



تغيرات المناخ مشكلة بيئية ونفسية أيضا

كاص17



ماجد الفطيم إماراتي يعكس قوة القرار الاقتصادي ونفاذ البصيرة

كاص12



رسائل برلين الإيجابية تقود لانفراجة في العلاقات المغربية - الألمانية

كاص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/12/23

19 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12279

Thursday 23/12/2021

44th Year, Issue 12279

التسويق يؤجل الانتخابات الليبية دون توجيه اللوم إلى أحد

وكانت اللجنة البرلمانية قد طالبت قبل نحو أسبوعين بتأجيل الانتخابات لمدة شهر أو أسبوعين. ويقول مراقبون إن هذه الفترة ستكون كافية لإزالة العوائق أمام إجراء الانتخابات، خاصة بعد أن ذكرت الولايات المتحدة الليبيين بالتزاماتهم تجاه الانتخابات.

وقال السفير والمبعوث الأمريكي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند "يتعين على القادة الليبيين، نيابة عن الشعب الليبي، التعجيل بإزالة جميع العقبات القانونية والسياسية لإجراء الانتخابات، بما في ذلك وضع المسسات الأخيرة على قوائم المرشحين للانتخابات الرئاسية".

وتزح تصريحات نورلاند مسؤولية التأجيل عن كاهل مفوضية الانتخابات لإلقائها على كاهل السياسيين، وهو ما يحيل إلى الاجتماع الذي تم الثلاثاء في مدينة بنغازي بين مرشحين للانتخابات الرئاسية.

تصريحات نورلاند تزيح مسؤولية التأجيل عن كاهل مفوضية الانتخابات تمهيدا لإلقائها على عاتق السياسيين

وفي حين تتضارب الأنباء بشأن دوافع الاجتماع وما إذا كان يهدف إلى بحث تقاسم مناصب الحكومة الجديدة بين هؤلاء المرشحين، يستبعد مراقبون أن يكون الاجتماع قد تم بهدف توزيع المناصب في الحكومة المقبلة، مرجحين أن الهدف منه هو توحيد المواقف بشأن رفض ترشح سيف الإسلام القذافي ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة.

وكان السفير الأمريكي لوح مؤخرا بضرورة استقالة الدبيبة إذا كان يرغب في استمرار الترشح للانتخابات. واعتبر ذلك بمثابة فيتو أمريكي عليه بسبب قربه من موسكو وأنقرة.

وحسب سيف الإسلام القذافي على روسيا التي طالب وزير خارجيتها صراحة الأسبوع الماضي بضرورة السماح له بخوض الانتخابات.

وطمان اجتماع بنغازي -الذي ينظر إليه كلبنة أولى للمضي قدما في المصالحة الوطنية- اللبيين بشأن إجراء الانتخابات لكنه أثار مخاوف المتابعين من ردود فعل الأطراف التي سيتم استبعادها والجهات الدولية التي تقف خلفها.

طرابلس - وصفت أوساط سياسية ليبية اقتراح مفوضية الانتخابات تأجيل الانتخابات إلى الرابع والعشرين من يناير المقبل بأنه تسويق يؤجل الاستحقاقات دون توجيه اللوم إلى أي جهة سياسية أو قضائية أو تنظيمية.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن هذا "الانزلاق" الذي يشهده موعد الانتخابات سيكون فرصة للتخلص من كل الأعداء التي قدمتها الأطراف السياسية لتأجيل الانتخابات وفي مقدمتها مجلس النواب، مشيرة إلى أن المجتمع الدولي -وخاصة الولايات المتحدة- قبل بالتأجيل ليقول الليبيين "بعد شهر استغفدتم أعداءكم السياسية والقانونية والآن لا مفر من إجراء الانتخابات".

وتقدمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا الأربعاء باقتراح إلى مجلس النواب لتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى الرابع والعشرين من يناير بدلا من موعدا المقرر غدا الجمعة.

وتزامن اقتراح المفوضية مع إعلان لجنة نيابية استحالته إجراء الانتخابات في الوقت الحالي، بسبب ظروف مرتبطة بتقارير فنية وقضائية وأخرى أمنية.

وأوضحت المفوضية في بيان صحفي أنها "تقترح بالتنسيق مع مجلس النواب تأجيل يوم الاقتراع (الجولة الأولى) إلى الرابع والعشرين من شهر يناير 2022، على أن يتولى مجلس النواب اتخاذ الإجراءات بإزالة "القوة القاهرة" التي تواجه استكمال العملية الانتخابية".

كما أكدت المفوضية أن قراراتها المتعلقة باستبعاد عدد من المرشحين الذين لا تنطبق عليهم الشروط أوجدت حالة من عدم اليقين؛ حيث ساد الاعتقاد في أن قرارات الاستبعاد "جانبها الصواب".

ولم تشر المفوضية "القوائم النهائية" للمرشحين الذين بلغ عددهم 98 مترشحا، وتقلص العدد بعد الاستبعادات 73 مترشحا، كما لم يسمح بمباشرة الحملة الانتخابية، إلى جانب ارتفاع عدد الشكاوى أمام القضاء والطعون في حق بعض المرشحين.

وأشارت مفوضية الانتخابات إلى أنها لم تتمكن من إعلان القائمة النهائية للمرشحين بسبب ظروف "قاهرة" لخصتها في "التداخل القائم بين المعطيات السياسية والأحكام القضائية الصادرة" بشأن أهلية المرشحين.

وجاء إعلان مفوضية الانتخابات بعد انقضاء ساعات على تأكيد لجنة متابعة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مجلس النواب الليبي "استحالة" إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها.

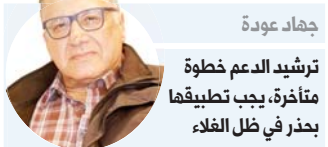
بطاقة تموينية لاثنيين: هل اتخذ السيسي أكثر قراراته جرأة وأبعدها تأثيرا

خطوة تضغط لتنظيم الإنجاب والتصدي للانفجار السكاني



قطيعة مع القرية المصرية

يشعر بأن الحكومة تفعل له شيئا. واستبعد الخبر السياسي جهاد عودة أن يتسبب قرار السيسي في بلوغ الغضب حد الاحتجاج. لأن المصريين ذاقوا مرارة عدم الاستقرار السياسي، لكن الأمر سيرتك انطباعات سلبية تضع على عاتق الحكومة مسؤولية تعويض هؤلاء ببرامج اجتماعية تخفف من الضغوط الواقعة عليهم كي لا يخسر النظام شعبيته.



جهاد عودة
ترشيد الدعم خطوة
متأخرة، يجب تطبيقها
بغذر في ظل الغلاء

ووصل الانفجار السكاني في مصر إلى مستوى مرتفع، حيث يتم إنجاب طفل كل 15 ثانية. وارتفع عدد المصريين لأكثر من 105 ملايين نسمة في الداخل، وهو الملف الذي تتعامل معه الحكومة كملف لا يقل خطورة عن الإرهاب.

وقال جهاد عودة لـ"العرب" إن "ترشيد الدعم إلى الحد الأدنى خطوة متأخرة، لكن يجب تطبيقها بغذر في ظل الغلاء العام وصعوبات المعيشة وعدم قدرة البسطاء على العيش على الحد الأدنى من الحياة الكريمة، فهؤلاء أكثر ما يشغلهم الحفاظ على السلع المدعومة التي يتحصلون عليها عن طريق بطاقات التموين شهريا".

وأضاف "دي (هذه) ثقافة تشكلت في وجدان الناس مش (غير) موجودة غير في بلدنا احنا (نحن).. اشتري الحاجة باقل من ثمنها، أخذ الخدمة بأقل من ثمنها، وكمان أما (عندما) أخلف.. حد ياكلي (يصرف عليهم ماديا) عيالي".

ونجحت طريقة الصدمات التي يتبعها السيسي في تمرير عملية الإصلاح الاقتصادي الكبيرة بأقل قدر من التكاليف السياسية ما يشجعه على استكمالها بخطوات موازية.

واستقبل البعض حديث السيسي بحالة من الرفض جراء الاقتراب من ملف الدعم الحكومي للأسر البسيطة وتقليص المستفيدين إلى اثنين في كل أسرة، مع حرمان المتزوجين الجدد من سلع مدعومة يعتمدون عليها لمواجهة الصعوبات المعيشية.

وينظر النظام المصري بريية إلى ملف الدعم، ولا يمر عام إلا ويقوم برفع أسعار بعض السلع المدعومة، وفي كل مرة يختبر صمت المصريين، وإن كانت بعض الآراء تتحدث أحيانا عن وصول الشارع إلى مرحلة متقدمة من الغضب المكثوم. ويرى مراقبون أن تحجيم الدعم واقتصاره على فريدين يستهدفان أيضا الضغط على الأهالي لتنظيم عملية الإنجاب في ظل الانفجار السكاني الذي صار يلتهم جزءا كبيرا من معدلات التنمية، ولم بعد المواطن العادي

الحكومات السابقة من صعوبة ضبط منظومتها.

وجاء حديث السيسي بعد أن صدم المصريين في أغسطس الماضي بقوله "إن الوقت قد حان لزيادة أسعار الخبز"، وتطرق حينئذ إلى هذه القضية لأول مرة منذ يناير 1977 عندما تراجع آنذاك الرئيس الراحل أنور السادات عن رفع الأسعار بعد أعمال شغب.

وعندما وجد السيسي ردود فعل غير مواتية تحول دون تنفيذ قرار رفع الدعم عن الخبز بسهولة تم تأجيله وعاد بشكل مبتكر وأكثر نفعاً عبر تقنين العمل ببطاقة التموين.

ويوفر برنامج الدعم الواسع في مصر مواد (مثل الخبز والأرز والسكر) لنحو 60 مليون مواطن، حيث يقع حوالي 30 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

وتصدر بطاقات التموين من خلال وزارة التموين والتجارة الداخلية، وكان بإمكان الأسر المستفيدة منها إضافة أفراد جدد بشكل روتيني إلى بطاقات الدعم.

وقال السيسي باللهجة العامية المصرية أثناء افتتاحه مشاريع تنمية بمحافظة أسبوط في جنوب القاهرة "يمكن إصدار بطاقة تموين ثانية لحد بيتزوج لأن لو بقي بيتزوج ومنظرة الدولة تعطيك بطاقة تموين، أنت مش قادر تصرف.. إزاي (كيف) يعني، لا لا (هذا) كلام مش (غير) مضبوط".

القاهرة - تخلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، من خلال قرارات تتعلق بقصر الدعم الموجه إلى الملايين من الأسر على شخصين فقط وإيقافه تماما عن المتزوجين حديثا، عن محرمات قبعت بطاقة التموين أو إدخال تعديلات جوهرية على نظامها من الأمور التي يصعب الاقتراب منها، وبهذه الخطوة يكون السيسي قد اتخذ أكثر قراراته جرأة وأبعدها تأثيرا.

وقال السيسي إنه لن تتم إضافة أفراد ببطاقات التموين لأكثر من فريدين، مؤكدا أنه لن يتم أيضا إصدار بطاقات جديدة للمتزوجين حديثا.

وأضاف متسائلا "كيف يتم الإنفاق على متزوج جديد، والدولة في حاجة إلى هذه الأموال لإنشاء مشروعات تنموية؟".

وينسجم القرار المصري مع توجهات متزايدة في الغرب نحو الحد من مسؤولية الدولة عن دعم الأسر؛ ففي بريطانيا مثلا أوقفت الدولة "منحة الأطفال" للطفل الثالث، وحصرتها في طفلين فقط لمنع تحول الأسر إلى أسر منجبة بدلا من أن تكون أسرة منتجة.

وفي بادرة ذكية، يكون القرار بعيدا عن استفزاز أي فئة شعبية بشكل مباشر لأنه سيؤثر بشكل لاحق وليس آنيا، على الرغم من أنه يمس الجميع.

وربط متابعون بين القرار المفاجئ وبين تقلبات أسعار السلع في العالم التي تستورد مصر جزءا كبيرا منها، خاصة القمح، وتكلف خزانة الدولة مبالغ طائلة، وراوا أن الخطوة "ذكية وسوف تكون لها تأثيرات إيجابية بعيدة المدى".

ويشير الإجراء الجديد إلى بعد نظر ورغبة في التحلل من بعض الثوابت التي أثرت سلبا على اقتصاد البلاد، فهو لم يحرم الأسر الفقيرة من الدعم تماما واشترط تقديمه في حدود وضوابط معينة بما يجنب هدر نسبة كبيرة من الموارد التموينية التي عانت الكثير من



لما أخلف حد ياكلي عيالي

رفض التلقيح صداع في رأس الحكومات تغذيه المعارضة

الحرب العالمية الثانية ووصف الحكومة بأوصاف شنيعة مثل "الدكتاتورية" و"الفصل العنصري".

وتقول جينا كلارك -الباحثة في "مركز الإدراك المتقدم" التابع لجامعة ديوك في ولاية نورث كارولينا الأمريكية- في مقال نشر ضمن العدد الأخير من مجلة "فورين بوليسي" إنه في حين أن "البلدان الأكثر ضعفا في العالم حرمت من نصيبها العادل من جرعات التطعيم، فإن المشكلة في البلدان الأكثر ثراء لا تكمن في توفر اللقاحات، وإنما في التردد بأخذها أو القبول بها، وذلك تحت وطأة أسباب نفسية أو ثقافية أو حتى سياسية".

وتشير كلارك بذلك إلى أن وجود أعداد كبيرة من غير الملحقين هو ما يبقو وباء كورونا خطرا داهما باستمرار.

السياسية حيث تستغل الأحزاب والمنظمات اللبواء للضغط على الحكومات أو محاولة استمالة الشارع بتكريس نظرية المؤامرة بعد أن عجزت تلك الأحزاب عن إقناع الناس بأفكارها وبرامجها.

ويحذر مراقبون من أن تصل موجة الاحتجاجات الشعبية ضد فرض اللقاح إلى السدول العربية حيث شهدت أوروبا خلال الأشهر الماضية احتجاجات شعبية انخرطت فيها أحزاب سياسية.

وفي النمسا لعب حزب الشعب والحرية والحقوق الأساسية الذي تم تشكيله حديثا والمناهض للقاح دورا أساسيا في ثقافة أو حتى سياسية.

وتشير كلارك بذلك إلى أن وجود أعداد كبيرة من غير الملحقين هو ما يبقو وباء كورونا خطرا داهما باستمرار.

نفوذ معتبر، لكن ذلك سيؤثر لا محالة على مصداقية قرارات السلطات القانونية والقضائية، وسيدخل المغاربة في نفق تكران القانون.

وجاء تصعيد المحامين بعد حملة معارضة لفرض الحكومة للتلقيح قادتها خلال الأشهر الماضية القيادية اليسارية المحسوبة على المعارضة نبيلة منيب.

واعصمت منيب التي ترأس الحزب الاشتراكي أمام البرلمان في أكتوبر الماضي، بعد أن منعت من الدخول إلى مقر البرلمان بسبب عدم استظهارها بجواز التلقيح.

وبينما ينظر الرفضون للتلقيح إلى مواقف مثل هذه بعين الارتياح وتشجعهم على التمسك بقراراتهم يرى مراقبون أن مواقف كهذه تشكل قفزة الانتهازية

ويعتقد المحلل السياسي عمر الشرقاوي أن بلاغ نقابة هيئة المحامين الرافض لاشتراط جواز التلقيح لولوج المحاكم يغلب عليه الطابع السياسي أكثر من الطابع القانوني الذي يهدف إلى حماية قواعد النظام العام التي من بين أسسها الصحة العامة.

وأوضح الشرقاوي أنه قد تفلح هيئات المحاماة في فرض تحديدها للقانون ولقرارات السلطات العمومية، فهي لوبي قوي ومتضامن وله



عمر الشرقاوي
تحرك المحامين يغلب
عليه الطابع السياسي
أكثر من القانوني

وكانت منظمة العفو الدولية في صدارة المعارضين للمرسوم وطالبت بوقف تنفيذه. وقالت أمانة القلاي نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "يجب على السلطات التونسية ألا تنفذ المرسوم الجديد قبل تعديله لضمان عدم انتهاك اشتراطات جواز التلقيح للقانون الدولي لحقوق الإنسان، من خلال تهديد لقمة عيش التونسيين من دون داع عبر فرض عقوبات قاسية بلا مبرر على عدم الامتثال للقانون".

وفي المغرب قوبل بدء تنفيذ قرار الحكومة بفرض جواز التلقيح برودود فعل غاضبة من قبل المحامين الذين احتجوا الاثنين بمظاهرات في مختلف المدن ورفضوا الالتزام بالقانون.

لندن - تحولت منظمات حقوقية وجمعيات بالإضافة إلى أحزاب سياسية إلى كتلة معارضة لإجراءات الحكومات ضد لقاح فايرس كورونا التي تهدف إلى تحقيق مناعة جماعية.

وعاد الجدل مجددا بشأن التلقيح، مع فرض الحكومات لجوازات التلقيح عند دخول الفضاءات العامة.

وبدأت الحكومة التونسية الأربعاء تنفيذ مرسوم جديد بشأن فايرس كوفيد - 19، والذي يمنح أي شخص يبلغ من العمر 18 عاما أو أكثر لا يحمل "جواز التلقيح" من الدخول إلى عدد كبير من الفضاءات العامة والخاصة، ويحظر عليه العمل في القطاع العام أو وظائف القطاع الخاص باجر، وإذا كانوا مواطنين تونسيين يمنهم من السفر إلى الخارج.

خسارة معركة الطعن تضع تحالف التيار والثنائي الشيعي قيد الاختبار

ماريو عون: قرار المجلس الدستوري خلخل علاقتنا مع حزب الله



تحالف المناورات

باسيل بعد فشله في تمرير الطعن في القانون الانتخابي بالقول "النقمة الدائمة التي يحملها النائب جبران باسيل على الناس أولا وعلى القوات اللبنانية ثانياً هي مشكلته ونحن غير معنيين بها، نحن معنيون باننا أرجعنا واعطينا الحق للبنانيين المنتشرين بأن يصوتوا كما هم يريدون للمترشحين في الداخل اللبناني". وتابع بوعاصي "باسيل كلما كان مازوما رجع إلى عدة الشغل تبعه المبنية على الاحقاد ونيش ظروف من الماضي مشوهة أساساً".

واعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تعليقاً على قرار المجلس الدستوري حول الطعن في قانون الانتخاب، أنَّ "ما حصل هو فشل للتيار الوطني الحر، خصوصاً بالنسبة إلى طلبه منع المغتربين من الاقتراع في الدوائر المعصدة داخل لبنان". وأوضح "لقد فشل التيار في تحقيق ما كان يصبو إليه من حصر لتصويت المغتربين في الخارج، وهذا هو الإنجاز الأهم الذي تحقق في رأيي من خلال سقوط الطعن".

وأكد جنبلاط في حديث صحافي أنَّه راض عمّا صدر عن المجلس الدستوري، مشيراً إلى أنَّ "القضاة الأعضاء فيه تحلوا باستقلالية ونزاهة، بعيداً عن أي ضغوط وتدخلات سياسية، وهذا السلوك يُسجّل لهم".

ويثير الجنباط في صفوف حزبه بعد قرار المجلس المخاوف من إجهاض الجهود الرامية إلى عودة اجتماع الائتلاف الحاكم المنقسم بالفعل، بعد مضي أكثر من شهرين على آخر اجتماع له. وتتشكل الحكومة الائتلافية من أحزاب تمثل مختلف الفئات ويقودها رئيس الوزراء نجيب ميقاتي. والأربعاء تقدم نواب كتل "لبنان القوي" إلى رئيس مجلس النواب نبيه

عادت الاتهامات لتلقي بظلالها على تحالف التيار الوطني الحر والثنائي الشيعي (حزب الله - حركة أمل)، ما يضع تحالفهما الاستراتيجي قيد الاختبار. ورغم تفاقم الخلافات بينهما في العديد من القضايا إلا أنَّ مراقبين يعتبرون ذلك ضرورة انتخابية لا أكثر.

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن فشل التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل في وضع قيود على أصوات المغتربين يضعفه انتخابياً ويضع تحالفه مع الثنائي الشيعي حزب الله - حركة أمل قيد الاختبار.

وحسّل باسيل الثنائي الشيعي مسؤولية عدم قبول المجلس الدستوري الثناء للطعن الذي تقدم به في القانون الانتخابي، في خطوة تزيد تعقيدات التوازن السياسي الهش في البلاد قبل الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل.

وقال باسيل "ما حصل تم بقرار سياسي من قبل منظومة على رأسها الثنائي الشيعي".

وكان من شأن الطعن، في حالة حصوله على النصاب المطلوب من التأييد، أن يحد من تأثير أصوات النخبين المغتربين على الانتخابات ويحصر أصواتهم في ستة مقاعد جديدة، بدلاً من التصويت على جميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 128. وتم تسجيل أكثر من 244 ألف ناخب لبناني في الخارج للتصويت في الانتخابات المقبلة، وهو عدد يزيد بمقدار ثلاثة أمثال نظيره في الجولة السابقة من الانتخابات. ومن المتوقع أن يصوت كثيرون منهم ضد الأحزاب الحاكمة، ومن بينها التيار الوطني الحر، احتجاجاً على الانهيار المالي في البلاد.

وتشير أوساط سياسية لبنانية واسعة إلى أن تصعيد التيار الوطني الحر مرتبط بشعور باسيل بأنه يخسر يومياً، ومكبل بسبب الأزمة السياسية، ويعتقد أنه يخسر سياسياً وشعبياً وستنعكس الخسارة على رصيده الانتخابي حتماً.

وتؤكد تلك الأوساط أن ما يقوم به باسيل وما يطلقه من مواقف يصبّان في خانة رفع السقوف وتعزيز الشعبية وخوض المعارك يميناً وشمالاً للحفاظ على التماسك.

وقال عضو كتل "لبنان القوي" النائب ماريو عون إن "ما يحصل حالياً بالنسبة إلى علاقتنا مع حزب الله يطرح علامات استفهام كثيرة حول هذا التحالف الذي هو استراتيجي، ولكن هناك خلافات سياسية مرتبطة بملفات داخلية".

وأضاف "هناك خلفيات عدائية ضدّ التيار ويجب أن نحاول سوية حلّ الإشكال مع حزب الله في المرحلة

تلويح حمدوك بالاستقالة يربك حسابات العسكريين والمدنيين في السودان

يجري تشكيلها بمعزل عن قادة الحركات المسلحة الموقعين على اتفاق جوبا للسلام والتي يحتفظ الوزراء التابعون لها بمواقعهم في الحكومة المنتظرة. وأشار عبدالعزيز إلى أن المكون العسكري يرى أهمية في مشاركة الحركات في الحكومة التزاماً باتفاق جوبا، وأن مطالب المكون المدني تمثل خرقاً للاتفاق الذي لم ينفذ حتى الآن على الأرض، وهو ما يشي بأن حمدوك "أراد الضغط على الأطراف المختلفة لتقديم تنازلات تساعده على المضي قدماً في تنفيذ مشروع السلطة المدنية".



محمد شناوي

وجود حمدوك يمنح البرهان المزيد من الحلول السياسية

وقالت المصادر السودانية ذاتها لـ"العرب" إن استقالة حمدوك في الوقت الحالي "غير ممكنة لأن عودته لم تكن بالأمر الهين، وتدخلت قوى إقليمية ودولية متباعدة على رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والإمارات والسعودية للضغط من أجل القبول به رئيساً للوزراء، وجاء تلويحه بالاستقالة كي يجني مكاسب ويديق جرس إنذار بإمكانية الدخول في دوامة من الفوضى في ظل صعوبة التوافق على شخصية أخرى".

وأوضح الكاتب السوداني محمد شناوي أن وجود حمدوك في معادلة السلطة الانتقالية يمنح البرهان المزيد من الحلول السياسية التي يمكن أن يستخدمها للقاء في السلطة إلى حين إجراء الانتخابات، وهناك قناعة لدى دوائر عسكرية بأن عودة حمدوك مرة أخرى أسهمت في تهدئة خطاب الشارع، حتى لو استمرت المظاهرات المليونية التي تراجع أعداد المشاركين فيها، ويجب التفاهم معه.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن البرهان يعتمد أن تكون الكثير من أوراق الفترة الانتقالية في يده، وجاءت غالبية القرارات المتخذة في الفترة الماضية من خلاله، ومع التلويح بالاستقالة من المتوقع أن يكون حمدوك أكثر حضوراً على مستوى القرارات التنفيذية دون أن يتعلق الأمر بمكانة الجيش كسلطة حامية للانتقال الديمقراطي.

وأعاد حمدوك تعيين لقمان أحمد محمد مديراً للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الذي استبدعه مجلس السيادة وكلف بدلا منه إبراهيم محمد إبراهيم بحجة أن هذه الهيئة تخضع لسلطة إدارة التوجيه المعنوي التابعة للجيش.

وأغت الحكومة القائمين بمهام إدارة الولايات في البلاد من مهامهم وتم تعيين آخرين في مسعى لتعزيز الحوار السياسي وفرض سلطتها بمعزل عن الجيش، كما أصدرت وزيرة الحكم اللامركزي بالسودان بثينة دينار قرارا يقضي بإعفاء الأمناء العاميين لحكومات ولايات البلاد الـ18 وتكليف آخرين بدلا منهم.

وتسبب تدخل المكون العسكري في بعض التعيينات وإقالة موظفين بالخدمة العامة في غضب حمدوك الذي لم يستطع كتمانها كثيرا، وهناك إدارات قد عزلها رئيس الحكومة واستبدلها بأخرى تابعة له مباشرة.

ولا يزال حمدوك فاقدا للقدرة على التوافق مع قطاعات واسعة في قوى البرهان ولم تلز النور. ويرى تحالف الحرية والتغيير، وتشهد خطوط التماس بين فصائل المعارضة الموالية لتركيا في مناطق ريف الحسكة الشمالي الغربي مواجهات متكررة، وكذلك الحال في مناطق ريف الرقة الشمالي وفي محيطة بلدة عين عيسى.



مدعوم خارجيا وانقسام بشأنه داخليا

الخرطوم - وجد رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك في التلويح بالاستقالة من منصبه أخيرا وسيلة فعالة للضغط على من يعرقلون مهمته لضبط الأوضاع المختلة، لكن جاءت غالبية ردود الفعل على رغبته في التخلي عن رئاسة الحكومة غير مرحبة، فقد تدخل البلاد في المزيد من التدهور السياسي والأمني. وانزعج رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان من تداول مقربين من رئيس الحكومة نيته في الاستقالة، وسارع في وقت مبكر الأربعاء إلى عقد اجتماع مع حمدوك لبحث الموقف وإيجاد مخرج لحل الخلافات معه، لأن انسحابه من المشهد السياسي يخلط أوراق العسكريين والمدنيين وقوى خارجية راхنت عليه.

وأشارت المعلومات التي خرجت عقب الاجتماع إلى عدول حمدوك عن الاستقالة حفاظا على استقرار البلاد، وبعد أن تلقى تطمينات بإزالة العراقيل أمام حكومته وممارسة مهامه بطريقة مريحة.

وكشفت مصادر سودانية لـ"العرب" أن قلق البرهان من استقالة حمدوك منبعه الغضب المحتمل من قبل جهات خارجية مؤثرة أكدت دعمها لحمدوك ولن تسمح لمن يضعون العقبات في طريقه ليربحوا الجولة الجديدة، وهي الرسالة التي وصلت إلى الجيش عبر بيان أصدرته الخارجية الأميركية منذ نحو أسبوع شدد على دعم المتظاهرين.

وأضافت المصادر أن خروج حمدوك من المشهد بطريقة توحى بأن الجيش لم يسمح له بممارسة دوره بحرية ولا يتعاون معه في تطبيق الاتفاق السياسي الموقع في الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي يجرح المؤسسة العسكرية، ويعني أنها على وشك الدخول في صدام مع قوى كبرى تراها أحد أسباب اشتداد الأزمة الراهنة.

وسعت قوى سياسية عديدة الأربعاء لإقناع حمدوك باستكمال مشواره السياسي وتوظيف مرونته المعهودة في العمل على تشكيل حكومة تتوافر لها معطيات تمكنها من أداء دورها على الرغم من الأجواء القائمة المحيطة به، فلا يزال الجيش يصر على التدخل في إدارة السلطة التنفيذية وتضييق هامش الحركة أمام رئيس الحكومة.

ولتكرت وسائل إعلام محلية أن حمدوك أبلغ شخصيات قومية ومفكرين اجتمعوا معه مؤخرا بأنه يعتزم التقدم باستقالته من منصبه، لكنهم دعوه إلى العدول عن قراره، مؤكدة أنه يريد الحصول على توافق عام بموجب الاتفاق مع البرهان، إلا أن تحركاته نحو القوى السياسية التي ترفض التعاون مع العسكريين تتعثر.

وذكر المحلل السياسي السوداني مجدي عبدالعزيز أن البرهان يحرص على استمرار حمدوك في موقعة وفاء للاتفاق الموقع بينهما، ويحاول تجاوز المعوقات العديدة التي تواجهه إنزاله على الأرض، حيث هناك رغبة داخل الجيش لتمكين حمدوك من النجاح في تشكيل حكومة كفاءات انتقالية يمكن أن تسهم في تهدئة الشارع.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن حمدوك يواجه جملة من التعقيدات الخطيرة، فالحوار الذي فتحه مع حاضنته القديمة (قوى الحرية والتغيير) إلى جانب بعض القوى السياسية الأخرى لم يسفر عن توافق بشأن تشكيل الحكومة الجديدة التي مضى أكثر من شهر على اتفائه مع البرهان ولم تلز النور.

ويرى تحالف الحرية والتغيير، وتشهد خطوط التماس بين فصائل المعارضة الموالية لتركيا في مناطق ريف الحسكة الشمالي الغربي مواجهات متكررة، وكذلك الحال في مناطق ريف الرقة الشمالي وفي محيطة بلدة عين عيسى.

باستهداف نقاط قسد بالعشرات من القاذف المدفعية والصاروخية ودمرت عددا منها بما فيها". وفي المقابل ذكر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، عبر صفحاتها على مواقع التواصل، أن "جيش الاحتلال التركي ومرزقته ينفذون هجوما بريا على قرية أم الكيف في ريف تل تمر وقواتنا تصدى. والاشتباكات العنيفة تستمر في عدة محاور بمحيط القرية".

وتسيطر فصائل المعارضة على مناطق في ريف الحسكة الشمالي الغربي وريف الرقة منذ أكثر من عامين بعد إطلاق عملية عسكرية قادتها تركيا وحملت اسم "نبع السلام".

وقال القائد العسكري في القوات الموالية لتركيا أبوالمحارث لوالة الأبناء الألمانية "شنت فصائل الجيش الحر هجوما على مواقع قسد في قريتي أم الكيف وتل شنان شمال بلدة تل تمر وتمكنت من قتل ثلاثة عناصر وجرح سبعة، والسيطرة على مواقع جديدة في المنطقة المستهدفة".

بعض زعماء الأكراد سعوا لإيجاد حل اتحادي للمشكلة الكردية، لكن دمشق لم تبد استعدادا حتى الآن لبحث هذا المقترح

وأكد القائد "أن هجوم الجيش على مواقع قسد جاء إثر إطلاق قوات قسد قذائف صاروخية على مواقع الجيش الوطني، فردت كتيبة المدفعية

برهم صالح يدفع فاتورة عراقيته

حملة ممنهجة تستهدف عدم التجديد لصالح في سدة رئاسة الجمهورية



استثناء داخل منظومة استنزفت العراق

احتجاجات في النجف ضد مسؤولين متهمين بالفساد تحرج التيار الصدري

وعوده، حيث كان لسنوات جزءاً من المنظومة المتسكرة على هذه الظاهرة دون أن يحرك ساكناً. وإلى جانب المظاهرات التي تعيش على وقعها النجف، شهدت مدينة الناصرية من محافظة ذي قار جنوب البلاد هي الأخرى احتجاجات تخللتها مواجهات عنيفة الأربعة بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية ما أدى إلى سقوط ثلاثة جرحى. ودفع تفجر الوضع في الناصرية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى تشكيل لجنة للتحقيق. وذكرت خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة أن الكاظمي تابع باهتمام حادثة إصابة ثلاثة من المتظاهرين في مركز مدينة الناصرية، ووجه بفتح تحقيق عاجل من قبل القوات الأمنية، وعدم استخدام القوة على المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة. وبإطلاق سراح نشطاء وتوفير فرص عمل لخريجي الجامعات.

وقبل أيام حذر الصدر المفسدين بالكشف عن أسمائهم، وسحب يده والتبرؤ من المتورطين الذين ينتمون إلى التيار الصدري. وتحولت بلدية النجف إلى إحدى بؤر الفساد، وسط اتهامات لمسؤولين فيها بهدر المال العام عبر تغيير صبغة عقارات وأراض، وابتزاز مستثمرين ما دفع العديد منهم إلى التراجع عن مشاريع كانوا بصدد إنجازها أو بدأوا بتفكيدها. ويعاني العراق منذ سنوات من تفشي خطير في مظاهر الفساد، في غياب المحاسبة جراء تورط مسؤولين نافذين في الأحزاب المهيمنة على السلطة بها. ويرى مراقبون أن تهديدات الصدر بالعمل على إقالة المحافظ هي محاولة منه للنأي بتياره عن الفساد الذي يختر المحافظة، والذي لم يعد وفق نشاطه من المقبول السكوت عنه. ويرفع الصدر منذ الحملة الانتخابية شعار محاربة الفساد كاولوية، لكن مراقبين يشككون في

بغداد - تشكل الاحتجاجات التي تشهدها محافظة النجف منذ أيام ضد مسؤولين محليين وفي مقدمتهم المحافظ لؤي الياسري إخراجاً كبيراً للتيار الصدري. وتشهد المحافظة الواقعة وسط العراق تحركات احتجاجية تطالب بإقالة الياسري وعدد من المسؤولين المحسوبين على التيار الصدري والذين تلاحقهم تهم بالفساد وتلقي رشاًوى وعمولات على صفقات. وأطل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الأربعة من مقر بلدية النجف متوعداً بإقالة المحافظ، ومنتقداً في الآن ذاته المحتجين الذين وصف تحركاتهم بالشغب. وقال الصدر "سنعمل على إقالة محافظ النجف بالطرق القانونية والدبلوماسية"، داعياً إلى إيقاف "الشغب وحرق الإطارات". كما حث الصدر على التعاون معه في "تقديم ملفات الفساد"، ووصف من "يدعي الانتماء إلى آل الصدر" في دائرة بلدية النجف بـ"الفاقد".

ويرى مراقبون أن الحزب الديمقراطي براهن أساساً على القوى الولائية (الموالية لإيران) للحيلولة دون إعادة التجديد لبرهم صالح الذي لطالما أثارت تصريحاته الراضة للتدخلات الأجنبية غضب تلك القوى. ويشير العراقيون إلى أن المشروع الذي طرحه برهم صالح في وقت سابق من الشهر الجاري بمناسبة الاحتفال بمئوية العراق من شأنها أن تعزز تصلب تلك القوى حياله، حيث أن هذه القوى تريد رئيساً ضعيفاً يضع في صدارة أولوياته مصالحها ومصالح القوى التي تقف خلفها، وهذا لا ينطبق على الرئيس برهم صالح الذي يسعى لعراق جديد عابر للطوائف والأجندات وبعيداً عن سياسة المحاور.

وكان الرئيس برهم صالح دعا قبل أيام إلى عقد اجتماعي وسياسي جديد في العراق، وقال في مقال نشرته صحيفة الصباح الحكومية "ونحن على أعتاب استحقاق وطني مهم بتشكيل حكومة جديدة يجب أن تكون مقننة، نجد من الضروري الانطلاق نحو عقد سياسي واجتماعي جديد ضامن للسلم الأهلي ترسيخاً للحكم الرشيد، يقوم على مراجعة موضوعية لأخطاء وتجارب الماضي". واعتبر أن "الشروع في هذا العقد ليس مطلباً ترفيلاً، بل ضرورة حتمية، يُشارك في صياغته الرأي العام الوطني بفعالياته السياسية والاجتماعية، حيث أن المسؤولية التاريخية والوطنية والظرف الراهن الدقيق يقتضيان العمل الجاد على إنهاء دوامة الأزمات، ففي نهاية المطاف لا الشبيعة ولا الأكراد ولا السنة ولا باقي المكونات راضون عن الوضع الراهن، ويُقرّون باستحالة استمراره".

وشدد برهم صالح على ضرورة "تعزيز السياسة الخارجية المرتكزة على النأي عن سياسة المحاور والصراعات، وبناء علاقات متوازنة مع الجميع، فالعراق الذي كان عنواناً للتنازع يجب أن يكون عنواناً لتلاقى مصالح المنطقة التي من مصلحتها أيضاً عودة العراق إلى دوره المحوري، وإنهاء تنافسات الخريين على أرضه، وعلى أرض العراق تحسم التوازنات، وفي بغداد تلتقي الثقافات حيث عاصمة الحضارة ومركز التنوع والتسامح". ويعد العراق ساحة تنافس رئيسية لدول المنطقة وغيرها مثل إيران والولايات المتحدة، وهو ما انعكس سلباً على الأوضاع الداخلية طيلة سنوات طويلة.

لئن شكلت مواقف الرئيس برهم صالح محل احترام وتقدير من القوى العربية والدولية طيلة السنوات الأربع من رئاسته للجمهورية، فإنها جلبت له خصوصاً من القوى السياسية المؤثرة في المشهد العراقي والتي تريد رئيساً ضعيفاً يأخذ بالاعتبار في تحركاته وتصريحاته مصالحها الضيقة وارتباطاتها الخارجية.

بغداد - يتعرض الرئيس العراقي برهم صالح لحملة ممنهجة تقف خلفها أطراف كردية وشيعية لعدم التجديد له في سدة رئاسة الجمهورية، وتربط أوساط سياسية هذه الحملة بمواقف الرئيس برهم صالح التي تتناقض مع مصالح وخلفيات تلك الأطراف وارتباطاتها الخارجية.

ويحرص برهم صالح الذي تولّى منصب الرئاسة في العراق في العام 2018 على التعامل على نفس المسافة من جميع القوى السياسية في العراق، ويلزم نفسه بالدفاع عن الصالح الوطني بعيداً عن أي خلفيات فكرية أو تأثيرات عرقية، أو اصطفاات سياسية لطالما استنزفت الشعب العراقي وقادته إلى حافة الإفلاس.

ويؤكد الرئيس برهم صالح في كل إطلاقاته على أهمية الحفاظ على وحدة العراق وسيادته، والنأي به عن لعبة المحاور التي أدخلت البلاد على مدار عقود في حروب وصراعات عبثية انتهت بها إلى حلقة مفرغة من الأزمات التي لا تنتهي.

وتشير الأوساط إلى أن الحزب الديمقراطي الذي يقوده مسعود البارزاني يحاول استغلال حالة الضعف الظاهرة على غريمه الاتحاد الوطني، والانقسام داخل هذا الحزب حول تجديد ولاية برهم صالح لاقتناص المنصب الذي سبق وأن خسره أمام الأخير في العام 2018.

وقال القيادي في الحزب الديمقراطي الكرستاني عماد باجلان في تصريحات صحافية الاثنين إن الولاية الثانية لبرهم صالح مرفوضة بالأساس من قبل الكتل الشيعية قبل أن يقول الأكراد كلمتهم.

ولفت باجلان إلى أن "المباحثات والمناقشات بين الحزبين الديمقراطي الكرستاني والاتحاد الوطني مستمرة لوضع أسس لتحالف واتفاقية استراتيجية جديدة".

وشدد القيادي في الحزب الديمقراطي على أن "منصب الرئاسة هو من نصيب الأكراد ضمن العرف السياسي سواء كان من البارتّي (الحزب الديمقراطي الكرستاني) أو الكيكي (الاتحاد الوطني الكرستاني)". مشيراً إلى أن "الولاية الثانية لبرهم صالح مستبعدة حتى من الكتل الشيعية قبل أن يقول الأكراد نعم أو كلا".

بغداد - يتعرض الرئيس العراقي برهم صالح لحملة ممنهجة تقف خلفها أطراف كردية وشيعية لعدم التجديد له في سدة رئاسة الجمهورية، وتربط أوساط سياسية هذه الحملة بمواقف الرئيس برهم صالح التي تتناقض مع مصالح وخلفيات تلك الأطراف وارتباطاتها الخارجية.

ويحرص برهم صالح الذي تولّى منصب الرئاسة في العراق في العام 2018 على التعامل على نفس المسافة من جميع القوى السياسية في العراق، ويلزم نفسه بالدفاع عن الصالح الوطني بعيداً عن أي خلفيات فكرية أو تأثيرات عرقية، أو اصطفاات سياسية لطالما استنزفت الشعب العراقي وقادته إلى حافة الإفلاس.



عماد باجلان

الولاية الثانية لبرهم صالح مستبعدة حتى من الكتل الشيعية

ولا يملك الرئيس برهم صالح إلا صلاحيات رمزية. ولكنه حتى يقصر ذات اليد حيال اليات عمل نظام المحاصصات الطائفية في العراق نجح في تقديم معيار لإدارة المنصب لا يتوافق مع طبيعة المنظومة القائمة، ولا مع مصالح الذين يقفون وراءها. وشكلت مواقفه محط احترام وتقدير كبيرين في الأوساط العربية والدولية على نفع السواء، حيث نجح في أن يكون رئيساً لجميع العراقيين بدون تمييز. وفي المقابل أثارت تلك المواقف غضب بعض القوى الرئيسية في العراق وفي مقدمتها الميليشيات الموالية لإيران والحزب الديمقراطي الكرستاني الذي يريد رئيساً من صفوفه يخدم تطلعاته وأهدافه السياسية، وليس

نقص التمويل يهدد الملايين من اليمنيين بالمجاعة

وقالت المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كورين فليشر "في كل مرة نقوم فيها بتقليل كمية الغذاء، نعلم أن المزيد من الأشخاص الذين يعانون بالفعل من الجوع وانعدام الأمن الغذائي سينضمون إلى صفوف الملايين من المعرضين إلى التصور جوعاً". وتابعت "لكن الأوقات العصيبة تتطلب اتخاذ تدابير صعبة، فمع محدودية الموارد المتاحة، يتعين علينا إعطاء الأولوية لأولئك الذين هم في أشد الحالات خطورة".



كورين فليشر

المزيد من الأشخاص سينضمون إلى الملايين المعرضين للتصور جوعاً

ويحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى 813 مليون دولار لمواصلة مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً في اليمن حتى شهر مايو. وفي كامل عام 2022 سيحتاج البرنامج إلى 1.97 مليار دولار لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية الحيوية للأسر التي تواجه المجاعة. وسبق وأن حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مارس الماضي من "حكم بالإعدام" على اليمنيين بعدما جمع مؤتمر للمانحين الدوليين الأشخاص ونزوح الملايين من السكان عن منازلهم نحو مخيمات مؤقتة.

صنعاء - أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الأربعة عن اضطراره إلى تقديم حصص غذائية مخفضة لثمانية ملايين شخص في اليمن ابتداء من شهر يناير المقبل بسبب نقص التمويل، بينما يواجه البلد الفقير الغارق في الحرب خطر مجاعة كبرى. وحذر البرنامج في بيان من "نفاذ الأموال" لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية التي يمنحها لـ13 مليون شخص، مضيفاً أنه "اعتباراً من شهر يناير، سيحصل ثمانية ملايين شخص على حصص غذائية مخفضة، بينما خمسة ملايين شخص المعرضين لخطر الانزلاق في ظروف شبيهة بالمجاعة، سيظلون يحصلون على حصص كاملة". وأوضح "ستحصل الأسر بالكاد على نصف الحد الأدنى اليومي من الحصص الغذائية"، محذراً من أنه "إذا لم يتوفر تمويل جديد" فقد يؤدي ذلك "إلى حرمان الناس من برامج المساعدات الغذائية". ويشهد اليمن منذ منتصف 2014 نزاعاً مسلحاً بين السلطة المعترف بها دولياً والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وتسببت الحرب بأسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب الأمم المتحدة حيث يواجه ملايين الأشخاص خطر المجاعة في بلد يعتمد فيه 80 في المئة من السكان وعددهم نحو 30 مليوناً على المساعدات، إلى جانب مقتل مئات الآلاف من الأشخاص ونزوح الملايين من السكان عن منازلهم نحو مخيمات مؤقتة.

مفتي السعودية يهاجم مشروع قرار أممي يقر بالهوية الجنسية ويصف المثلية بـ«أبشع الجرائم»

المثليين بالإعدام، وإن كانت معظم دول المنطقة تتحاشى هذا الإجراء. وأقدمت السعودية على مدار السنوات الماضية على خطوات إصلاحية هامة جداً من قبيل تعزيز حرية المرأة ومنحها جزءاً من حقوقها، وفتح المجال الفني، لكنه لا يزال هناك الكثير من "التابوهات" التي لا يستطيع قادة السعودية تجاوزها أو كسرهما على الأقل على المدى المنظور بالنظر إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظة. ويرى مراقبون أن ممارسة ضغوط على المملكة إزاء تلك "التابوهات" حالياً قد تنتهي بنتائج عكسية، خصوصاً وأن هناك العديد من القوى غير راضية على المسار الإصلاحى الذي تحقق وهي لن تتوانى عن تشويهه. وقال مفتي السعودية "لقد ابتلي العالم بأسره في هذا الزمن بجرأة ماجنة، ودعوى باطلة، وشعارات فاسدة، وانحراف مقيت، يراد منه تجريد الإنسان من إنسانيته، ومن أرقى خصائصه التي أكرمه الله بها، وفضله بها على كثير ممن خلق تفضيلاً". وشدد آل الشيخ على أن بلاده لها موقف حازم "تجاه هذه الدعاوى الباطلة والشعارات المشينة"، معتبراً "أن حقوق الإنسان عامة، وما فيها من معاني الخير والرحمة والعدل والصالح، هي في شرع الله أولاً وأخراً، لا في الأهواء المنحرفة المورثة للفساد في الأرض".

وزيادة إجراء انتخابات دورية ونزيهة"، لما تضمنه من فقرات اعتبرتها مسقطرة، وتحدث عن "الميل والهوية الجنسية". وانتقد المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المعلمي في معرض رده على القرار ما أسماه بمحاولات بعض الدول اتباع نهج غير ديمقراطي في فرض قيم ومفاهيم مختلفة على المملكة، مشدداً على أن هذا الأمر يتنافى والقانون الدولي الذي ينص على احترام سيادة الدول.

وتكثف المعلمي بأن "السعودية وغيرها من الدول الشقيقة والصديقة حاولت التفاوض على نص القرار المطروح وإلغاء الإشارات إلى الهوية والميل الجنسية باعتبارها فقرة طارئة وهي فقرة دخيلة على سياق القرار وليس لها مكان منطقي فيه، فالديمقراطية لا تستوجب من أحد أن يسأل عن الهوية الجنسية لمن يمارس التصويت، ولا علاقة لهذا الموضوع إطلاقاً بمفهوم الديمقراطية ومعانيها، ولكن مع الأسف لم نجد استجابة منطقية لمحاولاتنا حول هذا الموضوع". وتجرم السعودية كما غيرها من الدول الخليجية المثلية الجنسية، من منطلق معارضتها والشرعية الإسلامية، وقد يصل الأمر حد معاقبة الأشخاص

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن آل الشيخ قوله "إن جريمة الشذوذ الجنسي من أبشع الجرائم وأقبحها عند الله تعالى، فأصحاب هذه الجرائم مقفون عند الله، وموصوفون بالخزي والعار في الدنيا والآخرة". وتحفظت السعودية قبل أيام على مشروع قرار أممي حول دور "الأمم المتحدة في تشجيع إرساء الديمقراطية

الرياض - أكد مفتي السعودية ورئيس هيئة العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ موقف المملكة الثابت تجاه تحفظها على نص قرار للأمم المتحدة حول الديمقراطية بسبب ما تضمنه من مصطلحات عن "الهوية والميل الجنسية غير المتفق عليها" والتي "تتعارض مع الهوية العربية والإسلامية التاريخية".



تابوهات يستحيل كسرها

عبد الحميد الدبيبة يبحث برسائل: لن أسلم السلطة

مع تعثر إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها بعث رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة برسائل مفادها أنه لن يسلم السلطة وذلك استباقا لجلسة مرتقبة للبرلمان سيحدد خلالها موعدا جديدا للاستحقاقات الانتخابية وسيسعى أيضا لتشكيل حكومة جديدة.

طرابلس – بعث رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة مساء الثلاثاء بالعديد من الرسائل تعكس جميعها تهديده بعدم تسليم السلطة في ظل الترتيبات التي يعمل البرلمان على القيام بها من أجل تغيير السلطة التنفيذية بعد تعثر إجراء الانتخابات في موعدها.

واستبق الدبيبة جلسة مرتقبة للبرلمان في وقت لاحق هذا الشهر لتحديد موعد جديد للانتخابات وبحث تشكيل حكومة جديدة بالقول "لن أترك ليبيا للعبث بها مرة أخرى، وسأواصل تحمل مسؤولياتي من أجل الوطن، هناك مؤامرات تحاك ضدي شخصياً".

جاء ذلك خلال كلمة له في لقاء مع الفاعليات النسائية في العاصمة طرابلس حيث شدد على أن "منتقدي الحكومة فتحوا النار عليها منذ بدايتها، ومجلس النواب رفض اعتماد الميزانية بحجج وأوهام وأكاذيب وتلفيقات. البرلمان زعم أن الميزانية غير مبنية وغير مفسرة، الأمر الذي كان يستحيل معه تقديم الخدمات للناس، والبرلمان هو الذي طلب محاسبة الحكومة، فما المنطق في الاستدعاء والمساءلة في ظل عدم اعتماد الميزانية؟ بحسابوني على إيه؛ وهم نجوحي من الخلف".

وعاد الدبيبة الأربعاء إلى ممارسة مهامه رئيسا للحكومة بحسب ما نقلته وكالة الأناضول التركية التي قالت نقلا عن مصدر إن "من حق الحكومة قانونا الاستمرار في أداء مهامها بسبب تأجيل الانتخابات، وعودة الدبيبة إلى عمله لا تخالف اتفاق ملتقى الحوار السياسي". وتابع موضحا "عمر الحكومة المتفق عليه في ملتقى الحوار السياسي 18 شهرا، ويجب أن تسلم السلطة إلى حكومة منتخبة من الشعب".

لكن نوابا برلمانيين في ليبيا يُطالبون برحيل الدبيبة وحكومته بعد تاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري، أي غدا الجمعة، وذلك على ضوء خارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي بجنيف السويسرية، وكذلك بسبب سحب البرلمان الثقة من الحكومة في وقت سابق وترشح رئيسه إلى السباق الرئاسي مستغلا منصبه.

وقال عضو البرلمان ورئيس اللجنة البرلمانية المتابعة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الهادي الصغير الأربعاء إن ولاية حكومة الدبيبة تنتهي الجمعة.

لكن هذه الدعوات لرحيل حكومة الدبيبة في الرابع والعشرين من ديسمبر والتي رافقتها مطالبات بتشكيل حكومة جديدة خلال جلسة البرلمان المرتقبة في السابع والعشرين من ديسمبر الجاري تصطدم برفض الدبيبة وفريقه تسليم السلطة.

وقال النائب بالبرلمان الليبي جبريل أوحيدة إن "الدبيبة لن يُزاح من منصبه إلا بقوة على أرض الواقع، رئيس حكومة

رسائل برلين الإيجابية تقود إلى انفراجة في العلاقات المغربية – الألمانية

الرباط تعلن عن عودة التمثيل الدبلوماسي إلى شكله الطبيعي



المغرب لا يتهاون في الدفاع عن سيادته على الصحراء

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أكد في خطاب في نوفمبر الماضي بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين للمسيرة الخضراء، أن المغرب "لا يتفاوض" على مغربية الصحراء، بل يتفاوض على وضع حل لهذا النزاع المفتعل، لافتا إلى أن "مغربية الصحراء حقيقة ثابتة، لا نقاش فيها، بحكم التاريخ والشرعية، وإبرادة قوية لأبنائها، واعتراف دولي واسع".

وقال الملك محمد السادس في الخطاب الذي ياتى في خضمّ توتّر متزايد مع الجزائر حول الصحراء، إنّ "المغرب لا يتفاوض على صحرائه. ومغربية الصحراء لم تكن يوما، ولن تكون أبدا مطروحة فوق طاولة المفاوضات".

وأكد العاهل المغربي "تمسك المغرب بالمسار السياسي الأمي"، وجذد التعبير عن "التزامنا بالخيار السلمي، ويوقف إطلاق النار، ومواصلة التنسيق والتعاون مع بعثة المينورسو"، بعبئة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية. كما جدد دعم بلاده للجهود التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "من أجل إعادة إطلاق العملية السياسية في أسرع وقت ممكن" توطّلا إلى "حل نهائي، مبني على مبادرة الحكم الذاتي، في إطار السيادة المغربية".

وحقق المغرب مؤخرا مكاسب ميدانية ودبلوماسية ملموسة تعزز سيادته على صحرائه، وفقا لمراقبين، حيث طرد الجيش الملكي عناصر من البوليساريو من معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا وقام بتأمينه في عملية سلمية، ما أعاد حرية تنقل الأشخاص والبضائع في المعبر المذكور.

للمملكة"، وذلك في إشارة إلى موقف ألمانيا من قضية الصحراء، ورد فعلها بعد اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على المنطقة التي تطالب جبهة البوليساريو باستقلالها.

وسعت برلين في وقت سابق للوقوف ضد الاعتراف الأمريكي الرسمي بالسيادة

المغربية على الصحراء، حيث وقفت برلين إلى جانب خصوم المغرب، ودعت في ديسمبر الماضي إلى اجتماع لمجلس الأمن الدولي لبحث الاعتراف الأمريكي بالسيادة

المغربية على الصحراء. وأدارت ظهرها لدور المملكة في كشف معلومات في غاية الأهمية تنبّه في سبتمبر وأكتوبر سنة 2016 إلى محاولة تنفيذ عملية إرهابية، وبدل التعاون وفرت للإرهابي محمد حاجب، ذي الجنسية المزدوجة (ألمانية - مغربية)، والذي تحتضنه برلين، المجال للتحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية ضد المملكة.

وعُبر المغرب عن استيائه من عدم دعوته إلى مؤتمر برلين في العام 2020 بشأن ليبيا، معتبرا ذلك "عدم احترام الدبلوماسية الألمانية للمؤسسات المغربية"، بعد كل "الجهود الحميدة التي بذلها المغرب وببذلها في المسألة الليبية". ويبدو أن ألمانيا أرتكت حساسية قضية الصحراء المغربية بالنسبة للرباط التي لا تتهاون في الدفاع عن سيادة المغرب على صحرائه.

وتقتصر الرباط حكما ذاتيا موسعا بإقليم الصحراء تحت سيادتها، بينما تدعو "البوليساريو" إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم.

قادت الرسائل التي بعثت بها الحكومة الألمانية الجديدة، والتي أعطت انطبعا بأن مواقف برلين إزاء قضايا هامة بالنسبة للمغرب على غرار قضية صحرائه قد تغيرت، إلى حدوث انفراجة في العلاقات بين الطرفين، حيث أعلنت الرباط الأربعاء أن مواقف الحكومة الألمانية الجديدة تتيج استئناف التعاون الثنائي وعودة عمل التمثيليات الدبلوماسية للبلدين إلى شكله الطبيعي.

وبعد خمسة أيام، أعلنت الخارجية الألمانية في بيان أن "المغرب يعد شريكا رئيسيا للاتحاد الأوروبي وألمانيا في شمال أفريقيا".

وأضافت الوزارة أن برلين ترى أن مخطط الحكم الذاتي يشكل "مساهمة مهمة" للمغرب في تسوية النزاع حول إقليم الصحراء، القائم منذ عقود بين الرباط وجبهة البوليساريو.

المغرب قال إنه يأمل في أن تقترن التصريحات الألمانية بالأفعال بما يعطي انطلاقة جديدة للعلاقة على أساس الوضع

وتابعت "ألمانيا تدعم جهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا، للتوصل إلى حل سياسي عادل دائم ومقبول على أساس القرار 2602". وجاء ذلك في سياق إشارات بعثت بها برلين في محاولة لطى صفحة الخلافات بينها وبين الرباط.

وكان المغرب قد استدعى سفيره في برلين في مايو للتشاور بسبب "المواقف العدائية التي تنتهك المصالح العليا

الرباط – أثمرت رسائل برلين الإيجابية إزاء قضية الصحراء المغربية وغيرها انفراجة في العلاقات مع الرباط، حيث قالت الحكومة المغربية برئاسة عزيز أخنوش الأربعاء إن مواقف الحكومة الألمانية الجديدة تتيج استئناف التعاون الثنائي، وعودة عمل التمثيليات الدبلوماسية للبلدين إلى شكله الطبيعي. وقالت وزارة الخارجية المغربية في بيان إن المملكة "ترحب بالتصريحات الإيجابية والمواقف البناءة التي عبرت عنها مؤخرا الحكومة الفيدرالية الجديدة لألمانيا".

وأضافت أنها "تأمل في أن تقترن هذه التصريحات بالأفعال بما يعكس روحا جديدة ويعطي انطلاقة جديدة للعلاقة على أساس الوضوح والاحترام المتبادل".

وكانت الحكومة الألمانية الجديدة، التي يتزعمها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحر، قد بعثت برسائل عدة منذ توليها زمام الحكم في برلين أملا في إنهاء الخلافات المتفاقمة مع المغرب، حيث لا تتوقف في الواقع الخلافات على الصحراء بل تشمل عناصر أخرى.

وفي الثامن من ديسمبر الجاري قالت السفارة الألمانية في الرباط عبر صفحتها على فيسبوك، إن "من مصلحة البلدين (ألمانيا والمغرب) عودة العلاقات الدبلوماسية الجيدة".

الإصلاحات الاقتصادية فرصة اتحاد الشغل لتصفية حساباته مع قيس سعيد

المشكلات السياسية فرص حصول تونس على برنامج إنقاذ مالي من صندوق النقد الدولي.

ويمكن للرئيس سعيد، الذي تولى معظم السلطات في يوليو الماضي، الموافقة على خطة الميزانية دون اللجوء إلى البرلمان الذي علق نشاطه.

وتنوي الحكومة زيادة الموارد الجبائية بقيمة 1.8 مليار دينار عبر الزيادة في أسعار التبغ، بما يمكن من توفير 300 مليون دينار (103.86 مليون دولار) إضافية لخزينة الدولة، وذلك إلى جانب فرض أحكام ضريبية توفر 781 مليون دينار(270.38 مليون دولار) وجمع إيرادات غير ضريبية بقيمة 300 مليون دينار(103.86 مليون دولار) وتعبئة موارد جبائية بـ500 مليون دينار (173.1 مليون دولار) لم يُحدد مصدرها.

فرصة سانحة للضغط على سعيد، في خطوة تنتقدها أوساط سياسية تونسية باعتبارها تمثل تنصلا من مسؤولية الاتحاد في البلاد.



وتخطط الحكومة لرفع أسعار الكهرباء وتثبيت الرواتب وفرض ضرائب جديدة العام المقبل، بهدف خفض العجز المالي وفقا لوثيقة حكومية.

وتهدف الإجراءات إلى معالجة أزمة قد تحدث في المالية العامة، مع تزايد العجز والديون أثناء الجائحة، بينما تعرقل

ويُحاول الطوبوي منذ فترة إيجاد أوراق ضغط على الرئيس سعيد بعد أن تم تهميش دوره ومنظمته النقابية بعد الخامس والعشرين من يوليو الذي شهد بداية المرحلة الاستثنائية التي تعرفها تونس بعد اتخاذ سعيد لقراراته الاستثنائية تفعيلا للفصل 80 من الدستور في خطوة باركها اتحاد الشغل ثم لوح بمواجهتها.

وكف الطوبوي منذ فترة من تنسيقه مع أحزاب سياسية كانت داعمة لمسار الخامس والعشرين من يوليو قبل أن تتحول إلى معارضة له على غرار حركة الشعب ذات التوجه القومي أو الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى وغيرهما.

ويرى مراقبون أن الطوبوي رأى في الإجراءات التي اتخذتها حكومة بون لخفض العجز المالي في العام القادم

تونس – يعكس تهديد الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي نورالدين الطوبوي برفض المرور لخيارات مؤلة سستلجا إليها الحكومة برئاسة نجلاء بونود لتخطي الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد اتخاذ النقابة للإصلاحات الاقتصادية كفرصة لتصفية حساباتها مع الرئيس قيس سعيد.

وقال الطوبوي في تصريحات أوردتها وسائل إعلام محلية الأربعاء إن "الاتحاد لن يسمح بمرور الإجراءات التي تضمنها قانون المالية لسنة 2022، لأن المقدرة الشرائية للمواطنين تدهورت إلى أبعد الحدود".

وشدد الطوبوي على أن الوضع الاجتماعي المحتقن ينز بتفجر اجتماعي ستكون له انعكاسات سلبية على الدولة محملا المسؤولية للرئيس سعيد "باعتباره ممثلا للسلطة التنفيذية".



الدبيبة يصعد مع خصومه

مقتل مئة جهادي بشمال نيجيريا في قصف للجيش

كانو (نيجيريا) - تواصل السلطات النيجيرية جهودها في مقاومة هجمات التنظيمات الإرهابية المتطرفة بالبلاد، حيث نجح الجيش في قصف معسكرات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق نيجيريا، ما أدى إلى مقتل أكثر من مئة من عناصر التنظيم.

وقالت مصادر عسكرية نيجيرية إن طائرات مقاتلة تابعة للجيش قصفت ثلاثة معسكرات تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في شمال شرق البلاد الأسبوع الماضي، ما أدى إلى مقتل أكثر من مئة من عناصر التنظيم بينهم عدد من القادة.

وفي الثالث عشر من ديسمبر الجاري قصفت طائرات مقاتلة ثلاثة معسكرات لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية غرب أفريقيا (إيسواب) في منطقة بحيرة تشاد، ما أسفر عن مقتل أكثر من مئة مقاتل، بينهم عدد من القادة، حسب هذه المصادر.

وعزّن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية غرب أفريقيا سيطرته في شمال شرق البلاد منذ مقتل زعيم بوكو حرام أبو بكر الشوكي أثناء مواجهات بين هذين التنظيمين المتخاصمين. وأنشئ تنظيم "الدولة الإسلامية - ولاية غرب أفريقيا" الذي يعترف به تنظيم "الدولة الإسلامية"، العام 2016 إثر انشقاق مقاتلين عن جماعة بوكو حرام التي يتهمها خصوصا بعمليات قتل مدنيين مسلمين.

وقال مسؤول عسكري في تصريح إعلامي إن "العمليات الجوية التي نفذتها طائرات سوبر توكانو الجديدة التي تم الحصول عليها في الأشهر الأخيرة استهدفت أرينا سورو وأرينا سيكي وأرينا ماماسالانتشي في منطقة مارتى حيث قتل أكثر من مئة إرهابي".

وتسلمت نيجيريا بين يونيو وأكتوبر حوالي عشر طائرات مقاتلة من طراز سوبر توكانو لمحاربة الجماعات الجهادية. وأوضح مصدر مقرب من الاستخبارات النيجيرية أنه من الصعب إعطاء حصيلة محددة للجهاديين القتلى، لكنه أكد أن العدد يزيد عن مئة.

وكان عدد كبير من الجهاديين قد لجأ إلى هذه المعسكرات الثلاثة بعدما قصف الجيش قبل أيام على ذلك بلدات عدة يسيطر عليها التنظيم.

والأسبوع الماضي دعا الرئيس النيجيري محمد بخاري المجتمع الدولي إلى دعم بلاده في كفاحها ضد تنظيم بوكو حرام الإرهابي.

ومنذ بدء تمرد جماعة بوكو حرام المتطرفة العام 2009 في شمال شرق نيجيريا أسفر النزاع عن سقوط نحو ستة وثلاثين ألف قتيل ونزوح مليوني شخص. وقد امتد إلى النيجر وتشاد والكاميرون.

الطائرات المسييرة التركية تدخل على جبهة القتال في إثيوبيا

قلق أميركي من استخدام أديس أبابا لطائرات من أنقرة ضد المعارضين



إثيوبيا تستعين بالطائرات التركية المسييرة في صراعها ضد المتمردين

العاصمة لإقليم تيغراي، وقيل العملية الجوية والبرية للجيش الإثيوبي في أكتوبر، والتي تم صدها بسرعة. ولم تعلق أي من الحكومتين على صفقة المسيرات، لكن هناك أدلة على استخدام السلاح التركي، فقد وجد مقاتلو تيغراي أجزاء من قنبلة موجهة بالليزر، وأعطيت للصحافي والمحلل مارتن بلوت الشهر الماضي. واستخدمت تركيا هذه المسيرات في حربها ضد الانفصاليين الأكراد داخل أراضيها وفي العراق وسوريا، ثم نشرت تلك الطائرات في العاصمة الليبية طرابلس.

وتبلغ كلفة المسييرة الواحدة ما بين مليون ومليونين دولار، وهو عشر كلفة مسيرات "بروتكتز" التي عبرت واشنطن عن استعدادها لبيعها إلى عدد محدود من الدول.

وتنتج تركيا نحو 130 نوعا من الطائرات المسييرة التي تسلح بها قواتها المسلحة وتصدر بعض أنواعها إلى دول أخرى، وهو ما يجعلها واحدة من القوى العالمية البارزة في إنتاج واستخدام وتصدير هذا النوع من الأسلحة الحربية المتطورة، بحسب مجلة "ناشيونال إنترست" الأميركية.

شهورا من المكاسب في ميدان المعركة تذهب هباء منثورا.

وفي وقت سابق، نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا لمراسل الشؤون الأمنية دان صباغ، حول التعاون الإثيوبي - التركي، والذي قد يشمل صفقة طائرات مسيرة لاستخدامها في الحرب ضد تيغراي.

وقالت الصحيفة إن تقارير تحدثت عن رغبة إثيوبية بالحصول على مسيرات "بيرقدار تي بي 2" التركية بعد توقيع اتفاق أمني في أنقرة بين الحكومتين، وعززت من خلاله الحكومة الإثيوبية التحالف مع تركيا، والحديث عن رغبتها في نشر طائرات دون طيار في حربها ضد مقاتلي تيغراي.

ووقع أبي أحمد الاتفاقية أثناء زيارته إلى أنقرة في أغسطس الماضي مع الرئيس رجب طيب أردوغان، ولم يتم نشر تفاصيل الاتفاق، إلا أن مصادر أشرت وكالة أنباء "رويترز" في أكتوبر أن إثيوبيا طلبت طائرة "بيرقدار تي بي 2" والتي تعتبر من أهم المعدات القتالية فعالية وقوة في العالم.

وجاءت زيارة أبي أحمد إلى تركيا بعد شهرين من طرد القوات الإثيوبية من

الخارجية التركي التطورات في إثيوبيا والسودان والصومال.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن فيلتمان شدد على أن "الوقت قد حان كي تضغط كافة الأطراف الخارجية من أجل إجراء مفاوضات وإنهاء الحرب في إثيوبيا".

وفي وقت سابق كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أن "النصر العسكري المذهل" الذي حققته القوات الحكومية في إثيوبيا على متمردي "جبهة تحرير تيغراي" مؤخرا، يعود فضلها لقيام ثلاث قوى إقليمية، بينها تركيا، بتزويد أديس أبابا بطائرات مسيرة ضاربة.

وأضافت الصحيفة أنه على مدى الأشهر الأربعة الماضية زودت تركيا أبي أحمد بشكل غيرعلن ببعض أحدث الطائرات المسييرة المسلحة، حتى عندما كانت الولايات المتحدة والحكومات الأقربية تحت على وقف إطلاق النار ومحادثات السلام.

لكن تأثير الطائرات المسييرة كان مدهشا، حيث قصفت متمردي تيغراي وقوافل الإمدادات الخاصة بهم أثناء تحركهم باتجاه العاصمة أديس أبابا، مما أدى إلى تراجعهم منذ ذلك الحين وجعل

يتصاعد منسوب القلق الأميركي بشأن تازم الأوضاع السياسية في إثيوبيا، وعبرت واشنطن عن مخاوف إنسانية إزاء بيع تركيا طائرات مسيرة للسلطات الإثيوبية لمواجهة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي واستمرار الصراع المتواصل منذ أكثر من ثلاثة عشر شهرا.

واشنطن- عبّرت الولايات المتحدة عن قلقها من تدخل الطائرات المسييرة التركية في جبهة القتال بين الحكومة الإثيوبية ومتمردي جبهة تيغراي، فضلا عن تنامي مبيعات أنقرة من الطائرات إلى أديس أبابا في خطوة لحسم الصراع القائم.

وقال مصدران إن هناك خلافات بين السلطات الأميركية وتركيا بشأن مبيعات تركيا من الطائرات المسييرة المسلحة إلى إثيوبيا، وأضافا أن هناك أدلة متزايدة على أن الحكومة الإثيوبية استخدمت الأسلحة ضد المقاتلين المتمردين.

وقال مسؤول غربي كبير إن "لدى واشنطن مخاوف إنسانية بالغة بشأن هذه المبيعات التي قد تتعارض مع القيود الأميركية على صادرات الأسلحة إلى أديس أبابا".

وأسفر القتال المستمر منذ أكثر من عام بين الطرفين، والذي يعد أحد أكثر الصراعات دموية في أفريقيا، عن مقتل الآلاف من المدنيين وتشريد ملايين آخرين.

تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية كشف أن تركيا زودت أبي أحمد بشكل غير معلن ببعض الطائرات المسييرة

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن المبعوث الأميركي إلى منطقة القرن الأفريقي جيفري فيلتمان "ناقش التقارير عن استخدام طائرات مسيرة مسلحة في إثيوبيا والمخاطر المصاحبة لذلك على المدنيين خلال زيارة إلى تركيا الأسبوع الماضي".

وقال مسؤول تركي كبير إن واشنطن عبرت عن استيائها خلال العديد من الاجتماعات، في حين لم ترد الحكومة أو الصحابة في إثيوبيا على طلبات للتعقيب. ورفضت تركيا، التي تبيع طائرات مسيرة للعديد من الدول في أوروبا

«ربيع لاتيني»: الناخبون يطالبون السياسيين بالرحيل

الأكثر تطرفا هي التي تحرك النقاش، وهذه الخطب تضخمها وسائل التواصل الاجتماعي".

وتابع "كانت هناك مرحلة بصوت فيها الناس لأنهم يؤمنون بشخص ما"، موضحا أن فكرة "أهون الشريرين" هي التي تطغى اليوم. وأضاف "نصوت مع عدم توفر خيارات وهذا تغيير كبير".

ويرى المحللون أن هذا المزيج بين الاستقطاب وسخط الناخبين ييسر بمستقبل غير مستقر.

ومع نفيه أن "يتدهور الوضع الاقتصادي على الأرجح في السنوات المقبلة" يتوقع أن "يستمر السخط"، ويرى مايكل شيفتر أن سنوات من "الفوضى" تلوح في الأفق.

وفي 2022 سيتم انتخاب رئيسين جديدين في كولومبيا والبرازيل حيث قد يستمر التوجه الرافض.

وأصبح الكولومبي المحافظ إيفان دوكي أكثر رئيس لا يتمتع بشعبية في تاريخ بلاده في عام اتسم بالاضطرابات الاجتماعية والقمع الذي قوبل بإدانة دولية، ويتصدر المتمرّد اليساري السابق غوستافو بيترو استطلاعات الرأي.

وتراجعت شعبية الرئيس اليميني المتطرف جابيير بولسونارو في البرازيل إلى مستويات قياسية، فيما تكشف استطلاعات الرأي أن الرئيس اليساري السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا يستعد للعودة.

وقال شيفتر إن "هذا لا يعني مع ذلك حماسا للولا بل يعني رفضا لبولسونارو"، وبالتالي ميلا إلى جعله "يرحل".

أن تشبّخت أصوات الناخبين واقتحم الساحة السياسية غرباء يُنظر إليهم على أنهم أقرب إلى الشعب.

وكثيرا ما تكررت الدورات الثانية للاقتراع بين مرشحين على طرفي نقيض في المشهد السياسي، ولم تعد الأحزاب التقليدية تظهر بينما تراجع أصوات الناخبين المعتدلين وتترك المجال مفتوحا للمتطرف كما حدث في تشيلي والبيرو والإكوادور.



وأصبح التصويت في الانتخابات سلاح احتجاج المواطنين على الوضع الاقتصادي وثغافم أزمة وباء كورونا في دول أميركا اللاتينية التي تعاني من عدم تكافؤ في الثروات.

وقال نافيا "عندما كانت الأوضاع الاقتصادية أفضل كان جميع رؤساء دول أميركا اللاتينية يمتنعون بالشعبية، سواء كانوا من اليسار أو اليمين".

وقالت ماريا خاراكويمادا من معهد الديمقراطية والانتخابات "سئم الناس من الأحزاب السياسية التقليدية لأن لديهم انطبعا بأنها لا تحترم الوعود الانتخابية وأنها كلها متشابهة".

وأضافت أن الناخبين أصبحوا الآن يتأثرون بالخطاب الشعبي المناهض للنخبة. ورأى شيفتر أنه "في السياسة الحديثة وفي جميع البلدان الخطب

المهم هو أنك فعلت ذلك، كنت حاضرا، وأظهرت التزامك بهذا البلد الذي ينتمي إلى كل واحد منكم".

وانتخب في الإكوادور في شهر أبريل الماضي أول رئيس يعني منذ أربعة عشر عاما، بينما اختار الناخبون في البيرو في يونيو مدرسا من اليسار الراديكالي لم يكن معروفا من قبل من بين ثمانية عشر مرشحا في الدورة الأولى.

وانتهت هندوراس إثني عشر عاما من حكم الحزب الوطني المحافظ في نوفمبر بانتخاب أول رئيسة للبلاد هي سيومارا كاسترو.

وتبرزَ الناخبون في الانتخابات التشريعية بالأرجنتين في الانتخابات التشريعية في نوفمبر الماضي من البيرونية الوسطية التي هيمنت على البرلمان لعقود لكنها فقدت السيطرة على مجلس الشيوخ لأول مرة.

وقال المحلل باتريسيو نافيا من جامعة نيويورك لوكالة فرانس برس "منذ بدء الوباء خسرت جميع الحكومات والأحزاب والائتلافات المنتهية ولانتهى الانتخابات في أميركا اللاتينية"، مضيفا أن هذه "ليست مسألة أيديولوجية".

وأفاد المحلل مايكل شيفتر من مؤسسة الحوار الأميركي إن "الناس سئموا من الوضع الراهن والنخب الاقتصادية والسياسية التقليدية"، مبينا "أنلك هناك نزعة للرفض في كثير من البلدان"، ومتابعا "إذا أخفقت الحكومات فإننا نبحث عن بدائل". وظهرت أحزاب سياسية جديدة بعد

رأس ائتلاف اليسار في مواجهة اليمين المتطرف.

وقال برويك لمؤيديه في المقر الرئيسي لحملته الانتخابية عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات "أريد أن أبدأ هذه اللحظة التاريخية التي هي مثيرة للغاية، وأن عيون تشيلي والعالم تراقب، شاكرا كل التشيليين الذين ذهبوا للتصويت، لا يهم ما إذا كنت قد فعلت ذلك من أجلي أو لخصمي، الشيء



نحو التأسيس لمرحلة جديدة

الميليشيات تتحول إلى عبء على إيران

جيمس دورسي
باحث في السياسات
الدولية



لطالما هدّد الدعم الإيراني للميليشيات العربية منتقدي إيران غير القادرين على تطوير استراتيجية مضادة وفعّالة. من المحتمل أن يكون المد الآن قد تحوّل وتشير سلسلة من الأحداث إلى أن أهمية بعض الميليشيات -على الأقل في لبنان واليمن والعراق وفلسطين- تتراجع وشعبيتها تتضاءل، كما تواجه علاقاتها بإيران رياحا معاكسة. ويبدو أن حظوظ الميليشيات المتغيرة ونفوذ إيران المنخفض يتحديان المفاهيم الاستراتيجية والدفاعية الأساسية التي تنتهجها الجمهورية الإسلامية منذ الثورة التي قادها رجال الدين والتي أطلحت بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة في 1979. وقال الباحث في شؤون الشرق الأوسط جويو شتاينبرغ إن "توسع إيران بلغ ذروته في 2018 ودخل منذ ذلك الحين مرحلة جديدة، لم تتعرض فيها طهران لأي انتكاسات عسكرية استراتيجية لكنها اصطدمت بحدار. وأكبر مشكلة لإيران هي أن حلفائها في الكثير من الأحيان ينجحون في المواجهات المسلحة. وهم غير قادرين على ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي لاحقا".

أضف إلى ذلك، بعد ما يقارب ثلاثة وأربعين عاما، أن إيران هي ثورة ليس من المستغرب أن تخرج عن مسارها. وقد فقدت إيران -إلى جانب الفساد المستشري وسوء الإدارة الاقتصادية- جانبيتها الثورية الإسلامية الأولية للشعب والسنة على حد سواء. وبدلا من ذلك ينظر إليها المسلمون السنة اليوم على أنها قوة قومية شيعية وإيرانية.

وللتوضيح فإن إيران ليست على وشك التخلي عن حلفائها العرب من غير الدول. إنهم يظلون قوة عسكرية قوية للغاية -بحيث لا يمكن هزيمها- ونفوذها قويا للقوة الإقليمية الإيرانية في لبنان والعراق حتى لو تجاوزوا ذروة صلاحياتهم.

كما يمكن لجماعات -مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس في قطاع غزة- أن تجبر إسرائيل على القتال على جبهتين إن لم تكن ثلاث جبهات إذا ضربت إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية.

وبذلك فإن استراتيجية بناء خط دفاع خارجي في الدول العربية التي يستكنها ممثلون محليون قد أدت أكلها بشكل جيد. وأصبح حزب الله أقوى قوة سياسية وعسكرية في لبنان، ولأعباء في الحرب الأهلية السورية، ونموذجا للميليشيات في أماكن أخرى.

وتحكم حركة حماس قطاع غزة الفقير منذ 2007 في حين أعاق الحوثيون آلة الحرب السعودية. إن لم يكن لجميع الأغراض العملية فقد هزموا المملكة في حرب مدمرة استمرت سبع سنوات تقريبا. وتبقى الميليشيات العراقية قوة في حد ذاتها. والأمير الأكثر إثارة للقلق هو أن الميليشيات -مثل حزب الله والجماعات المدعومة من إيران في العراق- أصبحت مرتبطة بشكل متزايد بالأنظمة الفاسدة التي ردت بعنف على الاحتجاجات الجماهيرية المطالبة بتغيير شامل. وحمل المظاهرون الميليشيات ذات الغالبية الشيعية مسؤولية الترويج لهوية طائفية بدلا من هوية وطنية تتجاوز الدين والعرق.

ومُنّي تحالف الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران بخسارة كبرى في الانتخابات العراقية التي جرت في أكتوبر الماضي. وشهد ائتلاف الفتح -الذي كان ثاني أكبر كتلة في البرلمان سابقا- تراجعاً في عدد مقاعد. كما أن أدعاء حماس في فلسطين والحوثيين في اليمن أن التدخل الأجنبي والحصار والحروب تمنعهم من إيصال السلع والخدمات العامة بدأ يفقد مصداقيته. لقد فشلت الحرب التي استمرت 11 يوما في مايو الماضي مع إسرائيل -بالمقارنة مع الحروب العسكرية السابقة- في التأثير على شعبية حماس التي أضعفتها مزاعم الفساد والبطالة الجماعية. كما ورد أن سفير إيران لدى الحوثيين في اليمن حسن إيرلو، المساعد المقرب من الجنرال قاسم سليماني (القائد القوي لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي قُتل في غارة أميركية بطائرة مسيرة في بغداد العام الماضي)، توفي بسبب كوفيد -19.

والقى مسؤولون إيرانيون باللوم على السعودية بدعوى أنها رفضت السماح لطائرة إيرانية بنقل السفير من العاصمة اليمنية صنعاء مباشرة إلى طهران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده إن إيرلو "أجلى في حالة سيئة بسبب تأخر التعاون من دول معينة".

أهمية الميليشيات في الدول العربية تتراجع وشعبيتها تتضاءل، كما تواجه علاقاتها بإيران رياحا معاكسة

وقصفت المملكة العربية السعودية هذا الأسبوع مطار صنعاء بعد إجلاء إيرلو.

وقال مسؤولون حوثيون إن مرض إيرلو أتاح للمتمردين "فرصة" المطالبة برحيله. وقالوا إن المجموعة اشتكت إلى القيادة الإيرانية من فشله في التنسيق مع المتمردين في اجتماعاته مع زعماء القبائل والسياسيين، وبالمثل واجه إسمايل قاثي، خليفة سليماني في قيادة فيلق القدس، تراجعاً عندما التقى في بولبو بالميليشيات الموالية للعراق في بغداد. وسعى قاثي للتأكد من أنهم سوف يمتنعون عن مهاجمة أهداف أميركية في الفترة التي سبقت استئناف المفاوضات النووية في فيينا.

وقال قيس الخزعلي، زعيم عصابات أهل الحق، في مقابلة تلفزيونية بعد أيام إن "هذا القرار هو قرار عراقي". وقال زعيم سياسي شيعي عراقي إن "إيران ليست بال قوة التي كانت عليها من قبل، مع سيطرة بنسبة 100 في المئة على قادة الميليشيات".

وهذا إرث لم يتجدد بعد في طهران، ويمكن أن تكون له -بمجرد حدوثه- عواقب بعيدة المدى على السياسات والمواقف الإيرانية. ومن المرجح أن يخلص تحليل التكلفة/الفايدة الذي أجرته إيران إلى أن فوائد دعم الميليشيات العربية من غير الدول تستمر في تجاوز التكلفة. والسؤال هو: إلى متى؟



تكلفة تثقل كاهل إيران

تركيا تجني ثمار التوتر المتصاعد بين روسيا وأوكرانيا

الحرب بين موسكو وباكو لا تلغي صفقات الأسلحة التركية مع البلدين



أوكرانيا سوق كبرى للدرون التركية

إلى عدة دول، بما فيها تركيا، وفي هذا المثلث الروسي - التركي - الأوكراني، يبدو أن تركيا هي المستفيد الأول. ومنذ نهاية شهر نوفمبر الماضي عرضت تركيا "خدمة التوسط" على موسكو وكيفيف ثلاث مرات، ويرى ميكوفيتش أن رغبة أردوغان في الوساطة بين بوتين والزعيم الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تقوم على طموحه في أن يُنظر إليه على أنه زعيم إقليمي أو حتى قائد عالمي، وفي الوقت نفسه يهدف إلى حماية المصالح التركية في منطقة البحر الأسود، وتلك هي أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار أنقرة في مساعدة أوكرانيا.



نيكولا ميكوفيتش
الحرب بين أوكرانيا وروسيا سوق مربحة للأسلحة التركية

وتستخدم تركيا أوكرانيا لمواجهة توسع النفوذ الروسي في تلك المنطقة، وكون أردوغان يواجه أزمة سقوط سعر العملة في السوق التركي، فهو في أمس الحاجة إلى انتصار في السياسة الخارجية لتحسين صورته أمام الشعب التركي، ولهذا السبب يتوقع المحلل الصربي في مقال بموقع "سنديكيشن بيبورو" للرأي المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، أن يستمر أردوغان في تقديم خدماته لكل من روسيا وأكرانيا.

ورفض الكرملين عرض الوساطة التركي، مدعياً أن روسيا "ليست طرفاً في نزاع دونباس"، وبينما تلك السلطات الأوكرانية شرطاً واضحاً وهو عدم عقد اتفاقيات في السر من دون علم أوكرانيا، إلا أن تركيا وروسيا لديهما تاريخ طويل في عقد الصفقات خلف ظهور الدول الأخرى، وتحديداً في سوريا ولبنان، ولولا وجود الولايات المتحدة بجوار أوكرانيا، لكان من المحتمل أن تكون موسكو وأنقرة قد توصلتا بالفعل إلى صفقات مربحة كثيرة.

ويتوقع ميكوفيتش أن تحاول روسيا وتركيا، وهما شريكان ومتنافسان في نفس الوقت، إيجاد طريقة لتحقيق التوازن بين عقود الدفاع المشتركة ومشاريع الطاقة الضخمة مثل خط أنابيب ترك ستريم وبناء محطة أكوي للطاقة النووية، وكذلك علاقات أنقرة مع أوكرانيا، ولكن، حتى لو اندلعت حرب بين روسيا وأوكرانيا، فمن غير المرجح أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقات الروسية التركية، لأن شراكتهما النفعية الظرفية ستكون لها الكلمة الأخيرة.

* سنديكيشن بيبورو

الوطني المدعومة من قبل تركيا، وقد نجحت قوات حفتر في استخدام نظام الدفاع الجو الروسي "بانتسير-إس1" لإسقاط عدد من الطائرات دون طيار التركية "الدرون"، ومع ذلك، يمكن أن تلحق طائرات "بيرقدار" خسائر فادحة بالكلاء الروس في منطقة دونباس.

وبينما أعربت موسكو عن مخاوفها الشديدة من بيع تركيا للطائرات دون طيار إلى أوكرانيا، ولكن وراء الكواليس، لا يبدو أن العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا وأوكرانيا لها أي أثر على العلاقات الروسية - التركية، بل إن روسيا تهدف إلى زيادة تعاونها العسكري مع تركيا، حيث أن هناك تقارير تشير إلى أن موسكو بدأت في نقل تكنولوجيا إنتاج بعض أجزاء نظام الدفاع الجوي إس - 400 إلى تركيا، ويخطط الكرملين لتسليم دفعة أخرى من أنظمة صواريخ إس - 400 أرض - جو إلى أنقرة، فضلاً عن الحوار بين البلدين حول مساعدة روسيا لتركيا في تطوير

طائرات مقاتلة متقدمة. وتعمل تركيا على مخطط لتصنيع طائرات مقاتلة محلياً، وهي طائرة مقاتلة شبحية من الجيل الخامس مع تصميم تركي، وتريد روسيا لعب دور في تصنيع تلك الطائرات، وبالنظر إلى الواقع الجيوسياسي الراهن والغاية في التعقيد، يمكن أن ينتهي الأمر بتركيا، وهي ثاني أقوى جيش في حلف شمال الأطلسي، إلى بناء طائرات بمساعدة روسيا والتي قد يتم بيعها بعد التصنيع إلى أوكرانيا.

وتركيا وأوكرانيا شريكان استراتيجيان، ولا يفوت الرئيس التركي أردوغان أي فرصة للإشارة إلى أن ضم روسيا لشبه جزيرة القرم إلى أراضيها في عام 2014 هو عمل "غير قانوني وغير شرعي"، لكن في الوقت نفسه، تزور السفن التركية المحملة بمواد البناء شبه الجزيرة المتنازع عليها من وقت لآخر.

وعلى الرغم من أن أنقرة تدعم شفهياً وحدة الأراضي الأوكرانية، إلا أنها تواصل شراء الفحم المنتج من منطقة دونباس من روسيا، وتسيطر القوات المدعومة من روسيا على مناجم الفحم في شرق أوكرانيا، كما تقوم جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية بتصدير الفحم الأوكراني إلى روسيا، ثم تعيد موسكو تصديره

يتقرب المجتمع الدولي بحذر تطورات الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا حيث تشتد المخاوف من اندلاع حرب وشيكة تقودها موسكو لغزو باكو وستمتد تداعياتها على المنطقة بأكملها، إلا أن تركيا، حليفة البلدين، ستكون المستفيد الأكبر في حال اندلاع الحرب التي ستدعم تبادلاتها التجارية العسكرية وتضمن للرئيس رجب طيب أردوغان تحقيق انتصارات من شأنها أن تعوض خساراته الداخلية وتحسن صورته أمام الأتراك المتضررين من تراجع سعر العملة.

واشنطن - تحاول تركيا تنصيب نفسها كوسيط بين روسيا وأوكرانيا وسط مخاوف من اندلاع حرب واسعة النطاق بينهما.

وتشير التقارير الصادرة عن وكالات الاستخبارات الغربية إلى أن روسيا قامت بحشد ما يصل إلى مئة ألف جندي بمحاذاة حدودها مع أوكرانيا، وأن الرئيس فلاديمير بوتين قد يأمر بغزو في نهاية شهر يناير القادم.

نيكولا ميكوفيتش إنه إذا اشتعلت الحرب، فإن أنقرة، التي تتمتع بعلاقات جيدة مع كل من روسيا وأوكرانيا،

قد تكون أحد المستفيدين الرئيسيين، ويقول المحلل السياسي الروسي من خلال بيع الأسلحة إلى أوكرانيا وشراء الأسلحة من روسيا، ويبدو أن تركيا قد حققت بالفعل بعض أهدافها الجيوسياسية.

وتعتبر أوكرانيا تركيا واحدة من أهم مؤيديها ضد روسيا، خاصة بعد شرائها مؤخراً لطائرات دون طيار تركية الصنع المسماة "بيرقدار تي بي 2"، وأثبتت تلك الطائرات المسيرة أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة في الحرب التي دارت رحاها بين أنديجان وأرمينيا على منطقة كردستان الحمراء في العام الماضي. ونجحت في قلب المعادلة لصالح باكو التي استعادت السيطرة على جزء من أراضي إقليم ناغورنو قره باغ.

وكجزء من الاتفاق، أنشأت الشركة التركية باكار والأوكرانية كرسباسكوبورت شركة ما بينهما تحت مسمى درع البحر الأسود لإنتاج "بيرقدار تي بي 2" في أوكرانيا والتي كانت من ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وتشير التقارير إلى أن الجيش الأوكراني يمتلك الآن عددا من طائرات الدرون "من دون طيار"

وتعتبر أوكرانيا تركيا واحدة من أهم مؤيديها ضد روسيا، خاصة بعد شرائها مؤخراً لطائرات دون طيار تركية الصنع المسماة "بيرقدار تي بي 2"، وأثبتت تلك الطائرات المسيرة أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة في الحرب التي دارت رحاها بين أنديجان وأرمينيا على منطقة كردستان الحمراء في العام الماضي. ونجحت في قلب المعادلة لصالح باكو التي استعادت السيطرة على جزء من أراضي إقليم ناغورنو قره باغ.

وكجزء من الاتفاق، أنشأت الشركة التركية باكار والأوكرانية كرسباسكوبورت شركة ما بينهما تحت مسمى درع البحر الأسود لإنتاج "بيرقدار تي بي 2" في أوكرانيا والتي كانت من ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وتشير التقارير إلى أن الجيش الأوكراني يمتلك الآن عددا من طائرات الدرون "من دون طيار"

وتعتبر أوكرانيا تركيا واحدة من أهم مؤيديها ضد روسيا، خاصة بعد شرائها مؤخراً لطائرات دون طيار تركية الصنع المسماة "بيرقدار تي بي 2"، وأثبتت تلك الطائرات المسيرة أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة في الحرب التي دارت رحاها بين أنديجان وأرمينيا على منطقة كردستان الحمراء في العام الماضي. ونجحت في قلب المعادلة لصالح باكو التي استعادت السيطرة على جزء من أراضي إقليم ناغورنو قره باغ.

وتشير التقارير إلى أن الجيش الأوكراني يمتلك الآن عددا من طائرات الدرون "من دون طيار"

اجتماع بنغازي يعيد توزيع الأدوار في المشهد الليبي

لقاء حفتر وباشاغا يدفع نحو مصالحة وطنية شاملة لا تستثني أحدا



استعداد للمرحلة القادمة

وأحد القادة الفعليين للصراع، كما كان واجهة لمدينة مصراتة باعتبارها قاعدة مركزية للمليشيات المسلحة، وكذلك كيان يتحرك بعقيدة القوة المنتصرة في صراع الإطاحة بالنظام السابق في 2011، ثم في المواجهات المفتوحة التي عرفتها البلاد لاحقاً، وهو يحظى بقوة لدى أوساط مؤثرة في القرار الأمريكي قُدرت له دعوته في مناسبات عدة إلى حل المليشيات وجمع السلاح.

المصافحة النادرة بين خليفة حفتر وفتحي باشاغا سيكون لها تأثيرها البالغ في المرحلة القادمة من تاريخ ليبيا

وفي أغسطس الماضي، رأى باشاغا أنه "يمكن للولايات المتحدة أن تساعد ضد باشاغا ومعيتيق لن تنجح في تحقيق هدفها، ولإسيميا أن أغلب المراقبين يرون أن أي توافق بين باشاغا وحفتر سيكون من نتائج تشكيل سلطة تنفيذية جديدة وحكومة بدل الحكومة الحالية التي ستفقد شرعيتها نهائياً الجمعة، من منطلق مخرجات اتفاق ملتقى الحوار السياسي في فبراير الماضي، وقرار مجلس النواب حجب الثقة عنها وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال حتى الموعد المحدد للانتخابات، والذي لم يتم احترامه.

والى وقت قريب، كان باشاغا أحد رموز التصليب في المواقف المناوئة للمشير حفتر، ولجيش الوطني الليبي الذي يتخذ من ضاحية الرجمة ببنغازي مقراً لقيادته العامة. وخلال الحرب الأخيرة التي عرفتها طرابلس في العامين الماضيين، كان باشاغا وزيراً للداخلية في حكومة الوفاق

مع عدد من قادة الميليشيات الأسبوع الماضي، شن عليها بادي حملة شرسة ونعتها بصفات تحقيرية في تسجيل تم تسريبه.

وتعلم ويليامز أن بادي واحد من أهم التحديات التي تواجه مهمتها في ليبيا، ولن يستطيع بادي الذي يندرج اسمه ضمن قائمة الإرهاب المعلنة من قبل مجلس النواب الليبي منذ عام 2017، أن يكون حجر عثرة في طريق مشروع ويليامز بإعادة ترتيب المشهد الليبي.

كما أن محاولات رئيس الحكومة عبدالحمد الدبيبة لتأليب الرأي العام ضد باشاغا ومعيتيق لن تنجح في تحقيق هدفها، ولإسيميا أن أغلب المراقبين يرون أن أي توافق بين باشاغا وحفتر سيكون من نتائج تشكيل سلطة تنفيذية جديدة وحكومة بدل الحكومة الحالية التي ستفقد شرعيتها نهائياً الجمعة، من منطلق مخرجات اتفاق ملتقى الحوار السياسي في فبراير الماضي، وقرار مجلس النواب حجب الثقة عنها وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال حتى الموعد المحدد للانتخابات، والذي لم يتم احترامه.

والى وقت قريب، كان باشاغا أحد رموز التصليب في المواقف المناوئة للمشير حفتر، ولجيش الوطني الليبي الذي يتخذ من ضاحية الرجمة ببنغازي مقراً لقيادته العامة. وخلال الحرب الأخيرة التي عرفتها طرابلس في العامين الماضيين، كان باشاغا وزيراً للداخلية في حكومة الوفاق

علاقات عامة في الولايات المتحدة تقدّمه كرجل غرب ليبيا القوي القادر على فرض السلام وتحقيق المصالحة.

لكن ما إن تم نشر صور اللقاء مع حفتر في بنغازي حتى أطلق تيار الصقور في مصراتة وأبواق الإخوان وحلفائهم هجوماً شرساً على باشاغا، وقاد المعاقب دولياً وأمر ميليشيا "لواء الصمود" صلاح بادي حملة ضده، مع التركيز على مفردات التكفير والتخوين والترذيل لأي خطوة في اتجاه تقرب المسافات مع حفتر.

وعندما حاولت الطائرة القادمة من بنغازي الهبوط في مطار مصراتة وعلى متنها معيتيق، تم منعها من ذلك بتنفيذ مباشر من كتيبة "الصم والبكم" المقاتلة التابعة للواء الصمود.

ويعتبر بادي أقرب أمراء الحرب للمفتي المعزول من قبل مجلس النواب السابق الغرياني والأكثر تعبيراً عن تطرف المسلحين في غرب ليبيا، حتى إنه شارك في جميع الحروب، ولا يزال الليبيون يذكرون المشهد الذي تصوره وهو يصعد الإشراف على حرق مطار طرابلس الدولي، من خلال منظومة فجر ليبيا الانقلابية في صيف 2014، وهو اليوم يتزعم الدعوة إلى الحرب على كل محاولة قد تبذل في اتجاه تقرب المسافات بين الفاعلين الأساسيين في غرب وشرق البلاد، وقد ينتج عنها توحيد المؤسسة العسكرية.

وعندما كانت ويليامز تجتمع مع باشاغا ومعيتيق في مصراتة، وتلتقي

هناك من المراقبين من يرى أن الزيارة الرسمية التي أداها وفد من مجلس النواب الليبي إلى تركيا، بقيادة فوزي النويري، واستقباله من قبل الرئيس أردوغان، لم تكن بمعزل عن التطورات الجارية.

ولم تات زيارة الوفد البرلماني الليبي من فراغ، وإنما سبقتها تحركات منها إرسال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح مبعوثاً خاصاً إلى أنقرة، والاجتماع الافتراضي الذي عُقد في أكتوبر الماضي بين لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي وعدد من أعضاء مجلس الأمة التركي، إضافة إلى دور لعبه وسطاء متعددون على أكثر من صعيد، وقناعة لدى الأتراك بضرورة حسم الخلافات حول الملف الليبي، وخاصة مع الجانب المصري، وإيجاد منطقة وسط لضمان مصالحهم على أن يكون ذلك بالتوافق بين مختلف الفرقاء. وعلينا أن نشرك أن هناك صلات وروابط ذات تأثيرات بالغة في العلاقة بين تركيا والوضع الليبي، وهي المتعلقة بالتجارة والاقتصاد وديبلوماسية الصفقات والعمولات التي لا يستغني عنها أي من الفرقاء.

قيادة المرحلة القادمة

بعد اجتماع "تبيستي" غادر باشاغا نحو القاهرة، التي بات يحتكم على علاقات فيها منذ زارها في أوائل نوفمبر العام الماضي بحثاً عن دعم مصري لترشحه أمام ملتقى الحوار السياسي لمنصب رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة. وخلال العامين الماضيين، اتجه باشاغا لاعتماد سياسة براغماتية بعد سنوات كان محسوباً فيها على المحور القطري - التركي - الإخواني، فزار باريس والقاهرة، وغير مفردات خطابه المتشنج، وأبرم عدداً من العقود لتنظيم حملة



الجيش قد نفت الأسبوع الماضي الأخبار الرائجة حول زيارة أداها صدام حفتر، ابن خليفة حفتر، إلى إسطنبول، فإن تقارير عدة أكدت وجود جسور للتواصل بين ممثلي عن الرجل عن القوى في شرق ليبيا والسلطات التركية، بل إن

لم يكن من السهل إقناع أكثر المتابعين للشأن الليبي تفافلاً، بإمكانية عقد اجتماع بين المشير خليفة حفتر وفتحي باشاغا، لكن ما حدث هذا الأسبوع فسخ المجال أمام إعادة النظر في الكثير من القنوات السابقة، لإسيميا في ظل التحولات التي تشهدها البلاد على أكثر من صعيد، وإصرار الولايات المتحدة على القيام بدور أكثر جدوى ضمن مؤشرات العمل على تجاوز حالة الارتباك التي طالما أصابت مواقف المجتمع الدولي خلال السنوات الماضية.



الحبيب الأسود كاتب تونسي

من مدينة مصراتة الواقعة شرق العاصمة طرابلس، انطلق وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، ونائب رئيس مجلس الرئاسة السابق أحمد معيتيق في رحلة إلى مدينة بنغازي.

وعندما وصل إلى مطار بنينا، تحولت خطوط وتصرّكات باشاغا إلى حدث مهم داخل ليبيا وخارجها، فالرجل استطاع بالفعل اختراق الحاجز النفسي وكسر الجمود وهو على مرّمي حجر من اللقاء الذي سيحتضنه فندق "تبيستي"، والذي لن يكون المشير خليفة حفتر مجرد مشارك فيه، وإنما سيكون راعبه نظراً لنفوذته السياسي والاجتماعي والعسكري على إقليم برقة وعاصمته.

أما أحمد معيتيق، فالوضع مختلف تماماً بالنسبة له، فعندما أعلن عن وصوله إلى بنغازي تم تقبل الخبر على أنه كان منتظراً كعكس خبر وصول باشاغا، بل إن أوساط كثيرة في شرق ليبيا لا ترى مانعا من التحالف الكامل مع معيتيق ضمن أي مشروع لتقاسم السلطة في البلاد خلال المرحلة القادمة.

لقاء ودي

من مطار بنينا انتقل باشاغا ومعيتيق إلى فندق تبيستي، حيث كان المرشح الرئاسي خليفة حفتر في استقبالهما وعدداً آخر من المرشحين، أبرزهم عارف النابض وعبدالمجيد سيف النصر والشريف الوافي. ووفق مراقبين، فإن اللقاء كان ودياً وتوجه حفتر خلاله بالحديث إلى ضيوفه بكثير من الدفء. كما أن الجميع أبدى قدرة على استيعاب المرحلة والاتجاه نحو توافق على جملة من الأهداف السياسية للمرحلة القادمة. وأصرّ حفتر على أن يتولى باشاغا بنفسه تلاوة البيان الختامي الذي جاء فيه أن "هذه المبادرة تهدف إلى توحيد الجهود الوطنية للتعامل مع التحديات

ستيافاني ويليامز المختصة في قضايا العرب تمسك بالملف الليبي

ان تتقن خلطها جيداً لإعداد الطبخة السياسية، وخاصة بعد اشتعال الحرب الأهلية الثانية بداية من أبريل 2019. لقد أخذت جميع الملفات بقوة واتجهت للاستفادة من تجاربها السابقة ومن إتقانها للغة الضاء، ومن بعض ما تملكه من قدرات في التحليل النفسي للشخصيات لخوض مسار جديد مختلف عن مسارات المبعوثين السابقين الستة.

واستفادت ويليامز من مخرجات مؤتمر برلين الأول في إطلاق خطتها لإيقاف الحرب الدائرة آنذاك، وكانت أعصابها تبدو أهدأ بكثير من سابقتها الرجال، كما لم تدخر قدرتها على تجبير هويتها الأميركية في خدمة تطاعاتها. فالفرقاء الليبيون في أغلبهم يرتبطون أخرى لا تتعلق فقط بتشكيل حكومة جديدة تحظى بدعم دولي أو الإعداد لانتخابات قادمة، وإنما أيضاً بالدفع نحو مصالحة وطنية شاملة لا تستثني

أحد، فالأقوياء هم اللادرون على خلق المبادرات وتغيير الواقع، ولحظة الحسم المرتقبة ستشهد انطلاقاً جديدة في التصدي للعراقيل وضرب المعرقلين. تلك المصافحة النادرة بين حفتر وباشاغا سيكون لها تأثيرها البالغ في المرحلة القادمة، وهو ما تصوّر عليه ستيافاني ويليامز، ويحظى بتأييد رأي عام واسع في كافة مناطق البلاد. كما أن مجرد فتح خط التواصل يعني أن تحولا كبيرا يتحقق، بعد أن تمت بالفعل إعادة توزيع الأدوار في المشهد.

كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت وباستنان.

وطورت ويليامز قدراتها في اللغة العربية وقد نشطت في القطاع الخاص في البحرين قبل توظيفها في وزارة الخارجية كنائب لرئيس البعثة الأميركية في المنامة خلال الفترة 2010 - 2013. ومن البحرين انتقلت ويليامز للعمل في الأردن ثم إلى العراق قبل أن ينقرض نقلها إلى ليبيا كقائم بالأعمال الأميركية. وبعد أشهر قليلة عينت في منصب نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم، والذي كان يتولاّه الدبلوماسي اللبناني - الفرنسي غسان سلامة.

ويقول القربون منها إنها امرأة تجيد ترتيب أفكارها وصياغة مواقفها، وهي براغماتية جداً في تعاملاتها، وتعرف كيف توجه رسائلها مباشرة. وهناك من يرى أن تجربتها في ليبيا كانت ثرية ببهارات حاولت

ولدت ويليامز في ولاية ماريلاند بالولايات المتحدة، وهي حاصلة على ماجستير الآداب في الدراسات العربية من جامعة جورجيتاون وماجستير العلوم في دراسات الأمن القومي من كلية الحرب الوطنية بالإضافة إلى درجة البكالوريوس المزدوجة في الاقتصاد والعلاقات الحكومية من جامعة ميريلاند. وهي زميلة غير مقيمة في مركز معهد بروكينغز لسياسة الشرق الأوسط

ومعهد السياسة الخارجية بكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز.

وعملت منذ العام 1994 في وزارة الخارجية الأميركية، حيث تولت وظيفة ضابطة مسؤولة متخصصة في قسم الأمن، ونائبة مدير قسم مصر وشؤون بلاد الشام، ورئيسة مكتب أكتوبر 2020 وما تلاه من خطوات تولت منصب كبير المستشارين لشؤون سوريا وفي السفارات الأميركية في

دعوة ويليامز لأداء دور مستشارته الخاصة حول الملف الليبي مع الإقامة في طرابلس يأتي لجملة من الأسباب منها أن تلك السيدة أثبتت قدرة على التعااطي مع الأزمة، لإسيميا خلال الفترة التي تولت فيها تعويض المبعوث الأسبق غسان سلامة المستقبل في مارس العام الماضي، حيث استطاعت تكوين السلطات التنفيذية المؤقتة تحت غطاء ملتقى الحوار السياسي الذي كانت وراء تشكيله.

ويعتقد الكثيرون أن ويليامز، مقارنة ببقية المبعوثين الأميين، قد تكون أفضل من استطاع إلى حد الآن تفكيك الغاز الواقع الليبي، وقراءة فنانج ليبيا كما تخصصت في قراءة فنانج العرب بمنطق العرافة الدبلوماسية المستندة إلى ذكاء في فهم الخصوصيات الثقافية والاجتماعية.

ورغم أنها أخطأت في عدد من القرارات إلا أنها تبقى الأكثر جرأة في تحديد المسارات السياسية والعسكرية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أعطاها فرصة للقيام بدور رئيس في وقف إطلاق النار وصولاً إلى إبرام الاتفاق العسكري في أكتوبر 2020 وما تلاه من خطوات تمهيدية لتطبيق خارطة الطريق والتمهيد للانتخابات العامة البرلمانية والرئاسية التي تم تأجيلها بعد أن كانت مقررة للربع والعشرين من ديسمبر الجاري.

طرابلس - تشدد ستيافاني ويليامز العائدة مؤخراً لقيادة الدور الأمي في ليبيا على أنها تتطلع إلى مساعدة الليبيين على تعزيز استقرار بلادهم، بينما يراهن المتابعون لجريات الأحداث على أن عودتها بعد عشرة أشهر من انتهاء مهمتها كمبعوثة للأمم المتحدة إلى ليبيا بالوكالة تعدّ منطلقاً لمرحلة جديدة من عصر الأزمة التي يواجهها البلد الثري في شمال أفريقيا منذ أكثر من عشر سنوات.

ويليامز قد تكون قادرة على توقيف الكثيرين عند حدودهم إذا تجاوزت لعبة المصالح التي قد تخوضها باسم الولايات المتحدة

وأصبحت ويليامز، الدبلوماسية الأميركية التي تخصصت خلال ربع قرن في متابعة الأحداث العربية، تملك معرفة واضحة بالواقع الليبي وبالطريقة الأفضل لمعالجة الفاعلين السياسيين، حتى أنها توصف بأنها الأقدر على استعمال العصا والجزرة في تحريك المياه الراكدة أو في تهدئة العواصف المنبثقة عن حجم المواجهات بين الفرقاء. ويرى المراقبون أن تعتمد الأميين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

حين يحتضن المجتمع فساد السياسيين

فاروق يوسف
كاتب عراقي

جهزت الفاسدين بحماية ليس في إمكان القانون اختراقها بسبب ما يمكن أن يسببه ذلك الاختراق من تداعيات على السلم الأهلي. لذلك بقيت كل ملفات الفساد مغلقة وظلت لجان النزاهة تدور في حلقة مفرغة. فالفساد تحميه طائفته وعشيرته والمدينة التي ينتمي إليها. بما يعني أن الخارطة السياسية ينبغي ألا تتعرض للطعن مهما كان السبب لأنها تقوم على خرائط أقوى منها وهي التي تثبتتها وتشكل ضماناً لوجودها.

من جهة أخرى فإن الفاسد إذا ما تم استضعافه من قبل طرف ما وتمت التضحية به من قبل الطرف الذي ينتمي إليه لن يلقى القبض عليه مباشرة، بل يُعطى مهلة تمكنه من الهرب وحين يتم التأكد من أنه صار خارج الحدود تصدر مذكرة إلقاء القبض عليه التي لن تصل نسخة منها إلى الأنتربول الذي هو الآخر يتم الضحك عليه.

مهما فعل العراقيون فإنهم لن ينجحوا في الخروج من البئر التي تم رميهم فيها وقاموا بعد ذلك بتعميقها بأنفسهم بعد أن استسلموا لإرادة أحزاب سعت إلى تحويل الطائفية السياسية إلى طائفية اجتماعية

قبل سنوات ألفت شرطة الأنتربول القبض على عراقي ينتمي إلى حزب الدعوة اسمه فلاح السوداني كان قد اتهم بالتفريط بثلاث مليارات دولار يوم كان وزيرا للتجارة. حدث ذلك في بيروت وسُلم إلى بغداد. لم يمض في المعتقل إلا ساعات وأُفرج عنه بعد أن برأته المحكمة من التهم التي وجهت إليه. فلا معنى إذا لإبلاغ الأنتربول ما دام كل شيء مديرا من أجل الإفلات من العقاب.

كلنا مرتشون” جملة هي شعار ظاهرة لا تضم الطبقة السياسية وحدها، بل هي تضم كل فئات الموظفين الذين يمارسون الابتزاز على جميع المستويات. والمدّش أنها تشمل أئمة الجوامع والمعلمين كلهم. فالفساد في العراق لم يعد حكرا على السياسيين ولا على أصحاب المصارف ولا على المقاولين ولا على زعماء ميليشيات الحشد الشعبي وسواها ولا على مؤسسات طفيلية كالسجن السياسي ومجاهدي رفحا والشهداء التي يديرها معممون، بل تمارسه مئات الألوف من الموظفين الذين صارت الرشوة بالنسبة إليهم عادة يومية بعد أن صدرت فتاوى دينية عديدة بالسماح بها. فهل هناك أمل في ظل كل هذا الفساد الاجتماعي؟

”كلنا مرتشون“ قالها نائب عراقي سابق لا يزال حتى هذه اللحظة يتحدث باسم مكون طائفي وكأنه مفوض لتمثيل ذلك المكون إلى الأبد. ولأن النائب في العراق يخدم أربع سنوات ثم ينال راتبا تقاعديا مريحا إلى نهاية حياته فإنه لا يشبه مثيله في أي مكان من الأرض ويحق له أن يفعل ما يشاء في ظل حصانة أبدية بجهازها به نظام قائم على الاستقواء بالسلح الشرعي وغير الشرعي وبالمال العام في مواجهة أصحاب ذلك المال مسلوبي الإرادة الواقعين تحت تأثير التهديد بوقوع حرب أهلية جديدة.

ذلك نوع صغير من أنواع الفساد الذي سُنّت من أجله القوانين في دولة تم اختراعها على أنقاض دولة حطمتها الأميركيان بتهمة زائفة وسلموها إلى إيران التي يتفاوضون الآن معها على امتلاك سلاح سبق لهم أن اتخذوا من شبها امتلاكه سببا لتدمير العراق. حكاية مأساوية لو جرى تفكيك تفاصيلها على مهل لكانت الحقيقة التي أفصح عنها النائب السابق جزءا من سياق طبيعي أراد من خلاله الأميركيان أن يضعوا البلد الذي اقتلعوه من جذوره التاريخية على الطريق التي تشهد موت دولة لن ترى انبعثا جديدا لها في وقت منظور. تلك خلاصة لا يود المتفائلون ممن لا يرغبون في الاعتراف بأنهم فقدوا وطنهم إلى الأبد التسليم بها. فالمطلوب أن يقال “لا يزال هناك

أمل” ذلك سبب مقنع للاستمرار في العيش في بلد، كل ما فيه يخاطبك بلا جدوى العيش ويضيق عليك الخناق من كل الجهات لكي تغادره حتى لو كان قارب مطاطي هو وسيلة ذلك الهروب. ما لم يدمره المحتل الأميركي دمره الفساد. فساد الأحزاب الذي صار عادة اجتماعية يطمح الكثيرون في المشاركة فيها وبأي حصة كانت وعلى أي مستوى.

ومهما فعل العراقيون فإنهم لن ينجحوا في الخروج من البئر العميقة التي تم رميهم فيها وقاموا بعد ذلك بتعميقها بأنفسهم بعد أن استسلموا لإرادة الأحزاب التي سعت إلى تحويل الطائفية السياسية إلى طائفية اجتماعية. وهو تحول خطير يشير إلى أن الأحزاب نجحت في تمزيق المجتمع بين الطوائف وأيضا بين القبائل والجهات، فلم يعد يُكتفى بمعرفة طائفة المرء، بل صارت هناك حاجة إلى معرفة إلى أي قبيلة ينتمي وفي أي مدينة يقيم. وهو ما لم يكن العراقيون يكتفون به كثيرا في الحقبة التي حكم فيها حزب البعث البلد.

أما ما علاقة ذلك بالفساد فيمكن توضيحه من خلال العودة إلى محاولة نفخ الروح في العصبية الطائفية والجهوية والقبلية والعائلية التي



من يبني السفينة في أربيل؟

مثملا تفعل أجهزة مخابرات أنظمة الاستبداد الأخرى. ظهور حركة معارضة لم يكن أمرا بديهيا فحسب، لا مدنيا طبيعيا فحسب، ولكنه كان تعبيرا عن صدمة شعبية حيال أولئك الذين زعموا أنهم جاؤوا “محررين” قبل أن يكشف مواطنوهم الأكراد أنهم لبسوا في الواقع سوى غزاة. كانت مفارزهم ترضى بارغفة خبز وجبن وشاي، فصارت سلطتهم لا تشعب بمليارات الدولارات.

مثلما تفعل أجهزة مخابرات أنظمة الاستبداد الأخرى. ظهور حركة معارضة لم يكن أمرا بديهيا فحسب، لا مدنيا طبيعيا فحسب، ولكنه كان تعبيرا عن صدمة شعبية حيال أولئك الذين زعموا أنهم جاؤوا “محررين” قبل أن يكشف مواطنوهم الأكراد أنهم لبسوا في الواقع سوى غزاة. كانت مفارزهم ترضى بارغفة خبز وجبن وشاي، فصارت سلطتهم لا تشعب بمليارات الدولارات.

مثملا تفعل أجهزة مخابرات أنظمة الاستبداد الأخرى. ظهور حركة معارضة لم يكن أمرا بديهيا فحسب، لا مدنيا طبيعيا فحسب، ولكنه كان تعبيرا عن صدمة شعبية حيال أولئك الذين زعموا أنهم جاؤوا “محررين” قبل أن يكشف مواطنوهم الأكراد أنهم لبسوا في الواقع سوى غزاة. كانت مفارزهم ترضى بارغفة خبز وجبن وشاي، فصارت سلطتهم لا تشعب بمليارات الدولارات.

الموارد كبيرة. فعدا عن الأموال التي يحصل عليها الإقليم كنوع من الإتاوة، في إطار نظام المحاصصة الطائفية، فإن موارد النفط الخاصة لم تكن قليلة. العام الماضي وحده تم جني 4.5 مليار دولار. ولئن ظلت حكومات الإقطاع تمنع عن الموظفين رواتبهم، بدافع الابتزاز لبغداد، فإنها لم تلاحظ العقابية الكاملة في أن “مواطني” الإقليم لبسوا قطعانا تساق لبقال إن إحدى العائلات الكبرى تملك أكثر من مليار دولار في لندن وحدها، وعندما توفي “الملك”، تنازعت الأسرة على تقاسم الإرث. ومثلها بعض “كبار” الأسر الإقطاعية الأخرى.

هذا الواد. الحزبان الكبيران لم يتعرفا عليه، ولم يقيما معه علاقات أخوية. وأصبحت أجهزة المخابرات تمارس دورها

يُفترض أن يحكم بإقطاع يوزع السلطة والمسؤوليات الحكومية على أفراد عائلة واحدة أو عائلتين. الشعب شيء. والعشائرية شيء آخر. نهضة الحركات ذات الطبيعة الإسلامية، في مواجهة هذه العشائرية، كان يفترض أن تكون أمرا متوقعا وطبيعيا. والسبب بسيط. هو أن الإسلام (بمعناه المعتدل) كان أقرب إلى الهوية الجامعة من الأيديولوجيات التي لم تجد لها طريقا في كردستان.

الشيوخيون الأكراد بقوا هم الوحيدون تقريبا، ولكنهم ظلوا يدفعون ثمن سياسات حزبهم الأكبر، ليقفوا مثل جزيرة معزولة، لا هي مدت جسورا خارج الشراكة مع الإقطاع الذي بقيت تعمل في ظله، ولا المدينة مدت إليهم الجسور بعد “تحريرها”.

ما حصل هو أن الإقطاع السياسي الذي صار حاكما، لم يمد هو نفسه الجسور مع “الشعب” الكردي الذي كان يتوجب أن يتعرف عليه، للمرة الأولى، بغير عقليّة المغارز. “إقامة علاقة حسن جوار مع الشعب الكردي”، كانت هي المهمة الأولى والأكثر التي لم يأخذ بها الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. إذ حكماه ليس كإقطاع مسلح فحسب، وإنما كمافيات سياسية مسلحة أيضا. لأنهما إذ لم يفهما الانقلاب الحاصل في وضعيتهما الجديدة كسلطة على الإقليم (ريفا ومدينة)، فقد كانت المافياوية هي الطريق الأقرب تناولا لهما. فائرت قياداتهما، وكسدت الأموال، ونقلت جزءا كبيرا منها إلى الخارج حتى لبقال إن إحدى العائلات الكبرى تملك أكثر من مليار دولار في لندن وحدها، وعندما توفي “الملك”، تنازعت الأسرة على تقاسم الإرث. ومثلها بعض “كبار” الأسر الإقطاعية الأخرى.

هذا الواد. الحزبان الكبيران لم يتعرفا عليه، ولم يقيما معه علاقات أخوية. وأصبحت أجهزة المخابرات تمارس دورها

علي الصراف
كاتب عراقي

الجودي قريب. ولكن من يبني السفينة في أربيل؟

عاصمة كردستان العراق تغرق، وتجرف السيول منازل وجسورا وسيارات، كما تجرف ضحايا. ولكنها، برفقة محافظتي الإقليم الآخرين دهوك والسليمانية، إنما تغرق بالفساد أكثر.

فإذا ما حاول أي أحد أن يبني سفينة، داعيا الناس إلى الالتحاق به، فمما لا شك فيه أنه سيلقى السخرية. وربما أحرق “الأسايش” أخشاب سفينته وأحرقوه معها.

كردستان التي كانت حلما من أحلام الحرية والإدارة الذاتية والاستقلال السياسي، تحولت إلى مرع لشبكات فساد ومافيات، حتى لم يعد يوسع مواطني الإقليم إلا أن يجدوا أنفسهم في كيان لا يختلف كثيرا عن الكيانات الفاشلة الأخرى، ومنها شقيقهم في الجوار (المرکز).

الإقطاع السياسي الذي هيمن على مصائر 6 ملايين مواطن في الإقليم، لم يدرك ما تغير في حياتهم، ولا دوره الجديد فيها.

فعلى نحو ما أصبحت أربيل والسليمانية ودهوك مدنا عامرة. ونشأت فيها مقومات حياة مدنية ذات طبيعة مختلفة عن نمط الحياة في القرى التي كانت تجوبها مفارز البيشمركة.

العلاقة بين تلك المغارز وتلك القرى، لم تعد قائمة أصلا. قيادة البيشمركة تحولت إلى حكومة. والمدن التي كانت خاضعة لسلطة بغداد، صارت مدنهم، وهم الذين يتحملون المسؤولية فيها عن كل شيء، ومن تنظيم المرور إلى فتح المجاري. ومن إدارة المراكز الحكومية إلى الإشراف على التعليم والجامعات وإدارة الاقتصاد.

الأكراد لم يبقوا هم أنفسهم. التعليم والحريات المدنية والمشاركة في إعادة الإعمار صنعت منهم شعبا ما كان



عيشني اليوم موتني بكره

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

يقول المثل الشعبي عندنا "عيشني اليوم موتني بكره"، لكن حكام بعض الدول غير النامية الذين يسكنهم جنون العظمة والحنين إلى المجد والخلود، والحالين بإعادة إمبراطوريات أجدادهم القدماى إلى الحياة، بعد موتها، فيسيرون على قاعدة "مُت اليوم، لأحييك غداً".

نعم، إن إيران دولة كبيرة وغنية بشعبها ومواردها وتاريخها الحضاري العريق، ولكن تخيلوا حالها وحال شعبها لو كان النظام الحاكم فيها سوياً مهذبا مسالما بَنَاءً يستثمر حيوية شعبه وإنجازاته وطاقاته الإبداعية العظيمة وفرواته الطائلة في إسعاد مواطنيه وإعمار مدنها وقراهم وتحديثها وإنعائها، وفي ترسيخ أمنهم وسلامهم بدل الحروب والعنف والظلم والإرهاب، وترويج ثقافات العصور الجاهلية وعاداتها وطقوسها المتخلفة.

تعالوا ندقق بعناية ونتتبع ما ينفقه النظام الإيراني وما ينفقه على المغالعات النووية والصواريخ والمخفخات والمسيرات والمليشيات. فكل الصواريخ التي يشحنها النظام إلى العراق، وكل مسيرة يرسلها الحوثيون إلى السعودية، وكل الأسلحة والأموال التي أرسلها النظام الإيراني إلى سوريا ولبنان، ثم تدمرها الغارات الإسرائيلية والأميركية والسعودية، هي أموال تحترق بغيا وجنون. وقد كان بإمكانها أن تسعد الكثير من

الإيرانيين المحتاجين والباحثين عن الغذاء والدواء ولا يجدون. ثم ابحتوا في آثار العقوبات الدولية على حركة الاقتصاد الإيراني وانكاساتها المدمرة على حياة الإيرانيين.

ثم فقتسوا، بعد ذلك، عن الضرورة الوطنية والقومية والدينية التي حكمت على الولي الفقيه بأن يناطح العالم، ويدفعه دفعا إلى فرض تلك العقوبات وإغراق الملايين من الإيرانيين في التسعة.

إيران وفق التقارير الدولية تحتل المرتبة الأولى في الفقر وصعوبة الحياة المعيشية بين 19 بلداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونصف المواطنين الإيرانيين عاجزون عن توفير الطعام والسكن لأسرهم والسكن لأسرهم

إن أغلب التقارير الدولية تؤكد أن إيران تحتل المرتبة الأولى في الفقر وصعوبة الحياة المعيشية بين 19 بلداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأن نصف المواطنين الإيرانيين عاجزون عن توفير الطعام والسكن لأسرهم في بعض الأحيان.

وذلك لأن الولي الفقيه ومعاونيه مؤمنون بأن على الشعب الإيراني أن

يتحمل أقسى أنواع الضنك والعوز والبطالة، وأن يضحي بحريته وكرامته، في الداخل، من أجل أن يتحقق الحلم الإمبراطوري القديم، في الخارج، حين سيرفع الحرس الثوري رايات الخميني وخامنئي على شواطئ البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج بعد عمر طويل..ويباهي الولي الفقيه وكبار معاونيه بانتصاراتهم، ويرددون دائما قولهم إنهم جعلوا إيران من دول العالم الكبرى التي تقرر مصير الكون.

فقد خطب المرشد الأعلى عند قبر الخميني ذات مرة في ذكرى وفاته فاعلن أن إيران اليوم رغم العقوبات المفروضة عليها "تطلق الأقماع الصناعية، وترسل الكائنات الحية إلى الفضاء، وتنتج الطاقة النووية، وأنها باتت واحدة من الدول العشر الأوائل في الكثير من العلوم الحديثة".

واكد أن بلاده استطاعت بملايينها 75 أن تقف في مواجهة الكيان الصهيوني وتدافع عن المظلومين بكل قوة، وأن التجربة التي حققها الشعب الإيراني خلال العقود الماضية سوف توصله إلى القمة.

ولكن الحقيقة هي غير ذلك تماما، وبالأدلة والبراهين. فعلى مدى سنين أنفق النظام وما يزال ينفق على مشروعه النووي وعلى تطوير الصواريخ والمسيرات ثلاثة أرباع واردات الدولة الإيرانية، ثم تأتي إسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة، فتحرق وتدمر وتعطل دون هوادة.

ولو كان هناك في النهاية، ولو بعد قرون، بصيص أمل يبشر بأن إيران



ضد إيران في حال عدم تقديمها تفاصيل دقيقة عن مخلفات أسلحة نووية تم العثور عليها من قبل مفتشي الأمم المتحدة في مواقع نووية إيرانية سرية.

ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بصراحة "لم تعد ملاحقة إرهابيي فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني كافية، علينا الذهاب إلى المصدر".

يعني أن إيران، منذ سنين وحتى اليوم، وستبقى إلى امد قادم طويل، أشبه ما تكون بالسيد سيدي الذي قضى عمره حاملا الصخرة، ومحاولا الصعود بها إلى قمة الجبل، ولكنه ظل إلى أن مات يتقدم خطوة ويعود إلى الخلف خطوات.

ويبدو أن إسرائيل تستغل حالة الضعف الشديد التي تمرّ بها إيران حالياً، وتقهر جبهتها الداخلية بسبب عوامل عدّة، منها تدهور الوضع الاقتصادي، والتخبط في التعامل مع الملف الأمني، وارتفاع منسوب الاحتقان في الشارع، وتصر على تضيق الخناق عليها إلى أبعد مدى ممكن.

ويتجلى ذلك في تكثيف ضرباتها على المنشآت الحيوية داخل إيران نفسها، وعلى مواقع وجودها في سوريا بشكل غير مسبوق، بالإضافة إلى الضربات الماحقة التي يتلقاها الحوثيون في اليمن دون توقف. ومن المحتمل أن يتخذ مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا قرارا يطالب باتخاذ إجراءات عسكرية

سوف تنتصر على الولايات المتحدة، وتمحو إسرائيل من الوجود، وتحرر فلسطين من النهر إلى البحر، وتجبر السوريين واللبنانيين والعراقيين واليمنيين على السكون والاستسلام والتوقف عن المقاومة، لئان الأمر، ولكن الشواهد كلها تؤكد غير ذلك. فلا الولايات المتحدة ولا أوروبا تريد أن تكون إيران دولة نووية في المنطقة. ولا أحد من العراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين سوف يتوقف عن مقاومة الاحتلال الإيراني وعن الهتاف "إيران برّه برّه".

أزمة الهوية والصراع عليها: حزب الدعوة والتيار الصدري نموذجا

بأن حمل هوية تالفة وممزقة أفضل من ألا تحمل أية هوية وأنت تعبر المغازن والسيطرات الأمنية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبّابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بعبارة أخرى أن من فرض التراجع على الإسلام السياسي هو القاعدة الاجتماعية، وقد حاول الإسلام السياسي بجميع مساعيه عن طريق القتل والاعتقالات ورعب الميليشيات وإقامة المناسبات الدينية حتى في الجامعات وتغيير القوانين ومحاولة تشريع قانون العطل الرسمية التي تصل إلى 152 يوما، أكثر من 90 في المئة منها عطل دينية، وفضائياتها الممولة من جيوبنا ومستفيدة من الأرضية الاجتماعية للحصار الاقتصادي، إلا أن حجم فشل تلك المساعي كان مريعا.

وهذا هو سر بحث هذه القوى عن الهوية، فمرة يظهر حزب الدعوة وعموم ميليشيات تحالف الفتح بأنهم جزء من "هوية المقاومة والممانعة"، ومرة أخرى يظهر مقتدى الصدر بأنه وطني عراقي ويتغنى بالوطن أكثر من تغني إباد علاوي وحسام الرسام به، ومرة يتغنى بالإسلام وأخرى بالطائفة. والأكثر سخرية في هذا المشهد، التناقض في إصدار البيانات بالدفاع عن قيم الإسلام في العراق، بينما لم يقل أي واحد منهم، وماذا عن قيمة الإنسان الذي سرقوه في وضح النهار؟ وفي صلة بالموضوع نفسه يشترط الإطار التنسيقي (البيت الشيعي الجديد) أن يكون رئيس الوزراء القادم متدينا، ويقصد مثل شخصيات ورجال من الإسلام السياسي الشيعي متفنين بالكذب والوقاحة ومحترفين بادأهم في السرقة والنهب دون ترك أي بصمات. هذه الجماعات تحاول عبثا تجديد هويتها الإسلامية في الزمان والمكان الخطأ. إن الزمان الخطأ هو أن كل شيء بدأ يتغير حول العراق نحو التحرر والعلمانية، أما المكان الخطأ، فانتفاضة أكتوبر أعادت المجتمع العراقي إلى جذوره المدنية والتحررية.

بيانات حزب الدعوة وتغريدات الصدر ضد حفلة محمد رمضان ليست أكثر من محاولة يائسة وتثير الشفقة حقا على مساعي هذه الجماعات لإعادة الاعتبار إلى هويتها الإسلامية التي لا تختلف في ماهيتها الاجتماعية عن داعش.

الدعوة والصدر ورجال الدين من الصف الثاني العنصريين الذين فشلوا في إقناع مريدبهم بهويتهم الإسلامية، فتحولوا إلى عنصريين بامتياز عندما وجهوا الإهانات إلى لون محمد رمضان، يبغون من وراء كل هذه الضجة احتكار حلم وأمانى وتطلعات الإنسان في العراق عبر فرض هوية إسلامية هم أنفسهم متورطون فيها. ولكن والحق يقال إن مدن العراق تعلم

اليوم بآيديولوجيتها الإسلامية بعيدة عن أزمة الهوية، وفي زاوية منها الصراع عليها، أي الصراع على هوية متهاكة بدأت تلفظ أنفاسها في عالم اليوم، وتتقف عاتقا جديا أمام تأمين مستلزمات التطور الرأسمالي وحاجاته. فالسوق الرأسمالية اليوم هي سوق عالمية ولا يمكن الفصل بين السوق العراقية والسوق السعودية أو الاماراتية أو الصينية أو الأميركية. وهذه السوق بحاجة إلى إزالة كل المعوقات التي أمامها، ومنها تقنين الإسلام وترويضه بما لا يتعارض مع التطورات الجديدة.

ولا بد هنا من الإشارة إلى مسألة مهمة وهي أن ما يميز السلطة السياسية في العراق أنها سلطة ميليشياوية، تعتاش وتمول نفسها من سرقة النفط والمحاصصة. إنها لا تفكر كطبقة برجوازية منسجمة تمثل نفسها وتسوق نفسها على أنها تمثل كل الطبقات الاجتماعية وتشكل حكومة على أساسها.

إن الطبقة البرجوازية في تلك البلدان باتت تترك أن الإسلام بالطريقة القديمة وبالطريقة التي يدافع عنها حزب الدعوة والصدر لا يمكن أن يتطابق مع نمو رأس المال في بلدانها وتأمين مستقبله، بينما أن التركية البنيوية والميليشياوية للسلطة في العراق وغياب الدولة بالمعنى الهوياتي والقانوني والأمني والسياسي هي وراء مازق قوى الإسلام السياسي، سواء على صعيد أزمتهما الهوياتية أو على صعيد معضلة نفس الهوية التي باتت غير ملائمة اليوم.

المعضلة البنيوية وحدها ليست هي كل المشكلة في مازق هوية هذه الجماعات، فهناك معضلة أخرى تعترضها هي المعضلة الاجتماعية التي كشفت عنها انتفاضة أكتوبر، حيث لا يمكن لقوى الإسلام السياسي الاستمرار بالحكم في العراق بالطريقة القديمة، وأن كل لاعبيها ومسرحياتها وتبرجها بالدين أصبحت مكشوفة. وأن ما يثير الاهتمام ثم البناء عليه، حيث سستشير إليه لاحقا، أن المجتمع العراقي ليس مثل المجتمع السعودي أو الإماراتي وأن التغييرات الحاصلة على صعيد رفع العلمانية والمدنية والتحضّر بقاتمات وهيئة المجتمع ليس بسبب الإصلاحات من الأعلى، كما جاءت في قرارات الطبقة الحاكمة في السعودية أو كما جاءت في مناهج الأزهر في مصر، بل إن الجذر الاجتماعي للممن والمتحضّر والتحرري يضرب في عمق تاريخ العراق الحديث. أي

ما نريد أن نقوله هنا أولا، إن الثقافة السائدة هي ثقافة الطبقة الحاكمة. وإن المبررات بأن غالبية المجتمع هي من المسلمين ولا يجوز المساس بها لم تكن أكثر من ترهات، وبينتها التجربة السعودية، فقيادة المرأة للسيارة وإنهاء دور مؤسسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجميع تدخل رجال الدين في تظالولاهم واستهتارهم بالحياة الشخصية للأفراد في المجتمع، وحق السفر للمرأة بدون محرم وحق سكن المرأة لوحدها وإقامة الحفلات الغنائية، والعمل على تغيير المنهج التعليمية التي تستند على نشر الكراهية لغير المسلمين والنساء ووضع تفسيرات البخاري وابن تيمية في الرقوف وتقصير أكثر عدد من الأيديال للوصول إليها وتناولها. الخ، جاءت بقرار من الطبقة الحاكمة في السعودية.

بيانات حزب الدعوة وتغريدات الصدر ضد حفلة محمد رمضان ليست أكثر من محاولة تثير الشفقة على مساعي هذه الجماعات لإعادة الاعتبار إلى هويتها الإسلامية التي لا تختلف في ماهيتها الاجتماعية عن داعش

أحدثت هذه التغييرات الكبيرة هزة عنيفة في المجتمع. وبين التأييد الواسع والكبير في صفوف الشعب السعودي لسياسات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الصعيد الفكري والاجتماعي على أن الغالبية المطلقة لجماهير السعودية متمدنة ومتحضرة وتريد وتطمح إلى الاندماج في المجتمع الإنساني المتحضّر والمدن والعاشق للحرية. وثانيا، إن ما يحدث في المنطقة العربية هو بحث عن هوية جديدة تستطيع أن تأتي بالمجتمع إلى التحولات التي العرب قبل الشرق. وهكذا تبحث الأنظمة التي رفعت يوما راية الإسلام في مواجهة الشيوعية ثم الطائفية في مواجهة بعضهما، تبحث اليوم عن هوية جديدة، وما هي تنشبت من جديد بالعلمانية التي قالت يوما عنها كفرا.

حاكمة بخبرات مراكز الدراسات الفكرية والسياسية الغربية وأجهزة مخابراتها بأن الدين لعب دورا وعمالا مهما وحويوا في معركتها الفكرية والسياسية والاجتماعية خلال أكثر من قرن لمواجهة الحركة الشيوعية الثورية والتحررية في المجتمع إبان الحرب الباردة.

الحفاظ على "الإسلام" بتفسير البخاري وابن تيمية وابن العثيمين والباز والحرس القديم في الأزهر والخميني ومحسن الحكيم بات يصارع رأس المال في منطقتنا ويتناقض مع وجوده ومستلزمات استثماره، وبات يرعبه ويجرده من أي ماوى.

وفي زمن حاجة إلى الاستثمار في الطاقة النفطية للحفاظ على العالم، وفي مستقبل أصبح ينذر بفناء النفط فالتبعية البرجوازية بحاجة إلى تجديد أدواتها لتوفير الحماية لرأس المال وتأمين مستلزمات استثماره، وإن أحد مبادي الاستثمار هو السباحة وجذب رؤوس الأموال إلى مساحات يستمتع أصحابها بالحرية الفردية. أي أن العلمانية وتجديد تفسيرات أولى الآليات الأولين باتت حاجة ملحة وضرورة لاستمرار وجود الطبقة البرجوازية. فالإسلام السياسي الذي يستند على تفسيرات أولى الآليات تحول إلى عائق جدي أمام تطور واستثمار رأس المال. ولذلك نجد لغة جديدة ولهجة حديثة وخطابا سياسيا متمدنا يخاطب مجتمعاتنا. إن القومية العربية والإسلام كانا دائما في صراع مع بعضهما، صراع بين الأجنحة البرجوازية على السلطة. وحاول المثقفون والمنظرون البرجوازيون المزاجية بين الاثنين وحل التناقضات بينهما. وفي خضم التحولات التي جاءت بعد احتلال العراق وبعد ذلك اندلاع الثورتين التونسية والمصرية، وإدخال الطائفية كهوية جديدة في الصراع بين الأجنحة المتصارعة على السلطة والنقوذ في المنطقة، سقطت أيضا الأيديولوجية الإسلامية بالرغم من الدعم المالي والسياسي والعسكري لكل الجماعات الإسلامية الإرهابية في المنطقة من قبل العرب قبل الشرق. وهكذا تبحث الأنظمة التي رفعت يوما راية الإسلام في مواجهة الشيوعية ثم الطائفية في مواجهة بعضهما، تبحث اليوم عن هوية جديدة، وما هي تنشبت من جديد بالعلمانية التي قالت يوما عنها كفرا.

سمير عادل
كاتب عراقي

الطبقة البرجوازية العربية تعيش أهلك أيامها، تعيش أزمة الهوية وفي الوقت نفسه الصراع في ما بينها على إيجاد هوية لها. هذه الأزمة أبعد من بيانات حزب الدعوة وتغريدات الصدر للدفاع عن قيم الإسلام والتقاليد الاجتماعية التي هزتها فعاليات الفنان المصري محمد رمضان. ونود التأكيد بأننا لسنا بصدد تقييم فن محمد رمضان، إنما ما يهمننا هي الزويزة الاجتماعية التي تحمل في طياتها ماهية سياسية، والتي أثارنتها قوى الإسلام السياسي الحاكم في العراق. وهذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها مسألة الدفاع عن الإسلام والقيم المجتمعية، وهي من أكثر المقولات الفضفاضة. فقد تكون تلك القيم هي حقوق الإنسان بالمعنى المطلق وحرية التعبير والرأي والتنظيم والتظاهر، وقد تكون قيم مجتمع داعش وولاية الفقيه وحكم طالبان. وقبل محمد رمضان كان هناك مهرجان بابل وحفلات الفنانة إليسا التي أثارَت غضب رجال الدين. لطالما طرح سؤال، لماذا لم تتجه البرجوازية في منطقتنا مثل البرجوازية في أوروبا إلى إقصاء الدين من حياة المجتمع، وتفصل الدين عن الدولة وتعامل البشر على أساس الهوية الإنسانية والمواطنة بغض النظر عن عرقه وجنسه ودينه وطائفته؟ وكان الجواب دائما خاصة من قبل مثقفي نفس الطبقة بأن البرجوازية العربية متخلفة، وعلينا ألا نجابه الدين بالنقد السياسي والفكري كي لا نجرح مشاعر المسلمين. إلا أن الحقيقة التي تكمن خلف كل تلك المبررات هي أن الدين في منطقتنا هو أكثر الأسلحة الأيديولوجية فتكا سواء في تخدير الجماهير وخداعهم وتسكين آلام فقرهم وعوزهم، وقد عبرت جماهير العراق في تظاهرات يوليو 2015 عن الدين بشعارها المشهور "باسم الدين ياكونا الحرامية!"

وفي نفس الوقت استخدم الدين، وهنا أتحدث تحديدا عن الإسلام في مواجهة الحركات الثورية والتحررية في مجتمعاتنا وتصفية كل معارض للنظام السياسي إذا ما طالب بالحرية والمساواة.

وتبين لنا التجربة أن الطبقة البرجوازية العربية كائنظمة سياسية

محاولة مصرية جديدة لإنقاذ مصانع النسيج الحكومية

إبرام عقود مع بنوك أوروبية لتمويل شراء ماكينات وآلات حديثة بقيمة 540 مليون يورو



ليس بهذا الأسلوب البدائي تجعل الإنتاج أفضل

ويذكر استثمار الاعتماد على القطن طويل التيلة بعد تطوير المصانع الحكومية بأنهار صناعة الغزل والنسيج في مصر، لأن العائد الاقتصادي من وراء استخدامه غير مجد لشركات الملابس، ما يدفعها إلى الاستثمار في شراء الأقطان المستوردة.

ولعب تأسيس مصنع الغزل والنسيج الذي تدرسه الحكومة في مدينة المحلة الكبرى دورا حاسما في إنتاج الغزول الرفيعة المصنوعة من القطن المنتج محليا لزيادة القيمة المضافة وتقليل تكلفة تحويله إلى أقمشة، في خطوة تعزز الاستفادة من سمعته العالمية وإمداد الشركات

ووفق الشركة القابضة للغزل والنسيج بتنوع عمليات الإنتاج اليومي للمصنع الجديد على نحو 15 طنا من الغزول الرفيعة و15 طنا أخرى سميكة، فضلا عن أنه يشجع على الإنتاج والتشغيل لمجموعة مصانع النسيج والصباغة والتجهيز داخل مدينة المحلة التي لم تشهد شركاتها ضخ استثمارات منذ أكثر من خمسة عقود.

الجينز والتيشيرت هي السائدة، وهي تحتاج إلى قطن قصير التيلة ما يمثل ضغطا على الصادرات المصرية من الملابس لمحدودية الأسواق التي تعتمد على الملابس المصنوعة من القطن طويل التيلة.

وتسببت أزمات قطاع الغزل والنسيج خلال السنوات الماضية في مغادرة عدد كبير من العمالة السوق، لكن حال تطوير المصانع وبدء الإنتاج ستعود تلك العمالة إلى المصانع، كما يسهل تدريبها على استخدام المعدات الحديثة، إذ رصدت وزارة قطاع الأعمال ميزانية منفصلة للتدريب.

وتمتاز الآلات الحديثة المستخدمة في مصانع الغزل والنسيج بأنها تعزز جودة الخامات والأقمشة الناتجة من القطن قصير ومتوسط التيلة، وتزيد منافسة نظيرتها المتولدة عن القطن طويل التيلة، ولذلك يعتبر استخدام النوعين الأول والثاني أقل تكلفة وأكثر قدرة على المنافسة عالميا.

المصرية، بخطوة الحكومة لشراء المعدات الحديثة، لكنه حذر من استمرار استخدام القطن المصري طويل التيلة لإنتاج الغزول والأقمشة. وقال لـ"العرب" إنه "إذا تمسكت في تلك الآلات فسوف يترتب على ذلك خروج المنتجات المصرية من المنافسة المحلية والعالمية وعدم القدرة على تصدير الأقمشة، لأن شركات الملابس المحلية تعتمد على الأقمشة الواردة من دول جنوب شرق آسيا أو جنوب آسيا خاصة من الهند وباكستان".

ويأتي في مقدمة المعوقات التي تعرقل استخدام القطن المصري في المصانع الحكومية عند بدء استخدام الماكينات الحديثة أن تكاليف حلق وتهيئة الأقطان طويلة التيلة مرتفعة كما أن الأقمشة الناتجة عنها باهظة الثمن أيضا. وأوضح المرشدي أن الأنواع العالمية تغيرت منذ سنوات عديدة، إذ أصبحت موضحة الكاجوال بارتداء

لصناعة ملابس جاهزة يقوم بها القطاع الخاص.

وأوضح مصطفى أن الشريحة الأولى من القرض توجه إلى شراء آلات ومعدات حديثة من الموردين السويسريين، وتخصص الشريحة الثانية التي تحصل عليها الحكومة خلال العام المقبل لشراء ماكينات ومعدات إيطالية وألمانية.

وتفرض التحديات المستقبلية على الحكومة أن تواكب المتغيرات العالمية في زراعة القطن، وتعتمد على القطن قصير التيلة لأن نسبة استخدام طويل التيلة ضئيلة عالميا.

ويمثل القطن طويل التيلة 4 في المئة فقط من الإنتاج العالمي، ويستحوذ قطن بيما الأميركي على 90 في المئة، ولا يمتاز بنفس جودة القطن المصري الناعم بفضل طبيعة الطقس، والنسبة المتبقية تستحوذ عليها البرازيل والهند والصين والسودان ومصر.

ورحب محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية في اتحاد الصناعات

تخوض مصر محاولة جديدة لإنقاذ صناعة الغزل والنسيج التي تنن على مدى عقود بسبب الإهمال وتخلف تكنولوجيا التصنيع، مع إبرام وزارة قطاع الأعمال العام اتفاقيات تمويل مع ثلاثة بنوك أوروبية من سويسرا وإيطاليا وألمانيا لشراء ماكينات وآلات حديثة بقيمة تتجاوز نصف مليار يورو.

القاهرة - تتربص الحكومة المصرية الإفراج عن الشريحة الأولى من قرض أوروبي يقدر بنحو 355 مليون يورو (400.2 مليون دولار) لتطوير خطوط إنتاج مصانع النسيج التي تدهورت وتعمل بتكنولوجيا تعود إلى الستينات من القرن الماضي. وتراهن القاهرة على خطة الإنقاذ لتحويل الشركة القابضة للغزل والنسيج إلى تسجيل أرباح تقديرية سنوية تصل إلى نحو 192 مليون دولار وانتشالها من الخسائر الحالية التي تقدر بنحو 160 مليون دولار سنويا. وشرعت الحكومة في إحياء صناعة الغزل والنسيج منذ العام 2016 مع عودة وزارة قطاع الأعمال العام ضمن خطة شاملة لتطوير شركات الحكومة.



وترتب على الخطة دمج 23 شركة غزل ونسيج وصباغة وتجهيز في 9 شركات، إلى جانب دمج 9 شركات لتجارة وحليج الأقطان في شركة واحدة مخصصة لهذا النشاط، ليصبح في البلاد نحو عشر شركات غزل ونسيج قادرة على المنافسة. وتستهدف خطة الدمج زيادة التخصص في عمليات الإنتاج ودمج الأنشطة والشركات التي تعمل في مجالات متشابهة للحد من تكرار نفس الأنشطة في أكثر من شركة.

وتعزز الحكومة الانتهاء من إنشاء أكبر مصنع في العالم للغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى، في إطار خطة الإنقاذ أيضا وضبط بوصلة تجارة القطن المحلي والاعتماد على تكنولوجيا إنتاجية بالتعاون مع شركة رنر السويسرية، وهي الشريك الرئيسي في تطوير مصانع الغزل الحكومية.

النشاط الاقتصادي في السودان مُكبل بغياب القرارات التنفيذية

الخرطوم - يتصاعد تدمير الأوساط الاقتصادية والتجارية السودانية يوما بعد يوم في ظل الشلل الحكومي الذي انعكس في شكل غياب قرارات تنفيذية وأدى في نهاية الأمر إلى تكبيل الأعمال بينما لا يزال البلد يعاني من أزمات مركبة دون بروز رؤية واضحة لحلها. ويمر السودان منذ قرابة شهرين بحالة من الفراغ التنفيذي بسبب الارتباك في المشهد السياسي الذي ظهر في شكل تداول يومي للإدارات الحكومية نتيجة عدم القدرة على تشكيل حكومة جديدة لتصرف أعمال البلاد. وحتّى مع الاتفاق على عودة عبدالله حمدوك ليتولى الحكومة الانتقالية في



لا يبيع ولا شراء.. الكابة سمة التجار

تقلص العجز التجاري لا أثر له في الاحتياطي النقدي للجزائر

واضاف أنّ "عجز الميزان التجاري قد انتقل من 10.5 مليار دولار إلى 1.57 مليار دولار" خلال الفترة ذاتها. وأرجع فاضلي هذا الانحسار "الهام" إلى الارتفاع الكبير لصادرات السلع التي زادت بواقع 62.3 في المئة لتصل إلى 26.4 مليار دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام.

ورغم أن تحسّن سوق النفط خلال الأشهر الأخيرة سمح لأكبر اقتصاد في المنطقة المغاربية بإبطاء انخفاض احتياطيّات البلاد من النقد الأجنبي لكنها لا تزال بعيدة عن مستويات 2020.

1.57 مليار دولار قيمة العجز التجاري
بنهاية سبتمبر 2021 مقارنة مع 10.5 مليار دولار قبل عام

وأشار فاضلي خلال مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة الجزائرية الثلاثاء الماضي إلى أنّ "احتياطيّات الصرف، خارج الذهب، بلغت 44.7 مليار دولار في نهاية سبتمبر 2021 بفضل التراجع الكبير في عجز الميزان التجاري". وكانت الاحتياطيّات النقدية تبلغ 48.2 مليار دولار في نهاية عام 2020 في مقابل 62 مليار دولار في نهاية عام 2019، و79.88 مليار دولار في نهاية عام 2018 و97.22 مليار دولار في نهاية 2017.

الجزائر - يثير التحسن المحفوظ في أرقام العجز التجاري للجزائر الكثير من الجدل كونه لم يظهر فعليًا على الاحتياطيّات النقدية لدى البنك المركزي التي لا تزال أقل من مستويات العام الماضي.

وتظهر الأرقام أن إيرادات البلاد من صادرات النفط والغاز زادت بنحو 57.3 في المئة خلال الفترة بين سبتمبر 2020 وسبتمبر الماضي بسبب ارتفاع أسعار النفط، مما أدى إلى تراجع العجز التجاري.

وتتأثر الجزائر، رابع أكبر قوّة اقتصادية في القارة الأفريقية، بتقلبات أسعار الخام بسبب اعتمادها على العائدات النفطية التي تمثّل أكثر من 90 في المئة من إيراداتها الخارجية.

وقال محافظ المركزي رسّتم فاضلي إنّ "متوسّط سعر البترول قد سجّل خلال الأشهر التسعة الأولى من 2021 ارتفاعا بنسبة 66.6 في المئة منذ 41.36 من السّنة الماضية إلى 68.9 دولارا للبرميل وبالتالي فإنّ القيمة الإجماليّة لصادرات المحروقات قد سجلت ارتفاعا مُعتبرا".

ونقلت وكالة الأنباء الرسميّة الجزائرية عن فاضلي تأكيدهُ أنّ القيمة الإجماليّة لصادرات النفط والغاز ارتفعت من قرابة 14.9 مليار دولار في نهاية سبتمبر من العام الماضي إلى 23.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي.

بأجهزة الدولة التنفيذية أوجد نوعا من الشلل بسبب عدم تعيين وزراء على رأس الوزارات المختلفة وعدم البت في تعيين مديرين للمصالح الحكومية ما شكّل عبئا إضافيا على السوق المحلية.



الصادق حاج علي
الارتباط الوثيق للأعمال
بأجهزة الدولة أوجد
حالة من الشلل

وأوضح حاج علي أن هناك إشكاليات تتطلب تدخل الوزير أحيانا، إضافة إلى عدم القدرة على معالجة الكثير من المشاكل والتحديات الموجودة حاليا في قطاعات كالصادرات، والتي تحتاج إلى تدخل مباشر من الوزراء. وتكد المصدرون خسائر هائلة خلال الأشهر القليلة الماضية وسط توقعات باتساع رقعتها خاصة بعد إعلان بعض شركات الشحن الكبيرة عدم قدرتها على استئناف عمليات شحن الصادرات قبل فبراير المقبل.

ويرى المحلل الاقتصادي علي الله عبدالرازق أن استمرار الفراغ التنفيذي سيدفع الاقتصاد إلى مشاكل وانهيار وشيك، وخسارة كافة المكتسبات من سياسات إصلاح واتفاقيات مع مؤسسات تمويل دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

في تنفيذها للاستجابة للتحديات والأوضاع السياسية والاقتصادية الجديدة. وأكد السر عبد الله، مدير شركة لاستيراد الدقيق، الأثر السلبي الكبير للفراغ التنفيذي على مجمل حركة الاقتصاد، قائلا إنه "لا يمكن العمل في ظل غياب تنفيذي طويل كاذي يحدث هذه الأيام".

وأضاف عبد الله لوكالة الأناضول أن "عمليات الاستيراد لا تخضع لضوابط طويلة المدى، وتتعرض للتغيير بصورة مستمرة مما يربك عمليات الاستيراد". وكشف عن عدم مقدرة شركته على الاستيراد منذ شهر أكتوبر الماضي بسبب ضبابية الرؤية وعدم وجود وزير للتجارة، متوقعا أن تتأثر سوق الدقيق بسبب هذا الغياب.

ويواجه البلد العديد من الصعوبات من بينها توقف العديد من المصانع عن العمل، إلى جانب افتقاره إلى المصانع ذات الإمكانيات العالية بسبب الحظر التجاري الأميركي الذي كان مفروضا على البلاد لنحو عقدين من الزمن.

ويقر العضو السابق باتحاد أصحاب العمل السابق حاج علي بالآثار السلبية المترتبة على قطاع الأعمال والنشاط الاقتصادي نتيجة للفراغ في الجهاز التنفيذي حاليا.

ويقول إن الارتباط الوثيق لمجمل النشاط الاقتصادي للبلد من صناعة وتجارة وخدمات ونقل وزراعة وغيرها

مشروع إماراتي لخفض الكربون بقيمة 3.6 مليار دولار

شهدت اهتماما كبيرا من الشركات العالمية. وتم اختبار ائتلاف الشركات المنفذة للمشروع عقب طرح مناقصة اتسمت بالتنافسية. ومن المتوقع أن يسهم المشروع في ترسيخ مكانة أدنوك وطاقة وتعزيز جهودهما في مجال الاستدامة، إضافة إلى دعم مبادرة الإمارات الاستراتيجية سعيا لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.

ويخضع المشروع لاستكمال الإجراءات اللازمة والحصول على موافقات الهيئات التنظيمية المعنية.



ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى ياسر سعيد المزروعى، الرئيس التنفيذي لدائرة الاستكشاف والتطوير والإنتاج في أدنوك، قوله إن "المشروع يعزز جهود أدنوك المتواصلة لتطوير حلول عملية ومجدية من الناحية التجارية، وتسهم في خفض الانبعاثات الكربونية".

وأضاف "يستقطب المشروع استثمارات أجنبية مباشرة كبيرة، مما يعزز مكانة الإمارات وأبوظبي كمركز عالمي وموثوق للاستثمار". وستتم إعادة توجيه أكثر من 50 في المئة من القيمة الإجمالية للمشروع إلى الاقتصاد المحلي، عبر برنامج أدنوك لتعزيز القيمة المحلية المضافة. وقال كازوهيرو إكيبى، الرئيس التنفيذي لشركة كيوشو للطاقة الكهبرائية، إن "مجموعة كيوند عازمة على المساهمة في دفع جهود شركات الطاقة التي تمتلك مشاريع وخططا عملية للحد من انبعاثات الكربون على مستوى العالم".

وأضاف "نأمل أن نساهم في نجاح هذا المشروع من خلال الاستفادة من

أبوظبيي- أطلقت حكومة أبوظبي الأربعاء أحد أكبر مشاريعها الواعدة الضخمة في سياق خططها المتعلقة بخفض انبعاثات الكربون، من خلال ربط خطوط إمدادات للكهرباء تحت مستوى سطح البحر.

وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" وشركة أبوظبي الوطنية للطاقة "طاقة" مع شركائهما عبر مؤتمر عقد بتقنية فيديو كونفرانس، عن تفاصيل المشروع البالغة تكلفته التقديرية حوالي 3.6 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تبدأ أعمال البناء والتشييد في عام 2022، على أن يبدأ التشغيل التجاري للمشروع عام 2025.

ويهدف المشروع الأول من نوعه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى خفض الانبعاثات الكربونية لعمليات حقول أدنوك البحرية بأكثر من 30 في المئة، عبر استبدال مولدات الكهرباء الحالية التي تعتمد على توربينات الغاز بمصادر أكثر استدامة لتوليد الكهرباء.

كما سيتم تطوير وتشغيل شبكة لنقل الكهرباء بطاقة أكثر كفاءة وصديقة للبيئة، من خلال ربطها بشبكة كهرباء أبوظبي البرية التابعة لشركة طاقة.

وسيمول المشروع من خلال شركة تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض ويملكها بشكل مشترك كل من أدنوك وطاقة، بحصة بنسبة 30 في المئة لكل منهما، وائتلاف دولي من الشركات بحصة 40 في المئة.

وسيضم التحالف كلا من الشركة الكورية للطاقة الكهبرائية كيبكو وشركة كيوشو للطاقة الكهبرائية اليابانية، وشركة الكهرباء الفرنسية (إي.دي.إف).

وسيقوم الائتلاف بتطوير وتشغيل شبكة نقل الكهرباء المتطورة بالشراكة مع أدنوك وطاقة، على أن تتم إعادة المشروع بالكامل إلى أدنوك بعد 35 عاما من التشغيل.

وكان قد تم طرح مناقصة بخصوص المشروع المبكر في أبريل 2020، حيث

تراكم الأزمات المالية يقوض أعمال الخطوط الملكية الأردنية

دولار) العام الماضي والتي تم إقرارها قبل الجائحة بوقت طويل. واعتبر أن الحلول غير الجذرية وغير المكتملة والمؤقتة لن تنجح "فإذا أن يكون هناك استثمار جاد في الملكية الأردنية أو لن تكون لها فرصة للنجاة".

وفي 2018 واجهت الشركة أزمة مماثلة حيث أجبرت الخسائر وارتفاع التكاليف التشغيلية على إعلان إفلاس وحدتها شركة الإنجحة الملكية، في خطوة رأى خبراء أنها تعكس حقيقة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد قبل الوباء.

واستأنفت الشركة التي تأسست في ديسمبر 1963 تسير رحلاتها إلى معظم الوجهات التي تسافر إليها، مما جعل الملكية الأردنية، التي تساهم بشكل غير مباشر بأكثر من مليار دولار في الاقتصاد، في الطريق إلى تقليص خسائرها بنسبة 55 في المئة هذا العام.

ومن المتوقع أن تحقق نقطة التوازن بين الأرباح والخسائر في عام 2023، لكن هناك حاجة لضخ استثمارات في الشركة. وقال المجالي "المطلوب الآن هو الاستثمار في شركة الطيران ويتعين اتخاذ قرار بشأن ذلك قريبا".

وتقول الشركة إن نحو 70 في المئة من ديون الشركة المتراكمة والبالغة 250 مليون دينار (350 مليون دولار) نتجت عن اضطرابها إلى إيقاف تشغيل أسطولها العام الماضي.

وتعد الملكية الأردنية أول شركة طيران عربية تتم خصخصتها في عام 2007 على الرغم من استعادة الحكومة حصة الأغلبية لاحقا عبر سلسلة من عمليات جمع رأس المال. وقبل اندلاع الجائحة، كانت الشركة تحقق أرباحا.

المعارف والخبرات التي اكتسبناها في مجال قطاع الطاقة الكهربائية في اليابان وخارجها".

وستبلغ الطاقة الإجمالية المركبة لنظام نقل الكهرباء نحو 3.2 غيغاواط، وستبضم وصلتي نقل تحت سطح البحر ومحطتي تحويل مستقلتين للتيار المباشر عالي الجهد، مربوطة جميعها بشبكة الكهرباء البرية التابعة لشركة طاقة، والتي تديرها أبوظبي للنقل والتحكّم "ترانسكو" التابعة لها.

ويتيح المشروع لأدنوك الاستفادة بصورة أكثر فعالية من الغاز المستعمل حاليا في توربينات الغاز، التي تقوم بتوليد الكهرباء لتشغيل المنشآت البحرية، واستخدامه في مجالات أخرى عالية القيمة، بما يتيح تحقيق إيرادات إضافية.

وقال جان برنارد ليفي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة إي.دي. أف، "ترسية أدنوك وطاقة عقد المشروع على ائتلاف ناجح يضم شركتنا ستتيح لهم الاستفادة من خبرتها في مجال شبكات نقل الطاقة الكهربائية". وتوقع أن يسهم هذا المشروع المبكر بشكل كبير في الحد من الانبعاثات الكربونية من عمليات أدنوك.

وباتي المشروع في أعقاب المشروع العالمي للطاقة النظيفة الذي أعلنت عنه أدنوك ومبادلة وطاقة مؤخرا، والذي يستهدف توليد طاقة إجمالية لا تقل عن 50 غيغاواط من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

وتشكل مشاريع الطاقة النظيفة في الإمارات ما نسبته 68 في المئة من إجمالي مشاريع الطاقة المتجددة المركبة في دول الخليج.

وقال سيونغ إيل تشيونغ، الرئيس التنفيذي لشركة كيبكو الكورية، "نسعى لإنجاح المشروع والمساهمة في مبادرة الإمارات الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي، خاصة وأن مشروع براكة للطاقة النووية بات رمزًا للتعاون المشترك".

لندن – يسلم مديرو الاستثمارات الذين يتمثل عملهم في إقناع الزبائن بشراء الأدوات الاستثمارية في الأسواق الناشئة بأن العام المقبل لن يكون أسهل على ما يبدو بعد عام ساخن من التقلبات الخارجية والصحية والمالية والسياسية بالكامل.

وقال بول جريز، مدير صناديق الدين بالأسواق الناشئة لدى فيدليتي، لرويترز إن "العائق أمام إقبال المستثمرين على العودة إلى الأسواق الناشئة أعلى بكثير مما كان"، مشيرا إلى تشدد السياسة النقدية الأميركية وتأثير الجائحة على المالية العامة للدول الناشئة.

وثمة عوامل أخرى تتمثل في انخفاض معدلات التطعيم بلقاحات كوفيد - 19 وصعوبة التنبؤ بالسياسات والتطورات السياسية، مثلما هو الحال في تركيا التي انهارت عملتها هذا العام وفي أميركا اللاتينية، وهو ما من شأنه أن يضعف الثقة.

وساهمت التدابير التنظيمية المشددة التي فرضتها الحكومة الصينية في خفض قيمة الأسهم المحلية بنحو تريليون دولار، في حين ك تخلف شركة التطوير العقاري إيفرغراند عن سداد ديونها، في أكبر حدث من نوعه يشهده ثاني أكبر اقتصادات العالم، وراء هبوط السندات الصينية مرتفعة العائد 30 في المئة.

وإجمالا فقدت أسهم الأسواق الناشئة سبعة في المئة من قيمتها في 2021. ويتناقض ذلك تناقضا صارخا مع صعود مؤشر ستاندر أند بورز 500 ومكاسب مؤشر أم.أس.سي. أي العالمي التي بلغت 13 في المئة ومع عام الاندهار الذي شهدته كل الفئات الأخرى تقريبا من الأصول الاستثمارية بفعل السيولة الرخيصة التي غذت ارتفاعاتها.

أما أسهم الأسواق الناشئة فيجري تداولها بأقل أسعارها مقارنة بالأسهم في أسواق الدول المتقدمة منذ 17 عاما. وساء أيضا مال السندات بالعملات المحلية فانخفضت 9.7 في المئة. أما السندات المقومة بالدولار فكان حالها أفضل بفضل ارتفاع أسعار النفط لكنها انخفضت قرابة اثنين في المئة خلال

وهبط مؤشر جيه.بي. مورغان لعملات الأسواق الناشئة، الذي يُستعد منه اليوان الصيني، بنسبة 9.7 في المئة.

وكان من المتوقع أن يكون أداء الأدوات الاستثمارية في الأسواق الناشئة على ما يرام بفضل تعافي الاقتصاد من الجائحة وتحسن أسعار السلع الأولية وسعي المستثمرين لاقتناص الفرص السانحة خارج أسواق الدول المتقدمة التي تبدو الأسعار فيها مرتفعة والعوائد منخفضة.

ووصف ديفيد هونر، خبير استراتيجيات الأسواق الناشئة لدى بنك أوف أميركا، عام 2021 بأنه "كارثة". وقال "الآن أصبح من المستحيل العثور على أحد يشعر بالتفاؤل بالأسواق الناشئة، وهو وضع مناقض جدا لما كان عليه الحال قبل عام عندما لم يكن باستطاعتك العثور على فرد واحد يشعر بالتشاؤم". وجاء العام الحالي بعد عقد صعب على الأدوات الاستثمارية في الأسواق الناشئة التي يفترض أنها شديدة المخاطر، لكنها في الوقت نفسه مرتفعة العائد.



ففي كل عام، باستثناء العامين 2010 و2017، انخفض مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة عن المؤشر الرئيسي في السوق الأميركية.

وأمام مؤشرات أخرى كان الأداء أفضل. فمُنذ نهاية 2016 ارتفع مؤشر أم.أس.سي. أي العالمي باستثناء الولايات المتحدة 34 في المئة بالمقارنة مع صعود مؤشر الأسواق الناشئة 40 في المئة. لكن هذا أيضا معناه أن أسهم العالم النامي ليست رخيصة كما يبدو.

ووسط ذلك كله بلوح شبح الصين في الخلفية حيث يعتقد محللون أنه ربما تُؤخذ خطة "الازدهار المشترك"، التي طرحتها بكين سعيا لإعادة توزيع مغائم النمو الاقتصادي، بنهاية أرقام النمو الهائل التي تصدرت العناوين سابقا.

فعلن مستوى الاقتصاد الكلي يعد النمو الصيني عاملا مهما للأسواق الناشئة كما أنه ظل لفترة طويلة عامل إغراء للمستثمرين في هذه الفئة من الأصول الاستثمارية.

واستجابة لذلك عمدت صناديق الاستثمار إلى استكشاف منتجات

ألو...ألو... أين هم المستثمرون؟

الأسواق الناشئة تقاوم الضغوط للتأقلم مع تقلبات الإغلاق

الأسهم فقدت 7 في المئة من قيمتها خلال هذا العام

استبعدت منها الصين لإقناع زبائنها بأن أفضل الفرص تكمن في أسواق أخرى.

لكن الثقة تقوضت بفعل أزمة الديون العقارية الصينية والتدابير التنظيمية المشددة وكذلك المخاوف من أسعار الفائدة المتجهة للارتفاع عالميا.

وقالت ماري تريز بارتون، رئيسة قسم ديون الأسواق الناشئة لدى بيكيت أسيت مانجمنت، إن "القائمين على توزيع حصص الفئات الاستثمارية عالميا مازالوا يعاملون الأسواق الناشئة كاداة تداول تكتيكية وليست استراتيجية". وأضافت "ما نرجوه هو أن يلقى ثراء عالم الأسواق الناشئة التقدير وهذا صعب في الوقت الحالي الذي تعجز فيه عن إدراك الصورة".

ويقول هونر إن المشكلة لا تكمن في التباطؤ الصيني بل "إن الصورة ليست رائعة في أي من الأسواق الناشئة الأخرى". ولم تكن الأمور كلها بهذا السوء إذ صعدت تدفقات المحافظ الاستثمارية، فوفقا لبيانات معهد التمويل الدولي بلغ إجمالي التدفقات على الأسواق الناشئة في العام الجاري 366 مليار دولار بنهاية نوفمبر الماضي، حيث تجاوز نصيب استثمارات الدخل الثابت منها 80 في المئة.

كما نمت أسهم الأسواق الناشئة ببعض التدفقات بفضل الصين وتدفق أرصدة إلى الخارج من أسواق أخرى. ويقول البعض إن الأسواق الناشئة اليوم في وضع يمكنها من تحمل ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية أفضل مما كانت عليه خلال ارتفاع عوائد سندات الخزنة الأميركية بفعل سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في العام 2013.

وشير لوك دوغ، رئيس قسم أدوات الدخل الثابت بالأسواق الناشئة لدى فونتيبل أسيت مانجمنت، إلى أن واهش سندات الأسواق الناشئة عالية العائد تمثل في التداول أعلى فارق بالمقارنة مع أسواق العالم المتقدم منذ 15 عاما. وقال "هذه أرقام تعكس وضع الأزمة ولا اعتقد أننا في أزمة".

وفضلا عن ذلك كله ثمة من يجادل بأنه في ضوء أخذ كل هذه العوامل السلبية في الاعتبار لا يمكن أن يكون هناك مجال لتدهور كبير.

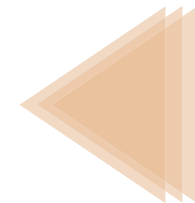
وقال روشير شارما، كبير خبراء الاستراتيجية العالمية في مورغان ستانلي انفستمنت مانجمنت، إن "العالم النامي يمثل 36 في المئة من الاقتصاد العالمي لكنه لا يمثل سوى 11 أو 12 في المئة من القيمة السوقية العالمية للأسهم".

وأضاف أن "هذا الفارق في التقييم بين الأسهم الأميركية وغيرها بلغ أعلى مستوياته منذ قرن ومن المنظر أن يتقلص، كما أن المال متاح للخروج من الأسواق النامية يصبح أقل إذا حل الذعر".

إماراتي يعكس قوة القرار الاقتصادي ونفاذ البصيرة

ماجد الفطيم

ملياردير اللحظات السعيدة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ليس من اليسير الإحاطة بسيرة رجل الأعمال الإماراتي ماجد الفطيم الذي رحل في السابع عشر من ديسمبر الجاري، تاركا وراءه أحد أبرز المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي مجموعة الفطيم القابضة التي تكاد تكون قد طرقت كل مجالات الاستثمار المتاحة، ولاسيما في عوالم الترفيه والفندقة والعقارات والفضاءات التجارية الكبرى وتجارة التجزئة وغيرها.

ولد الفطيم بإمارة دبي عام 1935 داخل أسرة عريقة، ويعود أصل تسمية الأسرة إلى الجدة فطيمة التي كانت سيدة ثرية تستثمر أموالها في التجارة وصيد اللؤلؤ، وهو ما اثبتته وثائق بريطانية تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وواصل أبناؤها وأحفادها العمل من بعدها في تجارة الأخشاب والأقمشة واللؤلؤ.

نهضة الإمارات

درس الفطيم المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في دبي قبل أن يتجه لدراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة "اليكرا" الإسلامية في الهند، وبعد عودته بدأ حياته العملية موظفا في بنك عمان الذي تأسس في دبي سنة 1967، ويحمل حاليا اسم بنك "المشرق"، ويقال إنه كان محبا للاستقلالية وصاحب طموحات واسعة منذ البداية، حتى أنه لم يندمج في تجارة الأسرة التي كان يديرها والده وعمه، ومع ظهور بوابر الاتجاه نحو النهضة العمرانية في دبي على يد حاكمها آنذاك الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، سافر مع شقيقه عبدالله إلى طوكيو لاستيراد 50 سيارة من شركة "تويوتا"، وما إن وصلت الشحنة حتى بيعت بسرعة قياسية، وهو ما دفع بهما إلى العودة إلى اليابان ليس لاستيراد المزيد من السيارات ولكن للحصول على توكيل للشركة في المنطقة، وهو ما تم فعلا.



رحلة الفطيم مع التجارة تعود إلى مغامرة خاضها مع شقيقه عبدالله حين سافرا إلى طوكيو لاستيراد 50 سيارة من شركة «تويوتا»، وما إن وصلت الشحنة حتى بيعت بسرعة قياسية، فعادا إلى اليابان للحصول على توكيل للشركة في المنطقة

كانت منطقة الخليج تتجه نحو تحولات كبرى في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي، ولاسيما من حيث قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، واستقلال قطر والبحرين، وطي صفحة الوصاية البريطانية، وتزامن ذلك مع بروز طفرة النفط، والانطلاق نحو حركة واسعة للإعمار.

في تلك الأثناء بدأ الفطيم بالتأسيس لمشروعه التجاري بكتير من الدقة في المصاريف، حتى أنه اعتمد على عدد قليل جدا من الموظفين، مع التركيز على أن يكونوا من الثقافة، وكان أولهم على الإطلاق رجل هندي يدعى نظام شاه، ثم محاسب سوري شاب يدعى بدر أبو شاعر كلفه بإدارة الحسابات قبل أن يعينه مديرا ماليا، ثم اتجه لاحقا لاستجلاب موظفين مصريين من بينهم مصطفى عفيفي الذي كان يعمل في شركة مصر للطيران، وكلفه بوظيفة مدير تجاري، وعبد المنعم عبد العظيم الذي أسند إليه مهمة المدير الإداري والقانوني، وهكذا كوّن فريقا من هؤلاء الأربعة بالقرآن مع حدث كبير وهو قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر 1971.



الفطيم يشهد له بدور اجتماعي مؤثر، وكان آخر قراراته توظيف آلاف الإماراتيين في مؤسساته



أعماله الرائدة درة تاجها مراكز تسوق حديثة دشنها في الإمارات ثم انتشرت في بلدان العالم

المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد كان من آخر قراراته الإذن في سبتمبر الماضي بتوظيف 3000 مواطن إماراتي في مؤسساته، إذ أعلنت "ماجد الفطيم" اعتزامها توسيع نطاق برنامجها لتنمية واستقطاب المواهب الإماراتية بهدف توفير المزيد من الفرص المهنية لمواطني الدولة عبر قطاعاتها المتعددة في دولة الإمارات وخارجها.



مجلة فوربس صنفت الفطيم كأغنى رجل أعمال في الإمارات للعام 2013، وقدرت ثروته الصافية بـ 3.6 مليار دولار. وحينها كان سابع أغنى عربي في العالم، أما في هذا العام 2021 فقد احتل المرتبة الثالثة في تصنيف أغنياء العالم العربي

وجاء قرار توظيف الآلاف من المواطنين في إطار مساهمة "ماجد الفطيم" في برنامج "نافس" والذي أطلقته حكومة الإمارات، حيث أعلنت الشركة التزامها ومشاركتها في تنفيذ سلسلة من المبادرات التي تركز على تطوير التقدم المهني للكوادر الوطنية، وتماشيا مع أهداف برنامج "نافس" الذي يدعو مؤسسات القطاعين العام والخاص إلى المساهمة عمليا في تعزيز وتنمية القوى العاملة الوطنية على المدى البعيد. وجاءت هذه المبادرة بهدف تذليل العقبات وتحفيز المزيد من مواطني الدولة على العمل في القطاع الخاص، كما تعد الشراكة مع برنامج "نافس" خطوة حاسمة لمؤسسات القطاع الخاص لتعزيز مساهمتها في دعم "مشاريع الخمسين" على مستوى دولة الإمارات.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي توفير الفطيم لهذا العدد الكبير من الوظائف للمواطنين، وأضاف "له منا الشكر والتقدير. هناك شركات شريكة في الوطن، وشركات تريد فقط الأخذ من الوطن"، وأردف "وجهدا الحكومة بأن تكون لشركات الفطيم أولوية وأفضلية في العقود الحكومية". من الصعب على المرء أن يلاحق مسيرة الفطيم الذي يعتبر تجسيدا واقعا لبدا استثمار الفرص المتاحة في مجتمعات مفتوحة على العالم والمستقبل وفي ظل ثقافة تؤمن بالعمل كرسالة وطنية وإنسانية واجتماعية وثقافية، ولكن المؤكد أن اسمه سيبقى عنوانا لمرحلة مهمة في تاريخ الإمارات والمنطقة، إذ يوفاته طويت صفحة لواحد من الرموز التاريخية التي تتخذ من المال والأعمال مجالا لفردا ولإثبات قدرتها على التأثير الإيجابي في محيطها القريب والبعيد.

عمليات تطوير مشروع "شمال الرياض" ومن بينها التخطيط والإنشاءات والمراقبة والإدارة التجارية لهذا المشروع الضخم الذي سيمتد على مساحة بناء تقارب نحو مليون متر مربع. ومن المتوقع أن يستوعب المخطط الرئيسي لمشروع "شمال الرياض" ومشروع "مول السعودية" الذي ستبلغ تكلفته 16 مليار ريال (4.2 مليار دولار) أكثر من 600 متجر تجزئة على مساحة إجمالية قابلة للتأجير تبلغ 300 ألف متر مربع، بالإضافة إلى 2000 غرفة ضمن تسعة فنادق وشقق فندقية، فضلا عن الوجهات الترفيهية التي من بينها "سكي السعودية" الذي سيقدّم منحرا للترنلج وحديقة تلجية هما الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

ومن فروع "ماجد الفطيم القابضة" شركة "تجم" لخدمات التمويل والمتخصصة بإصدار البطاقات الائتمانية الاستهلاكية، وهي أيضا شركة متخصصة في الأزياء والتجزئة والمفروشات المنزلية والديكورات الداخلية وتدير عددا من أبرز الأسماء والعلامات التجارية في عالم الأزياء والمنزل مثل "أبيركروبي أند فتش" و"هولبستر" و"ليغو" و"ذات" المتجر والتطبيق الإلكتروني للأزياء.

المبادرات المستقبلية

اتسعت استثمارات الفطيم حول العالم، لكن صيته يتجاوز ذلك بكثير، وكل من زار دبي أو الشارقة أو أبوظبي أو غيرها من مدن الإمارات والخليج، أو حل بالرياض أو القاهرة أو عمان، لا بد أن يجد نفسه أمام اسم الفطيم، فالشخص الذي انطلق بروح الطموح من دبي تحول بالفعل إلى عنوان لإمبراطورية مترامية الأطراف. في عام 2013 اختارت مجلة فوربس الفطيم أغنى رجل أعمال في الإمارات العربية المتحدة. وفي ذلك العام قدرت ثروته الصافية بـ 3.6 مليار دولار. كان سابع أغنى عربي في العالم، وفي 2021 احتل المرتبة الثالثة في تصنيف أغنياء العالم العربي، ووفقا لبيانات مؤشر "بلومبرغ للمليارديرات" فقد بلغت ثروته في 2021 نحو 6.05 مليار دولار، وجاء في المرتبة 476 ضمن مؤشر "بلومبرغ". ويعتبر الفطيم من أكثر رجال المال والأعمال وعيا بدوره في خدمة

المجموعة عددا من المراكز التجارية الشهيرة منها "مول الإمارات" في دبي، وعدة مشاريع أخرى مثل "ماجد الفطيم أوريكس"، "داليكا الشرق الأوسط"، شركة "ماجد الفطيم الأصول العقارية" و"ماجد الفطيم لتجارة التجزئة"، وتدير أكثر من 500 شاشة سينما في الصالات التابعة لها، بالإضافة إلى مراكز ترفيه عائلي عالمية المستوى من بينها "ماجيك بلانيت" و"سكي دبي" و"أي فلاي دبي" و"دريم سكي" و"سكي مصر".

وفي يوليو الماضي أعلنت "ماجد الفطيم" إرساء مناقصة الإدارة والخدمات والاستشارات الهندسية على شركة "ميس" العالمية، لتتولى إدارة مشروع "شمال الرياض" بما في ذلك مشروع "مول السعودية"، مشيرة إلى أن مشروع "شمال الرياض" المتكامل يؤكد التزام شركة "ماجد الفطيم" المساهمة بشكل فعال في إنجاز رؤية 2030. وقالت الشركة الإماراتية إن المشروع يقع في المنطقة الأسرع نموا بالعاصمة السعودية، مشيرة إلى أنه تم منح عقد إدارة المشروع لشركة "ميس" بعد طرح مناقصة إقليمية تنافسية، لافتة إلى أن الشركة بدأت في حشد فريق عملها في الرياض، حيث سيبدأ في تولي مهمته بموجب بنود العقد للإشراف على كامل

والترفيه لتحقيق "أسعد اللحظات لكل الناس، كل يوم". وقد بدأت تلك الرؤية تتجسّد عبر العديد من مراكز التسوق الحديثة والمبتكرة، تم افتتاحها أولا في دولة الإمارات العربية المتحدة، لتتوسّع بعدها عبر 17 سوقا حول العالم ويعمل بها أكثر من 43 ألف موظف. وقد نالت المجموعة أعلى درجة استثمارية "بي. بي. بي" للمؤسسات الخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

كان همه أن يستثمر في اللحظات السعيدة للملايين من البشر، في لحظات تغلب عليه روح الاكتشاف والبحث عن الجديد في فضاءات تحيل زائرها على حالة من الرفاه والبهجة وذلك بأن تقرب منه الخدمات التي يرغب في الوصول إليها. ولهذا أطلقت شركة "ماجد الفطيم" القابضة أول فرع لمركز التسوق "كارفور" في المنطقة في عام 1995، وهي التي تمتلك الامتياز الحصري لإدارة وتشغيل العلامة التجارية في أكثر من 30 سوقا عبر منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا. وتدير حاليا أكثر من 320 متجر "كارفور" متوزعة على 16 دولة لتلبية حاجات 750 ألف زبون يوميا، كما يضم فريق عمل "كارفور" أكثر من 37 ألف موظف، ويقدم خيارات تضم أكثر من 500 ألف نوع من المنتجات الغذائية وغير الغذائية، ويتم توريد 80 في المئة

منها محليا عبر شبكة من الموردين المحليين والإقليميين لتساهم بذلك في دعم الاقتصاد والمجتمع المحلي، فضلا عن تقديم تجربة تسوق فريدة متناعمة مع احتياجات المجتمع كل يوم. كما تمتلك

ظهرت بوابر حركة واسعة في مختلف المجالات، فتوسع نشاط شركة الفطيم بالحصول على توكيل "هوندا"، وترويج الدراجات النارية والمولدات الكهربائية، ثم المحركات البحرية والجرارات والشاحنات وقطع الغيار. وأصبح من الطبيعي أن ينتشر اسم عائلة الفطيم كدريف للحركة التجارية في الإمارات وخاصة في دبي، ومما ساعدها على ذلك العلاقة الجديدة التي كانت تربط كبارها بقيادة الدولة وعلى رأسهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي اختار الفطيم لعضوية وفد دبي إلى المجلس الوطني الاتحادي، غير أن الشغف بالعمل التجاري والاستثماري كان يمثل الأولوية بالنسبة إلى رجل الأعمال الشاب آنذاك.

في العام 1976 حصل ماجد الفطيم على توكيل سيارات "دوج" الأميركية التي كانت قد اتحدت مع "كرايزلر"، وبدأ إنتاجهما بتوحد، وبما أن وكالة "كرايزلر" كانت لدى عبدالله الغرير، ولم تكن تدار بالشكل المطلوب لتأخذ نصيبها من السوق، دخل الفطيم في مفاوضات مع الغرير واشترى منه التوكيل بما معه من شاحنات وقطع غيار، وجمع التوكيلين في شركة جديدة أطلق عليها "المشروعات التجارية"، ثم ضم إليها في ما بعد توكيل "هوندا"، وبعد ذلك عدة سنوات حصل على توكيل "فولفو" وأنشأ له شركة منفصلة. بنمو أعماله، اتجه الفطيم إلى انتداب كفاءات إنجليزية لإدارة شركاته، وقد تم تقسيم الإدارات إلى مراكز ربحية منفصلة، وعين مديرا لكل توكيل، وبدأت ملامح إمبراطورية اقتصادية تتشكل، وخاصة مع تأسيس شركة "ماجد الفطيم القابضة" عام 1992، وهي الشركة الرائدة في مجال تطوير وإدارة مراكز التسوق، والمدن المتكاملة ومشتات التجزئة والترفيه على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

رؤية مختلفة

حقق الفطيم فقرة مهمة تزامنت مع الفقرة العملاقة التي عرفتها دبي ودولة الإمارات خلال عقد التسعينات، والتي مثلت القاعدة الأساسية للنهضة الحالية، ويقول المقربون منه إنه كان مهتما بالابتكار كساس للحركة في مجاله الاستثماري وللعلاقة مع المستهلك، مع رغبة دائمة في مواكبة اللحظة التاريخية واستباقها ضمن إطار الاقتصاد المفتوح الذي يدار من خلال رؤية واضحة في عالم متحرك.

كانت رؤية الفطيم تتمحور حول حلم بتغيير مفهوم التسوق



العالم الافتراضي ينذر بالكارثة.. فهل يمكن للبشر تجنبها

ميتافيرس مشروع يحول الإنسان إلى لعبة لدى الشركات العملاقة



تصور حالم ومرعب في آن

في وضع من سماته وجود الإنسان في زمن غير إنساني يقع بين آلة تخطط لما ليس وراءه غير الانهيار أو الغرق، وأرض تشهد أزمات متضافرة، إيكولوجية وحضارية واقتصادية واجتماعية وصحية، يبدو المستقبل مهيدا بتسارع التكنولوجيا والاستنفاد الإيكولوجي، والنزوع نحو عصر من الفوضى لا يعرف ماله. فهل يعني ذلك أن ليس للإنسان إلا الخضوع للأمر الواقع، وانتظار الكارثة انتظاره للقدر المحتوم؟

يقول نيكولا ليجي: إذا اعتمدنا استعارة بلومينبرغ، فإن التفكير في سرديات بديلة قد تكون الواحدا لأرب التصدمات التي أحدثتها عواصف هذا الزمن بالسفينة، سفينة الوجود الإنساني، حتى نقاوم انساق الاستهلاك المفرط وإيقاع العصر المتسارع، ونحد من شرارة هذه الشركات العابرة للقارات. سرديات ترفض تفكير التجربة الإنسانية، وسد أفقها.

العالم معني غير الذي تريد الشركات العملاقة فرضه. غير أن الواقع عكس ذلك، فالناس عاجزون عن مسابقة سباق المعلومة، حائرون أمام تكاثر الصور عن العالم والذات، ولا مجال عندئذ كي يكونوا مبتكرين أو منتصرين في وجودهم الذي لا ينفك يشهد التفتير والاستلاب، ولا عزاء لهم إلا بالقناعة بموقع المتفرج والرضا بأنهم يشتركون في الفرجة بواسطة رد الفعل، أو التفاعل، أو الاحتفاء بالذات في إخراج نرجسي يوهم بالنجاح، فيما هو تعبير عن شعور بالعجز وفقدان الحس. والشركات العملاقة تعرف أن مشاريعها لا يمكن أن تحقق الرفاه لكامل البشر، وأن منتوجاتها وبرامجها ستكون حكرا على مجتمعات دون أخرى، ما يعني والعشرين من التفاوت وتعمق الهجرة، وتفتش أبواب نزاعات لا تنتهي، بين من يملك ومن لا يملك بُسْط الريح التي تقود إلى الجنة الموعودة.

بحضور الجمهور للفيلسوف الألماني هانز بلومينبرغ، وحفره في جينولوجيا الغرق، ومشهده، والملاحاة البحرية في الفلسفة والعلوم، ويتساءل عن المعنى الذي تحمله تلك الاستعارة في القرن الواحد والعشرين، نظرا لحضورها الدائم سواء على مستوى البيئة أو على مستوى الضعيرينطيقا أو في شتى موجبات الجائحة، فضلا عن الإبحار المعهود، في اليم أو في الشبكة العنكبوتية. آثار تلك الاستعارة هي من علامات الزمن الحاضر حسب رايه.

ولكن في عالم يقوم أساسا على الميديا، يفترض أن ينشأ نوع من القلق، ويظهر كما في الأفلام من يكشف الستر ويفضح الخفي، حيث يتوصل الضعاف إلى إمالة اللشام عن الأقوياء، وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي. فقد تجد المخاوف العميقة والمكابدات المشتركة قضاء كي يبتكر الإنسان مشهدية منافسة، ويخلق سرديته الخاصة، ويضيف على

يبث عبر سائر الشاشات، وفق جماليات هوليودية، كان الغرض منه جعل المشاهد في وضع شك دائم حول مصيره، ومصير البشرية قاطبة، تمهيدا لإلغاء حكمه الشخصي. ففي عصر الخطاب المتواصل، لم يعد ثمة مجال للشك، إذ لا بد أن تلبي رغبة الفرد بفضل حشد الصور والمرجيات المشتركة المأخوذة من الأفلام أو من ألعاب الفيديو، بوصفها علامات تعارف واعتراف متبادل وتلاق. فما الحيلة في عالم تغزوه عدة تصورات كارثية كانت الصناعة الثقافية

سباقة إلى التحذير منها؟

القدر المحتوم

يجيب نيكولا ليجي أستاذ الفلسفة بفلورنسا: ليس أمامنا إلا أن نفتح أفقا جديدة وإمكانات تملك لسرديات مغايرة كي نجنب أنفسنا المرواحة بين الاستنكار والامبالاة. ويستحضر كتاب "الغرق

عند بداية الجائحة ولجوء الناس في شتى أصقاع الدنيا إلى الحجر الصّحي، الذاتي أو المفروض بسلطة القانون، قرأنا من يمدح التكنولوجيات الحديثة التي ساعدت كل القابعين في بيوتهم على تحمل الأزمة وعدم قطع الصلات الاجتماعية، وحتى المهنية، وينسى أن الصناعة الثقافية والتكنولوجيات الرقمية وجدت في ذلك الوضع فرصة لجعل الناس في موضع المشاهد الذي يتابع ما يجري عبر شاشة آله، والتفكير في جعل ذلك الوضع قائما على الدوام.

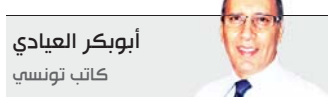
وظيفية وتطبيقات عملية، دون الأخذ بعين الاعتبار الأعمال الديستوبية التي حذرت من مثل تلك المشاريع التي ترهن مصير الإنسان وحتى مصير الأرض التي يعيش عليها، فزوكربيرغ لا يعد بتطوير تقنيات موقعه الطاعي، بل صار يبشر بعالم جديد، حيث الحياة أطول والعيش أطيب، مؤكدا أن "البشر يمكن أن يغيروا هذا العالم الذي نعيش فيه إلى عالم آخر، مختلف تماما، عالم سوف يخلقونه بأنفسهم".

إلغاء الشك

هذا التصور الحالم والمرعب في أن يخالف الواقع الذي فرض على عدد غير من البشر، لاسيما أثناء الجائحة، أي واقع متفرجين سلبين عاجزين، كأنهم أمام فيلم من أفلام الرعب أو الكوارث، ذلك أن الأزمة الصحية كانت فرصة للوقوف على الفجوة بين عرض فرجوي متسارع، وبين ترقب بطيء مليء بالشكوك. ففي تلك الأشهر التي تراجع فيها النسق السريع لشتى الأنشطة في العالم، ازداد الارتهاق إلى التكنولوجيات، والصور والسرديات التي تحملها، سرعة واتساعا، ووقعت أزمة السياسي والعلمي والطبي في قبضة ذلك النسق، قفقت على أنفسها بالصمت والترقب، وأغرقت الفرجة الإعلام.

إن ما يلاحظ اليوم، حتى قبل هذه الأزمة الصحية التي ما انفكت تتطور نحو الأسوأ، أن موقعنا صار في الغالب موقع متفرجين، منشدين إلى الشاشات بانواعها حتى الإغناء، حيث يمر العالم أمامنا بأزماته المتلاحقة، وأصبح أفق انتظارنا يتكيف حسب إيقاع الأفلام والمسلسلات التي تتجدد بلا نهاية، وانظارنا مرهقة بجماليات الكوارث.

والأخطر من ذلك أنها صارت، بما تغرسه في مخيلنا من رؤى، تعمق فيها الاعتقاد بأن ما نبتّه سيحدث إن أجلا أو عاجلا، وكأنه قدر محتوم. فأغلب ما



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

خلال الجائحة، منحت سيطرة التكنولوجيات المطردة على المعيش اليومية مؤسس فيسبوك دفعا جديدا فأعلن عن مشروع ميتافيرس الذي استوحاه من عوالم "السيبربوتك" ليدفع بالتجربة التفاعلية إلى أقصاها، ويشير رواد ذلك الفضاء الافتراضي بأن في استطاعتهم مستقبلا أن يجتمعوا ويتلاقوا ويعملوا وحتى يستهلكوا وهم جالسون أمام شاشاتهم.

وأمام ما يعيشه العالم من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية، وخاصة صحية مع تزايد تحولات فايروس كورونا واشتداد مخاطره الراهنة والقادمة، يبدو مشروعه مثل واحة وسط عالم لا بني بتصحر ويختنق بسبب الاحتباس الحراري. تماما مثل فيلم ستيفن سبيلبرغ "ريدي بلاير وان" (اللاعب رقم واحد جاهزن) الذي يصور مجتمعا غائضا في واقع افتراضي فيما تزداد البيئة اختلالا والشعوب فقرا.

موقعنا صار موقع

متفرجين منشدين إلى الشاشات بأنواعها حتى الإغناء حيث يمر العالم أمامنا بأزماته وكأنها قدر

هذا المشروع، حسب أهل الاختصاص، يمثل التقاء رغبتي قويتين: رغبة الهيمنة لدى الشركات التكنولوجية العملاقة، ورغبة الفرد المعاصر التي تكاد تنحصر في عيش تجارب ترفيه وترويج عن النفس حسب الطلب، ما يوحى في الظاهر باننا إزاء عالم سوف تصبح فيه كل مشكلة قابلة للحل، وإن ما كان مجرد تخيل معقد سوف يغدو خاضعا لنظريات

السعودية تفتتح دورة جديدة من جوائزها الثقافية

أما بقية الإحدى عشرة جائزة فسيتم الترشح لها على آلية تتضمن ثلاثة مسارات، أولها ترشيح المشاركين لنفسه، أو ترشيح عموم المثقفين والمبدعين للإنجازات الثقافية التي يرون أنها تستحق التقدير، أو الترشيح من لجان مختصة من قبل وزارة الثقافة.



الجوائز الثقافية السعودية تكرم أهم الإنجازات الثقافية الوطنية التي يتم تحقيقها بشكل دوري وتشجع على الإنتاج الثقافي

وتهدف وزارة الثقافة من مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية إلى تكريم أهم الإنجازات الثقافية الوطنية التي يتم تحقيقها بشكل دوري، وتشجيع الإنتاج الثقافي وتحفيزه من خلال الدعم والتمكين المادي وغير المادي للمواهب الثقافية الوطنية وإبراز إنتاجها الثقافي محليا ودوليا، إلى جانب تحفيز القطاع الخاص والمؤسسات غير الربحية لتنمية استثمارها في الثقافة.

الرياض - أعلنت وزارة الثقافة السعودية عن فتح باب استقبال الترشيحات للدورة الثانية من مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" أمام عموم المثقفين والجمهور، وذلك في فترة ترشيح تمتد حتى الثاني والعشرين من مارس المقبل، حيث سيتاح لعموم الأفراد والمؤسسات والقطاعات الثقافية تقديم الترشيحات عبر المنصة الإلكترونية المخصصة للجوائز الثقافية الوطنية.

وتعد مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" إحدى المبادرات الرئيسية لوزارة الثقافة، والتي تسعى من خلالها إلى تكريم المبدعين في المجال الثقافي، وتتضمن 14 جائزة، هي: جائزة شخصية العام الثقافية، وجائزة الثقافة للشباب، وجائزة المؤسسات الثقافية، بالإضافة إلى جائزة الأفلام، وجائزة الأزياء، وجائزة الموسيقى، وجائزة التراث الوطني، وجائزة الأدب، وجائزة المسرح والفنون الأثائية، وجائزة الفنون البصرية، وجائزة فنون العمارة والتصميم، وجائزة فنون الطهي، وجائزة النشر، وجائزة الترجمة. فيما استندت وزارة الثقافة جائزة "شخصية العام الثقافية" وجائزة "الثقافة للشباب" من عملية الترشيح، حيث ستُمنحان وفق اختيار لجنة متخصصة، وستعتمد جائزة المؤسسات الثقافية على آلية للترشيح عبر المنصة الإلكترونية تتضمن أربعة مسارات، أولها ترشيح المؤسسة أو الشركة لنفسها، أو الترشيح من قبل المؤسسات الأخرى، أو الترشيح من لجان مختصة من قبل وزارة الثقافة أو الترشيح من قبل العامة.

من تعريف قراء أميركا الشمالية على أصوات جديدة ووجهات نظر جديدة وأفكار مبتكرة.

المنحة تخصص للأعمال الفائزة بالجائزة وتلك التي تأملت إلى القوائم القصيرة في فرعي الآداب وأدب الطفل للجائزة

وقالت جفانتسا جويافا محررة ومديرة العلاقات الدولية في دار النشر "إنتلكتي بلبليشينغ" في جورجيا "خلال خمسة وعشرين عاما ومنذ تأسيسها، أدخلت دار النشر عددا من أعمال المؤلفين العرب المعاصرين المشهورين إلى سوق الكتاب الجورجي؛ منها: روايات 'ميرامار' و'زادوييس' و'أولاد حارتنا' لنجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، و'غبار الذهب' للكاتب الليبي الكلاسيكي المعاصر إبراهيم الكوني، ورواية 'باء مثل بيت.. مثل بيروت' للكاتبة اللبنانية المعاصرة إيمان حميدان يونس، و'الموت عمل شاق' للكاتب السوري خالد خليفة. جميع هذه الأعمال كانت موضع تقدير وإعجاب القراء الجورجيين مما يمنحنا اليقين للقول إن الأدب العربي الحديث يمثل قراءة ممتعة ومفهومة للشعب الجورجي".

الشعوب وتراثها ونتاجها الأدبي إلى اللغات الأخرى. وتساهم منحة الترجمة، التي تقدمها جائزة الشيخ زايد للكتاب، مساهمة فاعلة في تعزيز التواصل الحضاري مع شعوب العالم، وتعزيز انتشار الأدب والثقافة العربية من خلال الترجمة".

من جهته، قال مجيد مهيت الناشر والمدير التنفيذي لدار النشر "سوجيت فيرلاج" في ألمانيا "بدم من جائزة الشيخ زايد للكتاب لأعمال في إقامة حوارات بين الناطقين باللغة الألمانية والعربية من خلال تقديم أصوات عربية باللغة الألمانية. وتتمثل فكرتنا المشتركة في تسليط المزيد من الضوء على المشهد الأدبي العربي من خلال بناء الجسور بين العالمين العربي والألماني".

وقال روبيرت مورغان المدير العام لدار النشر "بوكلاند برس" في كندا "توفر منحة الترجمة المقدمة من جائزة الشيخ زايد للكتاب لبوكلاند برس" ولدور النشر الأخرى كتباً كتبها مؤلفون عرب معاصرون. ومن خلال نشر الكتب المترجمة من العالم العربي فإننا نتمكن

كما تشمل قائمة الأعمال المترجمة في فرع الآداب رواية "اختبار الندم" للكاتب السوري خليل صويلح الفائزة عام 2018 في فرع الآداب والتي ترجمها سليمان توفيق إلى اللغة الألمانية بالتعاون مع دار النشر "سوجيت فيرلاج"، بعد أن قامت دار "نورا دروك بيلشرز" في أوائل العام الجاري بترجمتها إلى الأوكرانية من قبل أكسانا بروخوفيتش، ورواية "مجانين بيت لحم" للكاتب الفلسطيني أسامة العيسة الفائزة عام 2015 في فرع الآداب والتي ترجمتها "داريان جاردافادزه" إلى اللغة الجورجية بالتعاون مع دار النشر "إنتلكتي بلبليشينغ".

وقال الدكتور علي بن تميم الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية "يخزمان إطلاق الترجمات لهذا العام مع الاحتفال مؤخرا باليوم العالمي للغة العربية، تحت شعار 'اللغة العربية والنواصل الحضاري'. حيث تعد الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل الثقافي والحضاري بين شعوب العالم، فهي تلعب دورا مهما في نقل ثقافات

أبوظبي - تقدم جائزة الشيخ زايد للكتاب، في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، ست منح لترجمة خمسة أعمال فازت بالجائزة، والتي نشرت باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والجورجية بالتعاون مع أربع دور نشر عالمية، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للغة العربية الذي يصادف الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

وتخصص المنحة لأعمال الفائزة بالجائزة وتلك التي تأملت إلى القوائم القصيرة في فرعي الآداب وأدب الطفل، وهي متاحة لكافة دور النشر العالمية التي تعمل على نشر الكتب باللغات الأجنبية. وتشمل الأعمال المترجمة في فرع أدب الطفل والناشئة قصة "بلا قبعة" للكاتبة الكويتية لطيفة بطي الفائزة بالجائزة عام 2017، وترجمتها نانسي روبيرتس إلى اللغة الإنجليزية بالتعاون مع دار النشر "دارف بلبليشرز"، وقصة "الفتاة اليلكية" للكاتبة الفلسطينية الأميركية ابتسام بركات الفائزة بالجائزة عام 2020 والتي ترجمها سليمان توفيق إلى اللغة الألمانية بالتعاون مع دار النشر "سوجيت فيرلاج"، إلى جانب كتاب "ثلاثون قصيدة للأطفال" للشاعر اللبناني جودت فخر الدين الفائز بالجائزة عام 2014 والذي ترجمته ليلي طاهر إلى اللغة الفرنسية وهدي فخر الدين إلى اللغة الإنجليزية بالتعاون مع دار النشر "بوكلاند برس".

جائزة الشيخ زايد للكتاب تقدم ست منح لترجمة أعمال فائزة



الخطاب الديني في المغرب يحاول الاقتداء بالأندلس

لها انتصارا، من خلال إعادة الثقة إلى الناطقين بها والراغبين في تعلمها مع قدرتها على الصمود“.

وخلص إلى أن المربي المحتفى به، كان “مثالا للعالم العامل الحريص على النفع ومالئا لفرغ كبير في تخصصه، واقتداء باستاذة أحمد شحلان“.

أما هشام فتح الأستاذ بجامعة القاضي عياض ومدير مركز عطاء للبحث في اللغة وأنساق المعرفة، فأكد أن رهان المؤتمر يتجلى في إرساء حوار علمي حول لغات الخطاب الديني، لافتا إلى أن هذا الحوار يلتقي فيه النصوص الدينية الثلاث.



➡ **رهان المؤتمر يتجلى في إرساء حوار علمي حول لغات الخطاب الديني لتحقيق التعايش والالتقاء وترسيخ قيم التسامح والانفتاح**

وأوضح في تصريح له أن المؤتمر يعمل بمقاربة مبتكرة تدمج مشارب تخصصية مختلفة من قبيل علم النفس والأنثروبولوجيا والحفريات. وتتوج هذه التظاهرة العلمية سنة من العمل الأكاديمي من خلال الإنكباب على عدد من الأعمال العلمية في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية، مع الاحتفاء بالدكتور المريني الاسم البارز في الدراسات الشرقية واللغوية ومقارنة الأديان، كما أنه من أعلام الجامعة الأدبية الذي راكم رصيدا معرفيا وعلميا وإنسانيا شكل غاية من الغايات التي يطمح إليها هذا المؤتمر، وهو يدارس لغات الخطاب الديني.

ويشكل المؤتمر، إلى ترسيخ قيم التسامح والانفتاح على الآخر واحترام الخصوصيات الدينية والثقافية، التي راكمتها الحضارات الأخرى؛ بالإضافة إلى أن مسار الدكتور مولاي المامون المريني يمثل تشخيصا حيا لهذه القيم وتجسيدها لها خاصة وهو يصدر كتابا بثقل حضاري وشهادة قوية على ضرورة العمل المشترك بين الدارسين والمتخصصين خدمة للغات الخادمة للنصوص الدينية.

ويشكل المؤتمر، الذي يجمع نخبة متخصصة ووازنة من الباحثين الأكاديميين يقاربون موضوع اللغات (عربية وعبرية وغيرها) التي وظفت لإبلاغ مشهد الحضارات ولغات متعددة، فكانت الذاتية وتفاعلاتها الوجودية واللسانية والثقافية وامتداداتها الوظيفية، فرصة للتذكير بمكانة مدينة مراكش العلمية والحضارية وتاريخها الزاهر، الذي أثنت عليه الحضارات ولغات متعددة، فكانت حاضرة حاضنة للعلوم والفكر، وواحدة من أهم نقاط التقاء الديانات ولغاتها مع الحفاظ القوي على خصوصيتها“.

➡ **مراكش (المغرب) -** تتواصل بمتحف الملك محمد السادس لحضارة الماء بمدينة مراكش أشغال المؤتمر الأول حول “لغات الخطاب الديني وأسئلة التلقي المعرفي“، الذي ينظمه مركز عطاء للبحث في اللغة وأنساق المعرفة من الحادي والعشرين إلى الثالث والعشرين من ديسمبر الجاري.

وتتوخى التظاهرة، التي تأتي في إطار التنزيل الاستراتيجي للأهداف العلمية للمركز، التقعيد المعرفي الرصين لأسس الحوار بين الأديان، من خلال التأسيس على لغات خطاب ديني جامع تلتقي حوله الأديان، مع الانخراط في كل المبادرات الإيجابية الرامية إلى إشاعة العيش المشترك والتسامح، ونشدان الأفضل، وبلوغ التغيير بمفهومه العميق والشامل.

كما تروم التظاهرة، التي تحتفي بالدكتور مولاي المامون المريني (أستاذ العبرية ومقارنة الأديان) بمناسبة إصدار كتابه الموسوم بـ”اللمع للنحوي الأندلسي أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي“، الذي يأتي مقاومة للسرديات الصدامية، وفي إطار سلوك سبيل أوجد للابتعاد عنها من خلال تغليب فضيلة الحوار.

ويأتي الكتاب أيضا لإماطة اللثام عن تاريخ شخصيات هامة عملت في هذا الاتجاه، من قبيل الإسم الغزالي وابن ميمون، مع تسليط مزيد من الضوء على التجربة الأندلسية التي استطاعت نسج خيوط للتواصل بين كافة الملل والنحل.

وفي كلمة عبر تقنية التناظر المرئي، أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق أهمية موضوع المؤتمر الذي يتناول لغة الخطاب الديني، مشيرا إلى أن “الخطاب عندنا كمسلسلة منزل، أما تأويله فللحكام، ومن الحكمة سبل النجاة“.

وسجل التوفيق حاجة هؤلاء الحكماء إلى تبني الحرص في القول، على اعتبار أن للمتلقي عهدة على القائل، لافتا إلى موضوعية وحكمة وتبريز الأساتذة المشاركين في المؤتمر.

وأوضح المسؤول الحكومي في هذا الاتجاه أن “الجامعة المغربية التي تبنت منذ أمد مقاربة تروم ابتعاث متخصصين في اللغات القديمة للدراسة، بدأت تظهر ثمراتها في الأعوام الأخيرة“، مشيرا إلى أن المحتفى به في هذه التظاهرة، الدكتور مولاي المامون المريني، عمل في مجاله على إشاعة العطاء الأكاديمي في موضوع بالغ الأهمية، وخلص التوفيق إلى أن لغة الدين عطاء وعمل، مضيفا أن “الإنسانية تتوقف سلامتها، في كل وقت، على العطاء السائد بين أهلها، وأن العطاء هو عنوان الدين“.

أما رئيس المجلس العلمي المحلي لمراكش محمد عز الدين الميار الإدريسي فشنن عقد المؤتمر وموضوعه، مسجلا الحاجة إلى تبادل الرأي حول مواضيع من هذا القبيل يلتقي فيها الموروث بالمعاصر، وضمان التقريب بينهما إغناء لرصيد كل منهما.

وأوضح أن تاريخ حاضرة مراكش مليء بالمنجزات، خصوصا وأن علماء أفضاذا وأطباء مرموقين عاشوا تحت سمائها وكان لهم قصب السبق في علوم الدين والدنيا، لافتا إلى التنمية الشاملة التي يبعد الإنسان قطبها ومحورها الأساس.

وبخصوص موضوع المؤتمر “لغات الخطاب الديني وأسئلة التلقي المعرفي“، كشف الإدريسي أن “الدين واحد موحد يقوم على وحي السماء، وأن الخطاب متعدد، باختلاف الألسن“، داعيا في هذا الصدد إلى إرساء فائق العناية باللغة العربية على اعتبار أن “من حق اللغة العربية على أبنائها أن ينتصروا

«ماذا لو» كلمتان تشبهان «افتح يا سمسم»

نيكولا بورداس: الفكرة تبدأ حينما ترزع فكرة أخرى



نيكولا بورداس: الفكرة تصنع الإنسان كما يصنعها

فالتجريد، يخلف السوربالية التي تخلف بطريفة مستقرة وبان تتعزز عبر الزمن. إن هذه العناصر البنوية للاستقرار تقع في المرحلة المشتركة، ولكن في عقل كل شخص أيضا، لذلك فنحن لا نرى المحيط الفكري بطريقة متماثلة إذا ما كانت عقيدتنا سياسية أو دينية. كل فكرة جيدة تؤول حسب كل عقل بالنظر إلى قناعاته الموجودة سلفا، وبحسب تمثالاته للعالم.

افتح يا سمسم

يعتقد بورداس أن الأفكار هي ثمرة عصرها، وحتى الأفكار الأكثر استشرافا وعصارة تخيل خصب لواجد مثل ليونار دي فنشي أو جيل فيرن، كانت مطبوعة بعصرها. ولغاية أن ندعج ننطلق مما نعرفه، وغالبا مما نفتقده ومن ثغرات السائد أو تجاوزهاته. وكلما هيمنت فكرة، كلما استدعت في إطار التفاعل فكرة بديلة. إن تجاوزات العولمة تستدعي حركة معاداة العولمة. إن الديانات الكبرى أو الحركات السياسية تشغل على هذا النحو، فالماركسية هي إجابة عن الوضعية العمالية في القرن التاسع عشر، وحركة الهيبيز هي نتاج حرب الفيتنام، أما الكينزية فهي إجابة لآزمة 1929.

يلاحظ الكاتب أنه إذا كانت الحرية الشخصية تتوقف عندما تبدأ حرية الآخر، فالفكرة تبدأ حينما تزعج فكرة أخرى، فالفكرة غالبا ما تستبدل سابقتها. إنها تولد دامة أو منذورة لهذا المصير إذا ما أرادت أن تملك فرصة أن تصبح مهيمنة. وتعني لفظة “هدم“ في اللاتينية ما هو “مجبول على قلب النظام السائد“، وتبديله وتشويشه وإعدامه. والفعل مشتق من كلمتين تعني الأولى “تحت“ والثانية “قلب“ أي تمرير ما كان خافيا ليطفو على السطح، وذلك هو مصير الأفكار: أن تهيم أو تظل غير مرئية.

ويقول بورداس إن الفكرة القديمة لا تضمحل ولكنها تلاشى وتمحى. ولا يمكنها أن تنتدب بل تفقد قوتها. وتنسج الأجيال الشابة قصتها. ومن المفارقة أن نلاحظ أن الدادائية وهي الحركة الأكثر إبداعا في التاريخ الأدبي والفني، قد تداعت في أقل من عشر سنوات. وكانت تسمى بعد واسع للهدم حيث وضعت على المحك كل المواضيع والعواقب الأيديولوجية والفنية والسياسية. ولكن “من يفرط في إحكام القبضة سرعانا ما يفت عضده“.

لقد عددت الدادائية من أبعادها وأفرطت في طرق الاتجاهات فسقطت في هدم الي شكلي وغير جوهرى. وهكذا أصبحت الحركة منزوعة النخاع الشوكي للاقتيال بطرف الأنف أو بافكار الآخرين إلى أي حد يكون مصير الأفكار هو الهدم.

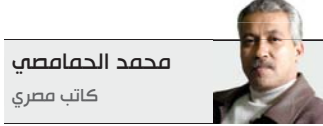
أو اجتماعية والمائلة في أذهاننا لا تحضر هنا من باب الصدفة. يمكن لنا جميعا أن نفهم كيف تعمل الأفكار فنؤثر بواسطتها على العالم شرط أن نعرف كيف نتفتح وتكبر وتفرض نفسها. وإذا كانت قدرة الإنسان على إنتاج الأفكار أمر لا شك فيه فالعكس صحيح أيضا؛ تنتج الأفكار الإنسان وتشكله وتعرفه. إذ بنيت الأديان حول فكرة الله بينما تبحث الفلسفة عن فكرة الإنسان كما يتجلى عبر الفن والعمل.

ويشير إلى أنه ما من فكرة جيدة في حد ذاتها. توجد فكرة لها مقدرة وأخرى تعوزها المقدرة. إن قدرة الفكرة على النفاذ مشروطة بمعايير خارجية. فلا تأخذ الفكرة اكتنازها إلا بالقياس إلى نظام يدمجها. ولنضرب مثلا على ذلك، “الديمقراطية التشاركية“ التي جعلت منها سوغيلين روابال سلاحها في معركة الرئاسية لسنة 2007 ليست شيئا سيئا أو حسنا. إن تعبيرة هذه الفكرة لها ديناميكتها. إنها التصقت بالرأي، مثلما حدث لعبارة الشرح الاجتماعي لجاك شيراك. وإن لم تكف لتهب الانتصار لمرشحة اليسار فلان أصدقاؤها الاشتراكيين قاموا بالتشويش عليها. ولأنها واجهت نيكولا ساركوزي الذي كان على عجلة للبرهنة على أنه مشيع بالأفكار لأجل إصلاح البلد.

ويتابع بورداس أن الفكرة ذاتها تتحكم مثلا في خلايا الكائن الحي لها طاقة كامنة جذ مختلفة حسب ما نطيقه لأجل إنتاج البزلاء الحمراء أو إنزيم قادر على إيقاف فيروس السيدا. ولكن، وبشكل الي فإن الأفكار تعمل بصيغة مماثلة. وفي السياسة أو التسويق تكون الفكرة مشروعا وقادحا. إذ ليس لها غير هدف واحد: هدم سابقتها وتعويضها لأجل أن تأخذ مكانها وتحتل الفضاء. وسواء كانت الأفكار صغيرة أو كبيرة أو ضيقة أو هامشية أو أساسية فإنها تتأثر بالسباق. ويرتهن مصيرها بالطريقة التي نلقيها بها ونكسوها. وبفضل عدد من البراعات المستخدمة كل يوم في التواصل التجاري. وغالبا في السياسة. ويمكننا أن نمنح قوة أكبر لتلك الأفكار لغيرها وإن نهينا حيوية أكبر.

ويلفت إلى أن بعض الأفكار تحجب أفكارا أخرى. والأفكار المهمة في فترة ما تخفي الأفكار المهمشة. إن عقيدة النمو الاقتصادي تسحق اليوم مدرسة التفكير المعادي للعولمة القائم على الفالقة. ذلك ما يشبه نجمة من فرط توهجها تحجب ما يجاورها ويمكننا أن نصاب بالعمى بسبب فكرة إلى درجة أننا نعجز على التعرف على ما يناقضها، فالعقيدة في الشيوعية منعت طويلا البعض عن رؤية انحرافات الستالينية ومنها الغولاج. ترتبط الأفكار بعضها ببعض مثلما هو شأن الذرات ومثلما كتب عالم الاجتماع إدغار موران “الفكرة المعزولة لا حق لها في الوجود“، إذ يمتنع غلبان ثقافات الأفكار ببنية أساسية “انظمة

هناك أفكار قديمة صمدت أمام الزمن وأمام الأفكار اللاحقة وحافظت على سحرها، حتى وإن كانت أقل قيمة من غيرها، فيما بقيت أفكار أخرى أكثر أهمية في الهمامش. إذن ما يضمن للفكرة انتشارها ليس جودتها وفعاليتها فحسب، وإنما وسائل أخرى يكشفها الكاتب نيكولا بورداس في كتابه الجديد “الفكرة القاتلة.. السياسة، الأعمال، الثقافة“.



➡ **يعد كتاب “الفكرة القاتلة.. السياسة، الأعمال، الثقافة“ للباحث نيكولا بورداس الذي صدر باللغة الفرنسية عام 2009 من الكتب التي لاقت انتشارا واسعا في فرنسا وأوروبا لما تضمنه من أفكار جديدة وهامة، وتنطلق فكرته من تحليل لمعنى الفكرة ومراحل نموها والعوامل التي تساعد على البقاء والتأثير حتى تكتسب عناصر السيطرة والإمتداد. والكاتب من خلال خبرته في مجال الإعلانات وصناعة الأفكار؛ يخبر أن قدرة الفكرة على البقاء تكمن في قدرتها على التواصل الدائم مع العامل المحيط بها.**

إن الكاتب كصانع أفكار يطرح تساؤلاته حول قدرة الفكرة على الاستمرار سواء كانت الفكرة جيدة أو غير جيدة، وإذا ما عرفنا هذا السر؛ نستطيع أن نهضض بالأفكار الجيدة لتطفئ على نقيضتها، ويكون ذلك بتسييرها في المسارات والمراحل التي يحددها الكاتب. فهناك أفكار عظيمة لم يحالفها الحظ في هذا العالم وهناك أفكار ليست بالمستوى الرفيع إلا أنها استطاعت أن تشق طريقها وتندم وتنتور حتى تصل إلى مرحلة الإنعاق والقبول. فبين نمو الأفكار وبقائها وانتصارها صراع دائم.

صراع الأفكار

يفتح بورداس كتابه، الذي ترجمته وفاء التومي وراجعه وحرره نزار شقرون وصدر عن وزارة الثقافة والرياضة القطرية، متسائلا: كيف تعمل الأفكار؟ ولماذا تمتلك بعض الأفكار قدرة أكبر من بعضها الآخر؟ ما سر الفكرة القاتلة كما يسميها الأنغلوسكسون؟ كيف تبلغ حدود أفكارنا؟ ويلفت إلى أن هذه الأسئلة تمثل خبزه اليومي، فهو مولد أفكار، تتمثل مهنته منذ خمسة وعشرين عاما في توليد الأفكار ثم السهر عليها لتكبر وتتكاثر.

الفكرة مشروع قاده إن ليس لها غير هدف واحد هو هدم سابقتها وتعويضها لأجل أن تأخذ مكانها وتحتل الفضاء

ويرى أن الأفكار كائنات حية، كلها تولد وتحيا وتموت، ففي كل يوم تبتثق الملياتر من الأفكار. لا يرى جلبها النور ويطوئها النسيان. وفجأة تبرز إحداها لتظهر للوجود. تنطلق ملحقة باحتشام أو محدثة ضجيجا وفق تقلبات التيارات التي تعترضها. تصبح وجهة نظر فريدة أو جماعية تشمل الأقلية والأغلبية حتى تفرض نفسها في بعض الأحيان لتصبح أيديولوجيا وذلك لطبيعتها الإحاثية ومواجهتها للآخرين. ومثلما تعلم الإنسان كيف يسيطر على البيئة ليبقى على قيد الحياة، فإن الانتقاء الطبيعي للافكار يحصل عبر المواجهة.

ويؤكد بورداس أن صراع الأفكار لا يتوقف البتة. تتحرك الأفكار في محيط عادة ما يكون معاديا لما هو جديد، فهي بذلك نتاج ببنيتها بقدر ما هي ثمرة خيال زيد أو عمر. كم يحدث من مرة أن يعبر أحدهم عن فكرة سبق لها أن جالت بخاطرك؛ ذلك هو أثر روح العرض، وعلى الرغم من أن الأفكار التي تتحرك بطلاقة لا تكاد تتركها فهي حاضرة. وفي الواقع فإن الأفكار التي تنلقاها سواء كانت سياسية أو دينية أو ثقافية أو اقتصادية



اللغة المتسامحة تخلق التعايش والرفاه

التنمر والتحرش في الكوميديا العربية.. حدث ولا حرج

غياب الوعي الحقوقي يزيد مظاهر السخرية من الهيئات واللهاجات والإعاقات



كوميديا مبنية على المظاهر دون المواقف

في 2004 عن عمر يناهز ثمانية وثلاثين عاماً، أو بالأحرى انتحرت. أما فريق عمل "مسرح مصر" لأشرف عبد الباقي فتقوم كل مسرحياته على التنمر بشكل أساسي سواء على الفنانة "ويزو" المصابة بالسمنة المفرطة أو على حمدي الميرغني بسبب بشرته السمراء وأسنانه المكسورة.

وانتشر لدى المدونين مؤخراً على وسائل التواصل الاجتماعي "تريند" مسيء للمرأة مبني على الهرمونات المتغيرة المصاحبة للدورة الشهرية، بدعوى أنها هي السبب في اضطرابات التفكير والقرارات عند الإناث. كانت هذه بعض الأعمال التي اختيرت من مصر على سبيل الحصر، وذلك لمكانتها الكبيرة والرائدة في العالم العربي، أما في البلاد العربية الأخرى فالأمر لا يختلف كثيراً عن الشقيقة الكبرى وإن كان هناك بعض التفاوت بحسب صرامة القوانين الزاجرة والوعي الاجتماعي.

وكذلك عادل إمام ذو الشهرة الأكبر ونجم الشباب الأول شملت بعض أعماله تنمراً وسخرية من الآخرين في سبيل الضحك، فمثلاً في فيلم "البحث عن فضيحة" استهدف التنمر نموذج الصعابدة والفتاة الصعبدية، وفي فيلم "التجربة الدنماركية" هناك سخرية من الشاب "بهاء" (خال شبل) ضعيف البنية وتلميح إلى كونه مخنثاً.

وفي فيلم "حسن ومرقص" وقع التنمر على "جانيث" (وفاء السيد)، و"أمورة جانيث" يستخدم حتى الآن للتنمر على شكل أي بنت لا تناسب معايير الجمال الوهمية، كما تم استخدام الممثلة ذاتها كمادة للتنمر في فيلم آخر وهو "خالتي فرنسا" لتلعب دور "سفاجه" الفتاة القبيحة التي يتم التنمر عليها من أبطال الفيلم كله تقريباً.

وكذلك وقع التنمر على الممثلة حنان الطويل، في الأعمال التي شاركت بها سواء على هيئتها الجسمية أو صوتها الذكوري وشعرها المجعد. وتوفيت حنان

يندرج ضمن التنمر، خاصة تلك الأعمال المحسوبة على الكوميديا وتربد العرف على هذا الوتر الكامن أصلاً في نفوس الأفراد والمجتمعات العربية ضمن ثقافة لا تخلو من عنصرية وتمايز سواء كان ذلك عن قصد أو عن جهل.

آثار سلبية

الغريب أنه حتى الذين أرادوا الردّ على التنمر قد سقطوا في نفس ما ارتكبهوا مثل عادل إمام ومحمد صبحي وسمير غانم من جيل السبعينات والثمانينات، وكذلك أحمد حلمي ورامز جلال ومحمد هندي من الجيل الحالي. ورصدت الكاتبة شيماء العيسوي أعمالاً لمحمد صبحي فيها الكثير من التنمر، سواء على الجسد المقلد "الكيرفي" أو طول القامة والأنف الكبير مثل مشاهد مسرحية "تخاريف" و"الجوكر".

مؤخراً بفضل وسائل الإعلام العالمية ومنظمة اليونسيف. التنمر في السينما العالمية كان موضوعاً خصباً للكثير من الأفلام، لكنه بدأ يختفي بفضل حملات التوعية والتحسيس التي تقوم بها جهات حقوقية وإنسانية، عمّمت العديد من اللوائح على المهرجانات السينمائية والمسرحية، وأوجدت لها مراقبين يتولون فضح وإدانة الأعمال التي تسوق للتنمر والتحرش.

وقد شهدت الساحات الفنية والعروض الفرجوية في البلاد الأوروبية والأميركية في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي أعمالاً تعتمد التحرش والتنمر أسلوباً لجلب جمهور المشاهدين، لكنها سرعان ما بدأت تتراجع وتختفي بفضل تطور المنظومة الحقوقية وتنامي الوعي بضرورة احترام كل فئات وشرائح المجتمع وثقافات جميع الشعوب. أما على مستوى السينما العربية فلا يكاد يخلو عمل واحد من مشهد

الأعمال الكوميدية العربية في أغلبها مبنية على السخرية من الهيئات واللهاجات والإعاقات قبل المواقف والسلوكيات، ما يجعل منها حقلاً للتنمر الذي ترفضه كل الهيئات الحقوقية والإنسانية. وما زالت هذه الظاهرة مستمرة ومكرسة بسبب غياب الوعي الاجتماعي.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

يحب المرء من كيفية بث وتمثيل أعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية تحط من شأن المرأة بالتحرش والتعرض لجسدها بالحركة أو الإشارة أو التعليق بقصد استجداء الضحك الرخيص.

والغريب أن هؤلاء الذين يسمونهم بـ"الكومبيين" هم في غالبيتهم "نجوم شباب" يجنون الشهرة والأموال، لهم معجبون يلتقطون معهم الصور، وأشباه نقاد يروجون لأعمالهم وينعتونهم بالفنانين.

أما الأدبي والأمر من كل ذلك أن "إننا" كثيرات نجبن بهؤلاء "الظرفاء" ويتمنن العمل معهم كممثلات، دون أن يتحرك لديهن أدنى إحساس بالإهانة والحق من مشاعرهن البشرية.

هذا ناهيك عن باقي أشكال التعرض لذوي الاحتياجات الخاصة والحالات الإنسانية المختلفة باسم الكوميديا التي ضاع مفهومها الحقيقي وسط زحام الضحك الأبله في ما يشبه



فيلم «التجربة الدنماركية» لعادل إمام لم يخل من التنمر والسخرية من الشاب «بهاء» ضعيف البنية والتلميح إلى كونه مخنثاً

«الزايغ».. دراما شامية في قالب كوميدي عن زواج مسنّ بفتاة يافعة

رأساً على عقب عندما يُعجب بأرملة تسكن بجواره، بالرغم من زواجه من أم أولاده، إضافة إلى الصراع بين الخير والشّر.

والمسلسل من بطولة أيمن زيدان وسلاف فواخرجي وسامية الجزائري وصباح الجزائري وشكران مرتجي وكندا حنا وأيمن رضا وحسام تحسين بيك وأيمن حدادي وحلا رجب وغيرهم. وبعيداً عن "الكندوش" ومشكلاته أكد تحسين بيك أنه انتهى أيضاً من كتابة عشاقية كوميدية لشركة إنتاج عربية، نافياً أن يكون قد قصر نشاطه على الكتابة فقط، ولكنه أصبح يفضل المشاركة في الأعمال الدرامية القصيرة أو متوسطة الطول من عشاريات وسباعيات وثلاثيات، وأصفا إياها بالفكرة الجيدة، لأنها هي المفصلة عند جمهور وسائل التواصل الاجتماعي وتطغى على التلفزيون من حيث متابعتها العالية وسرعة إنتاجها وانتشارها بتكاليف أقل.

وحسام تحسين بيك ممثل ومغّن ومصمم رقصات سوري، ولد في العاصمة السورية دمشق في العام 1941، وانطلق من خلال فرقة "أمية" للفنون الشعبية والاستعراضية، قبل أن يقتحم مجال التمثيل للمرة الأولى مع الفنان دريد لحام من خلال مشاركته عدداً من المسرحيات منها "كاسك يا وطن" و"شقائق النعمان" و"ضيعة تشرين" و"العصفورة السعيدة".

كما قدّم العشرات من الأعمال التلفزيونية الكوميدية والاجتماعية والشامية كان أبرزها "باب الحارة" و"يوميات مدير عام" و"حمام القيشاني" و"الأصدقاء".

وتّم عرض الجزء الأول من العمل خلال الموسم الرمضاني الماضي الذي امتد على خمس وثلاثين حلقة، حيث كانت الأجواء التي أحاطت به على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي والرأي العام أكثر سخونة وإثارة من المسلسل ذاته. فبعد عرض العمل قال كاتبه الممثل حسام تحسين بيك "ما كتبت على الورق لم أشاهده على الشاشة"، بينما ردّ المخرج سمير حسين أن "النص افتقد إلى ذرى درامية تخلق فيه حالة من التشويق والإثارة".

العمل يقدم طرماً جديداً لأعمال البيئة الشامية، متناولاً زواج رجل مسنّ بفتاة يافعة مبرزاً اختلافهما في الوعي والاهتمامات

ورغم الخلاف القائم بين تحسين بيك ومخرج العمل سمير حسين، إلا أن مخرجه انتهى منذ مدة من تصوير جزئه الثاني ليكون مؤلفه وصاحب فكرته حسام تحسين بيك مشاركاً في كتابة جزئه الثاني بمعينة السيناريست محمد العاص الذي قدم سابقاً مع سمير حسين أعمالاً درامية هامة، لعل أبرزها مسلسلاً "قاع المدينة" و" وراء الشمس"، والآخر مثل محطة مضيئة في تاريخ الدراما السورية كونه العمل الوحيد الذي تناول قضية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتدور أحداث "الكندوش" في إطار درامي اجتماعي حول "عزمي بيك" وهو أحد الرجال الأثرياء الذي تنقلب حياته

أو غير الطبيعية من خلال الارتباط بين رجل مسنّ وفتاة يافعة، وهنا يبدأ الصراع الذي يعاني منه الرجل المسنّ العاشق لزوجته تصغره بكثير، فيصبح كل منهما بارد المشاعر، والخيجة حملاً تكون صادمه كون الرجل كهلاً اقترّب من نهاية حياته والفتاة في مقتبل العمر.

وعن إمكانية عودة تعاونه مع المخرج سمير حسين في مسلسل "الزايغ" أكد أنه من غير المنطقي قبوله بتولي سمير حسين العمل، مردفاً بأن الأخير غير جاد بعمله ولا يجيد إخراج الأعمال الشامية مطلقاً.

وكان الفنان حسام تحسين بيك قد كتب نص مسلسل "الكندوش" العام الماضي الذي أخرجه سمير حسين، حيث لاقى عدداً كبيراً من الانتقادات من قبل الجمهور بسبب بطء الأحداث وطول العمل، وتسبب في خلاف بين كاتب العمل ومخرجه.

وبالفعل، لم يظهر "الكندوش" بالمستوى الذي روج له من قبل طاقمه قبل عرضه على الفضائيات العربية، ولأسبما الممثل أيمن رضا المشرف على إنتاج العمل، وكاتبه حسام تحسين بيك ومخرجه سمير حسين الذين وعدوا إلى جانب الكثير من نجوم العمل منهم الممثل أيمن زيدان بتقديم منتج مختلف من خلال الطرح والشكل والمضمون عن نمط أعمال البيئة الشامية السابقة. لكن العمل جاء امتداداً لغيره من أعمال البيئة الشامية التي غدت قالباً واحداً. ومن أبرز الانتقادات التي طالت المسلسل نقد الإيقاع البطيء والممل في الحوار والنص عموماً وعدم وجود حبكة درامية قوية.

الدراما السورية كليا بسبب قصته المترابطة والتي تتضمن أفكاراً لم يسبق لأي عمل درامي شامي طرحها من قبل. وبخصوص مضمون عمله الجديد، كشف بأنه مسلسل بيئة شامية يحاكي في قصته ما كان يجري في دمشق عام 1940 طارحاً مشكلة اجتماعية بطريقة كوميدية سلسة، لكن النهاية ستكون حزينة جداً، نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة التي عاشها الناس في تلك الفترة وكانوا مجبرين عليها، والقصة موجودة بشكل كبير في جل المجتمعات العربية وتعتبر من أكثر المشاكل غير المستحبة

من اختلافهما وتباعدهما في مجال الوعي والنضج والاهتمامات.

وتحسين بيك الذي شرع في كتابة هذا العمل منذ عدة سنوات وتوقف عن كتابته لظروف مختلفة، أوضح أن المسلسل يتألف من خمس وأربعين حلقة وأنه اختار له عنوان "الزايغ" كناية عن الرجل الذي لا يكف عن ملاحقة النساء، ومن المزعم البدء في تصويره العام المقبل ليُعرض في موسم رمضان 2022.

وأكد تحسين بيك بأن العمل الجديد ضخم جداً وميزانيته تعادل تكلفة ثلاثة أعمال، وبيان المسلسل سيغير مجرى



حسام تحسين بيك يجمع بين التراجيديا والكوميديا في «الزايغ»

الدراما التركية امتداد لعقيدة «الأمن الجديد»

أردوغان متباهايا بالمسلسلات التركية: وسائل أكثر فاعلية من القوة العسكرية والتكنولوجية والمالية



"المسلسلات من ضمن الأدوات الثقافية التي تعتبر أقوى الأسلحة" كما أن "من يدير محتوى الإنترنت أكثر أهمية بكثير ممن يمسك القبلة النووية"، كان هذا ملخص ما قاله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حديثه عن القوة الناعمة لبلاده التي اجتاحت أكثر من 150 بلدا حول العالم.

● أنقرة - تباهى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإنتاج تركيا من الدراما. وقال خلال مشاركته في مراسم توزيع جوائز الرئاسة في مجال الثقافة والفن في الجمع الرئاسي بأنقرة "في الماضي كانت القنوات التلفزيونية التركية تحت احتلال المسلسلات الأجنبية، ولكن الآن يتم تصدير المسلسلات التلفزيونية التركية إلى ما يقرب من 150 دولة". وأضاف "نحن الدولة التي تصدر أكبر عدد من المسلسلات التلفزيونية بعد الولايات المتحدة".

وأوضح أردوغان أن المسلسلات التركية التي تسروي تاريخ تركيا وتنتج فيها دخلت منازل المليارات من الناس في أنحاء العالم.

وحققت المسلسلات التلفزيونية التركية نجاحا دوليا لسنوات، خاصة في دول البلقان والدول العربية، وروسيا والصين وكوريا وفي دول أميركا الجنوبية أيضا.

ويبدو أن الهدف المعلن القادم هو "غزو درامي" للولايات المتحدة، خاصة أنها تعد أهم سوق عالمي يبلغ تعداد سكانه 400 مليون نسمة وبالتالي تشكل راي عام اميركي ضاغط لافائدة السياسة التركية.

وأكد أردوغان "اليوم، أقوى الأسلحة هي الأدوات الثقافية مع الموسيقى والسينما والأدب والأزياء"، متابعا "ومن الحقائق الواضحة أن هذه الأدوات، التي نصفها بالقوة الناعمة، تتحول إلى وسائل تشغيل أكثر فاعلية من القوة العسكرية والتكنولوجية والمالية".



متين غوناي

لم تكن لنحصل على هذا التأثير ولو كنا أنفقنا المليارات على الدعاية

كما أشار أردوغان إلى أن "من يدير محتوى الإنترنت، أصبح أكثر أهمية بكثير ممن يمسك القبلة النووية". ويذكر أن المسلسلات التركية أصبحت "امتدادا دراميا لعقيدة أطلق عليها اسم الأمن الجديد". وكان أردوغان قد كشف عن تلك العقيدة في مؤتمر لأكاديمية الشرطة في نوفمبر 2016، بعد 3 أشهر فقط من محاولة الانقلاب التي هزّت البلاد. وجاء هذا الإعلان في

المريز، معتبرا أن إمكانيات هذا العالم واسعة تماما كاحتمالات الواقع المادي. فنحن نعرف أن واقعنا يمكن أن يكون مذهلا أو فظيحا، ذلك أيضا ما يتوقعه

هذا الفيلسوف للواقع الافتراضي عندما يستحوذ على حياتنا تماما.

فعندما يجادل بأن الواقع الافتراضي لدينا القدرة على أن تكون غنية ومناسبة للناس وبمناخية مكان حقيقي، يواجه بسؤال عما إذا كان هذا المسعى يمكن أن يكون وراء حياة ذات معنى، أم مجرد عوالم زائفة، مثل الصداقات الافتراضية التي نعيشها اليوم التي طالما وصفت بالفكرة البغيضة التي لا يمكن أن تصمد أمام الصداقات الحقيقية، ويزداد عدد الرافضين لأن يكونوا جزءا منها. يرفض تشالمرز المتخصص في فلسفة الإدراك اللغوي تشبيه العالم الافتراضي بالعباب الفيديو وبأنه مجرد هروب من المشاكل الموجودة في العالم الحقيقي، ويدافع عن بناء حياة ذات معنى في عالم افتراضي عبر الدخول في مناقشات واتخاذ قرارات اجتماعية وسياسية عميقة بشأن المجتمع الافتراضي، بدلا من اعتباره مجرد لعبة فيديو. ويشبه الحال بأن البشرية ستدخل إلى ما يمكن تصوره بقارة جديدة غير

يمكن أن يكون متجنرا في رؤى الواقع



نفرق في الوحل



أشعلنا البلاستيك لنطرد البرد



الأطفال معرضون للأمراض

رحلة البحث عن الدفء المفقود تتجدد كل شتاء البرد يلف النازحين السوريين والأمطار الغزيرة تُغرق خيامهم



مخيم المعانة في كل الفصول

ليرة تركية، وهنا لا عمل لدي ولا نأكل
مساعدات".

وببذل الرجل قصارى جهده للحصول
دون تسرب مياه الأمطار إلى خيمته.
ويشرح "في بعض الأحيان، نسهر طيلة
الليل لنضع أكياساً من النايلون نسدّ
بها تسرب الأمطار إلى الأولاد".

وقال محمد حلاج مدير
الاستجابة لحالات الطوارئ" (جمعية
محلية تعمل شمالي سوريا)، إن "الطرق
إلى 104 مخيمات قد أغلقت بفعل الأمطار
الغزيرة، فيما هدمت 500 خيمة".

على الأقل تضررت من الأمطار فيما
غمرت المياه خيام الفين و 145 عائلة".

قدرتها على تحمّل الكلفة المالية أجرة
الطبيب و ثمن الدواء.
و يراقب أبو حسي (40 عاماً) مجموعة
من الأطفال تحلقت حول نيران مشتعلة
جاء حرق أكياس بلاستيكية وبعض
الحطب. ويقول "عندما تشعل النار داخل
الخيمة وثمة أطفال فيها قد يتسبّب
الدخان في الاختناق".

وقبل أربعة أعوام، نزح أبو حسي مع
عائلته من محافظة حماة، وفي كلّ شتاء
يقول إن الوضع يزداد سوءاً وبالكاد
يستطيع شراء حطب الزيتون للدفئة
أو الأدوية للأطفال البسكويت والصابون
بالزكام وأمراض تنفسية جراء الصقيع.
ويوضح "سعر أقل دواء بين 50 و 60

وباعتبار أنها غير قادرة على توفير
الحطب أو الفحم لإبقاء النيران مشتعلة،
تعتمد أم رائد (45 عاماً) على ما يحضره
أطفال جيرانها وبينهم أولاد أم رعد
من قصاصات وكرتون وخشب ومواد
بلاستيكية بعد بحث مضمّن لساعات.
وتقول "يتجمع الجيران عندي لننعم
بالدفء"، مضيفة أن "خيمتها تزدهم
بنحو 15 شخصاً، نأكل ونشرب ونتدفأ
معاً".

والشهر الماضي، نهّبت منظمة "أطباء
بلا حدود" التي توفر دعماً لعشرات
المخيمات في شمال غرب سوريا، إلى أن
أساليب التدفئة غير الآمنة تزيد من خطر
الإصابة بأمراض تنفسية ومضاعفات
جاء تشنّج الدخان.

وأوردت أن "أمراض الجهاز التنفسي
هي على الدوام من بين أول ثلاثة أمراض
يتم الإبلاغ عنها في مرافقنا في شمال
غرب سوريا".

ويموت سنوياً عدد من الأشخاص
والأطفال جراء الحرائق التي تندلع في
الخيم القماشية مع اللجوء إلى وسائل
تدفئة غير آمنة.

فقبل تسع سنوات، نزحت أم محمّد
مع أطفالها الثلاثة من مدينة حلب إلى
إدلب، لتتكرر معاناتها سنوياً في توفير
وسائل التدفئة في مخيمات عشوائية
عدة تنقلت بينها.

ورغم أنها تُعد من المحظوظين
لامتلكها مدفأة، لكن عدم تمكنها من
إحضار الحطب يجعلها تعتمد على
أغصان الزيتون التي لم تبيس تماماً،
والتي ينبعث منها دخان كثيف يثير
سعالها بشكل متكرر.

وتقول "لوزق الزيتون رائحة قوية
ودخان. شعرت بالحم في صدري ولم
أتمكن من زيارة طبيب" بسبب عدم

ينامون في الليالي الماطرة بسبب تدفق
المياه إلى خيامهم".

وقبل ثلاث سنوات نزحت أم رعد،
التي قتل زوجها بقصف طال منزلهم،
إلى المخيم حيث تقطن اليوم مع أطفالها
الثلاثة. وتكرر معاناتهم سنوياً مع بدء
الشتاء بينما تعجز عن توفير مستلزمات
عائلتها الأساسية من ثياب وتدفئة.

وتوضح أن أطفالها يحضرون ما
يجمعونه من أشياء قابلة للاشتعال
إلى جارتها أم رائد، التي تملك مدفأة
تستخدمها من أجل إعداد الطعام وتدفئة
الأطفال. وتقول "يقضي الأطفال يومهم
قرب المدفئة ويعودون إلى خيمتنا للنوم
عند المغرب".

وغالباً ما توفّر منظمات الإغاثة
خياماً عازلة وبطانيات وملابس للعائلات
النازحة، إلا أن الجهات المانحة
تكافح لمواكبة الطلب
المتزايد.

وفي خيمة أم رائد
المكسوة بقماش عازل
للمياه، يتجمع العشرات
حول مدفأة بدائية
بينما تتساقط
الأمطار في
الخارج
وتنخفض
درجات
الحرارة.

وقدّمت مجموعة
من المتبرعين العام
الماضي المدفأة إلى
أم رائد لمساعدتها
على تدفئة أطفالها
الثمانية، ثلاثة منهم من
نوي الاحتياجات
الخاصة.

لكل فصل معاناته، هذا نصيب النازحين في مخيمات شمال غرب سوريا،
ففي الصيف يعانون من حرارة الطقس ونقص المياه، أما في الشتاء فتزداد
معاناتهم مع رحلة البحث عن وسائل التدفئة من حطب وكرتون وبلاستيك،
وتزداد المهمة صعوبة مع هطول الأمطار الغزيرة فتغرق خيامهم، ويبقى
الجزء سيد كل الفصول.

تقدم المارك خلال سنوات النزاع الذي
أودى بحياة قرابة نصف مليون شخص.
ومع بدء هطول الأمطار الغزيرة،
تتحول الطرق الترابية الفاصلة بين
الخيام إلى ممرات موحلة، تتسرب منها
المياه إلى داخل الخيام التي يحاول
سكانها تمطينها عبر أحجار كبيرة
تترئها.

وأصبحت الكثير من العائلات بلا
ساوى، فيما انشغلت باقي العائلات
بتقوية أعمدة خيامها حتى لا تلقى
المصير نفسه.

وأشار أحمد محمد وهو نازح آخر

في مخيم "زفير" إلى أنه
لا تتوفر لديهم وسيلة
لحماية خيامهم من
الأمطار، وأن "50
عائلة في المخيم
تريد الخلاص من
هذا الوضع المزري
والعودة إلى
منزلها وتأمين
الحد الأدنى
لمتطلبات
العيش".

و دعا محمد
"إلى تأسيس
بنية تحتية
للمخيم الذي
يعاني من ظروف
قاسية حيث أن الناس لا

كفر عروق (سوريا) - في مخيم
للنازحين في شمال غرب سوريا، تعجز
أم رعد عن توفير الملابس الشتوية أو
أي وسيلة لتدفئة أطفالها الثلاثة الذين
يضطرون صبيحة كل يوم للبحث عن
بقايا نفايات وبلاستيك لإشعالها علّها
تقيهم البرد.

وتقول أم رعد من أحد مخيمات كفر
عروق في ريف إدلب الشمالي "استيقظ
صباحاً ولا أجد أطفالاً قربى لأنهم
يخرجون لجمع النايلون والنفايات من
الشوارع كالأكياس والأحذية" من أجل
إشعالها.

3
آلاف و 742 عائلة على الأقل
تضررت من الأمطار فيما غمرت
المياه خيام ألفين و 145 عائلة

وتضيف بغصة بينما تغطي وجهها
بشال من الصوف "لا أملك ثمن المدفئة ولا
أقدر أن أطعمهم كبقية الناس، فالشتاء
قاس جداً علينا والأولاد يعانون من البرد
ولا يوجد لديهم البسة أو أحذية مناسبة"
تقضي برد الشتاء.

يُجدد فصل الشتاء في كل عام معاناة
الآلاف من العائلات في إدلب ومحيطها،
حيث يقم ثلاثة ملايين شخص نصفهم
نازحون فروا من مناطق أخرى على وقع

مهاجرون سوريون جدد يخاطرون بحياتهم نحو أوروبا

وكانت بشرى والداها خارج سيطرة
داعش في الشمال الشرقي الذي يسيطر
عليه الأكراد، لكنهم عاشوا في خوف
من العنف، وبالكاد غادرت المنزل لمدة
عامين.

وفي النهاية وجدت وظيفة مع
مجموعة مساعدات دولية. وأخّرت ما
يكفي لتغادر وتتحقق من طرق الخروج
من سوريا.

ولم تكن المنطقة آمنة رغم هزيمة
تنظيم الدولة الإسلامية في 2019، وبلغ
عن ثماني عمليات خطف هذا الصيف في
بلدة قريبة منها.

ووجهت تهديدات إلى بشرى بعد
أن كتشفت عن قضية فساد تورط فيها
مسؤولون محليون متنفذون مما جعلها
تخشى على حياتها.

وعملت المضايقات من خطتها
للمغادرة وانقعت والديها اللذين كانا
قلقين بشأن ذهاب امرأة عزيزة في مثل
هذه الرحلة بمفردها.

وقالت "إذا بقيت في سوريا فسوف
بلاقني الأمن طوال حياتي"، لكن
الحصول على حق اللجوء والإقامة في
ألمانيا هو بوابة الحرية.

وتأمل في دراسة العلوم السياسية
لفهم الأخبار التي قاطعتها منذ بدء
الحرب لتجنب مشاهد الفظائع التي كانت
تعيشها بالفعل. وتريد أن تتمتع بحرية
السفر، قائلة، "انتهيت من القيود".

وقال بشرى إنها إذا لم تحصل على
أوراقها في ألمانيا فإنها ستواصل
المحاولة. وتابعت "إذا لم أتمكن من
الوصول إلى حيث أريد أن أذهب، فسوف
أذهب إلى حيث يمكنني العيش".

حيث توفي 15 منهم وهم يحاولون خوض
الرحلة.

وغادرت إلى مينسك من أربيل في
أواخر سبتمبر، حيث كانت بداية رحلة
مروعة. وروت بشرى كيف "بقوا على
قيد الحياة باستهلاك البسكويت والماء"
لأيام، وكيف نام ستة منهم جالسين على
حصيرة جافة، وكسرت سنّ صديقها
وهي ترتجف من البرد.

78
ألف سوري تقدموا بطلبات لجوء
إلى أوروبا هذا العام، بزيادة 70 في
المئة عن العام الماضي

وبعد محنة الغاية اضطرتنا للاختباء
في حفرة عندما جاءت دورية للشرطة مع
كلاب بوليسية لتفقد سيارتها. وأثناء
المرور على طول الطريق السريع، خلعت
بشرى حجابها لتجنب الشك عند نقاط
التفتيش، ووصلت إلى غيسن في الثاني
عشر من أكتوبر.

وقالت بشرى "ما زلت أسأل نفسي
كيف تحملت كل هذا؟ هل كان الأمر
يستحق كل هذا العناء؟"، حيث كانت
حياتها في سوريا مليئة بالاضطرابات
لسنوات. وكانت في الجامعة في مدينة
دير الزور الشرقية عندما اندلعت
الحرب في 2011 وانتشرت الاحتجاجات
المناهضة للحكومة في المدينة. فانتقلت
بسرعة إلى جامعة أخرى في أقصى
الشمال. وسرعان ما سيطر تنظيم الدولة
الإسلامية على دير الزور وبقية الشرق.

أوروبا، بل من يؤس تداعياتها. فقد فقدوا
الآمل في المستقبل في بلادهم وسط
الفقر المدقع والفساد المستشري والبنية
التحتية المدمرة، فضلاً عن استمرار
الأعمال العدائية والهجمات الانتقامية
التي تشنها جماعات مسلحة.

وتقدم أكثر من 78 ألف سوري بطلبات
لجوء إلى الاتحاد الأوروبي حتى الآن
هذا العام، بزيادة 70 في المئة عن العام
الماضي وفقاً لسجلات الاتحاد الأوروبي.
وأدت الجائحة إلى تفاقم أسوأ أزمة
اقتصادية منذ بدء الحرب في 2011،
فالعملة السورية أخذت في الانهيار،
والحد الأدنى للرواتب بالكاد يكفي لشراء
خمس أرطال من اللحوم شهرياً، إذا كان
اللحم متاحاً.

وتعدّ الأرقام أقل بكثير من مستويات
2015، لكن السوريين الباحثين يتسابقون
للخروج. وأصبحت مجموعات وسائل
التواصل الاجتماعية مكرسة لمساعدتهم
في إيجاد طريقة. ويسأل المستخدمون
أين يمكنهم "التقدم للحصول على عمل"
أو تأشيرات منحة دراسية. ويطلب
آخرون النصيحة بشأن "أحدث طرق
الهجرة، وتكلفة المهربين، ومدى خطورة
استخدام الهويات الزائفة للخروج من
سوريا، أو دخول دول أخرى".

وفتحت بيلاروسيا حدودها مع بولندا
أمام المهاجرين هذا الصيف ما أدى إلى
مواجهة مع الاتحاد الأوروبي الذي يهجم
رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو
بتنظيم الهجرة غير الشرعية رداً على
العقوبات المفروضة عليه.

وكانت بشرى واحدة من بين عدة آلاف
فقط ممّن تمكنوا من العبور من بيلاروسيا

وقالت بشرى في بلدة غيسن بوسط
ألمانيا حيث تقدمت بطلب للحصول على
وضع اللجوء "تحملت الألم الذي لا يطاق.
الهروب من شيء ما هو الأسهل في بعض
الأحيان (...) لا مستقبل لنا في سوريا".
وكانت بشرى وجهها من وجوه
المهاجرين الجدد الذين يستمرون في
مغادرة البلاد رغم أن الحرب قد خفت.
إنهم لا يفرّون من أهوال الحرب التي
دفعت بمئات الآلاف إلى الهجرة نحو

بينما حاولت صديقتها استعادة أنفاسها،
لكن ذلك لم يكن جيداً. وسلمتا نفسيهما
والقى بهما الحراس عبر الحدود إلى
بيلاروسيا.

وعادتا بسرعة على نفس الطريق تحت
المطر وفي درجات الحرارة المتجمدة في
الغابات لمدة يومين آخرين. ووصلتا
أخيراً إلى قرية بولندية حيث نقلتهما
سيارة عبر الحدود إلى ألمانيا نحو حياة
تأمل أن تكون أفضل.



ناهبون إلى حيث يمكنهم العيش

انتخابات اتحاد الكرة المصري تفقد حماسها بغياب مرشحين بارزين

الناخبين اختيار أعضاء قائمة واحدة كاملة من المرشحين، ويتكون المجلس من تسعة أعضاء (رئيس ونائب له وستة أعضاء ومقعد لامرأة).

وكشفت تطورات الساعات الأخيرة بإغلاق باب الترشيح عن حجم التفسخ الذي أصاب قطاع كرة القدم، فرغم الاهتمام الشديد بهذه اللعبة الشعبية في أوساط المصريين إلا أن العزوف عن الترشيح آثار علامات استفهام عديدة.

ولم تعد اللائحة الجديدة، بما تضمنته من تعديلات أدخلت عليها، كافية لتفسير هذا العزوف؛ إذ توجد أسماء عديدة لديها كفاءة تمكنها من المساهمة في إدارة شؤون اللعبة الشعبية الأولى في العالم، لكن ما تعرض له اتحاد الكرة المصري من ارتباكات في الفترة الماضية لعب دورا في ابتعاد بعض الأسماء عن النشاط الرياضي التطوعي.

فمنذ إقرار اتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

وتم تأجيل انتخابات اتحاد الكرة أكثر من مرة، تارة بسبب تعديلات مطلوب إدخالها على اللائحة الرئيسية، وتارة أخرى جراء انتشار فيروس كورونا، وتارة ثالثة بسبب عدم قيام الفيفا بالضغط الكافي للتجديد بالانتخابات، وكلها ذرائع انعكست سلبا على اللعبة.

وأشار بعض النقاد بأصابع الاتهام إلى أبوريبة، ويلات الكثير من المهتمين بالرياضة في مصر على قناعة بأن الأخير هو الذي اختار من وراء الستار أعضاء اللجنتين اللتين أدارتا الاتحاد (الخامسة والسادسة) مستغلا علاقته بالفيفا.



حان الوقت لكشف أوراق أبوريبة

برشلونة يراهن على المغادرين لعقد صفقات جديدة

حول رحيل بعض الوجوه عن النادي الكتالوني حسم الفرنسي عثمان ديمبيلي قراره بشأن مستقبله مع البارسا.

ويتهيئ عقد كومان مع بارين في صيف 2023 ووضع شروطا صعبة للتجديد، مما جعل ناديه يفكر في بيعه بنهاية الموسم الجاري للاستفادة منه ماليا.

ويحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية انضم مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد وبرشلونة اللذين يستهدفان أيضا ضم اللاعب الفرنسي خلال الصيف المقبل. وأضافت الصحيفة أنه بمجرد علم مانشستر يونايتد بوجود نية لدى بارين لبيع كومان بنهاية الموسم دقت أجراس الإنذار في أول ترافورد مع تايب كير من جانب المدرب الألماني رالف رانغنك

القاهرة - يخيم الصمت على انتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم التي ستجرى في الخامس من يناير المقبل، في غياب منافسة حقيقية ومرشحين بارزين قادرين على صنع الإثارة.

وبات الفوز محسوما لصالح القائمة التي يرأسها جمال علام الذي شغل من قبل منصب رئيس اتحاد الكرة بعد أن انسحبت القائمة المنافسة له وكان على رأسها وزير البترول المصري الأسبق سامح فهمي الذي أعلن عدم ترشحه هو وقائمته قبيل إغلاق باب الترشيح بعد ظهر الاثنين.

وكشفت مصادر رياضية لـ "العرب" أن "فهمي شعر بأن حظوظه في الفوز شبه معدومة في ظل شبكة الترابطات الانتخابية التي تملكها القائمة المنافسة، فآثر الانسحاب مبكرا خوفا من التعرض لهزيمة قاسية".

وشغل فهمي خطة وزير في عهد الرئيس حسني مبارك وواجه سلسلة طويلة من المحاكمات تتعلق بقضايا فساد يمكن أن يتم استغلالها للتبيل منه والتأثير على باقي أعضاء القائمة.

وأضافت المصادر أن "السبب السياسي لم يكن مبررا كافيا للتراجع عن الترشيح في اللحظات الأخيرة، لكن هناك انقسامات حصلت بين أفراد قائمته التي جرى تجميعها بصورة سريعة وعشوائية، بينما الأعضاء الذين ضمتهم قائمة علام لهم حضور رياضي ويمكنهم بسهولة الحصول على أغلبية كاسحة من أصوات الجمعية العمومية".

وبدلا من أن يشعر علام بالراحة جراء الانسحاب وأن الأمر أصبح محسوما له أبدى انزعاجه من عدم وجود قائمة منافسة وبحث عن قائمة شكلية تخوض الانتخابات، وهو يعلم أن حظوظها ضئيلة تماما، فغالبية الأسماء التي ضمتها متهمة في الوسط الرياضي، ومن أندية تلعب في الدرجتين الثانية والثالثة في الأقاليم، ولن تستطيع الحصول على نسبة تمكنها من الفوز، فأعضاء الجمعية العمومية الذين يحق لهم الانتخابات وهم 145 ناديا يميل عدد كبير منهم إلى دعم قائمة علام المرشح لمنصب رئيس اتحاد الكرة المصري.

وتضم قائمة علام كلا من خالد الدرندي مرشحا لمنصب نائب الرئيس وسبع شخصيات في العضوية هم حازم إمام ومحمد بركات وعامر حسين ومحمد أبو الوفا ومحمد حلمي مشهور وإيهاب الكومي ودينا الرفاعي.

وإلى جانب قائمة علام، كان هناك قائمة أخرى لخروج فهمي، بعد أن كان متحمسا لدخول الانتخابات وانسحاب قائمته من السباق، إلى خلط أوراق علام، فالفوز بالترشيح في مجال الرياضة المصرية معضلة لأن الشروط القاسية التي

والتحسينات التي أجراها الاتحاد المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

وتم تأجيل انتخابات اتحاد الكرة أكثر من مرة، تارة بسبب تعديلات مطلوب إدخالها على اللائحة الرئيسية، وتارة أخرى جراء انتشار فيروس كورونا، وتارة ثالثة بسبب عدم قيام الفيفا بالضغط الكافي للتجديد بالانتخابات، وكلها ذرائع انعكست سلبا على اللعبة.

وأشار بعض النقاد بأصابع الاتهام إلى أبوريبة، ويلات الكثير من المهتمين بالرياضة في مصر على قناعة بأن الأخير هو الذي اختار من وراء الستار أعضاء اللجنتين اللتين أدارتا الاتحاد (الخامسة والسادسة) مستغلا علاقته بالفيفا.

فمنذ إقرار اتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

وتم تأجيل انتخابات اتحاد الكرة أكثر من مرة، تارة بسبب تعديلات مطلوب إدخالها على اللائحة الرئيسية، وتارة أخرى جراء انتشار فيروس كورونا، وتارة ثالثة بسبب عدم قيام الفيفا بالضغط الكافي للتجديد بالانتخابات، وكلها ذرائع انعكست سلبا على اللعبة.

وأشار بعض النقاد بأصابع الاتهام إلى أبوريبة، ويلات الكثير من المهتمين بالرياضة في مصر على قناعة بأن الأخير هو الذي اختار من وراء الستار أعضاء اللجنتين اللتين أدارتا الاتحاد (الخامسة والسادسة) مستغلا علاقته بالفيفا.

فمنذ إقرار اتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

وتم تأجيل انتخابات اتحاد الكرة أكثر من مرة، تارة بسبب تعديلات مطلوب إدخالها على اللائحة الرئيسية، وتارة أخرى جراء انتشار فيروس كورونا، وتارة ثالثة بسبب عدم قيام الفيفا بالضغط الكافي للتجديد بالانتخابات، وكلها ذرائع انعكست سلبا على اللعبة.

وأشار بعض النقاد بأصابع الاتهام إلى أبوريبة، ويلات الكثير من المهتمين بالرياضة في مصر على قناعة بأن الأخير هو الذي اختار من وراء الستار أعضاء اللجنتين اللتين أدارتا الاتحاد (الخامسة والسادسة) مستغلا علاقته بالفيفا.

فمنذ إقرار اتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

وتم تأجيل انتخابات اتحاد الكرة أكثر من مرة، تارة بسبب تعديلات مطلوب إدخالها على اللائحة الرئيسية، وتارة أخرى جراء انتشار فيروس كورونا، وتارة ثالثة بسبب عدم قيام الفيفا بالضغط الكافي للتجديد بالانتخابات، وكلها ذرائع انعكست سلبا على اللعبة.

وأشار بعض النقاد بأصابع الاتهام إلى أبوريبة، ويلات الكثير من المهتمين بالرياضة في مصر على قناعة بأن الأخير هو الذي اختار من وراء الستار أعضاء اللجنتين اللتين أدارتا الاتحاد (الخامسة والسادسة) مستغلا علاقته بالفيفا.

فمنذ إقرار اتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريبة على الاستقالة عقب إخفاق المنتخب في نهائيات كأس الأمم الأفريقية بمصر وخروجه من دور الـ16 عام 2019 لم يشهد اتحاد الكرة استقرارا إداريا، فقد عين الفيفا لجنة لإدارة الاتحاد مكونة من خمسة أعضاء برئاسة عمرو الجبالي لمدة عام، ثم جرى حلها واختيرت لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أعضاء برئاسة أحمد مجاهد.

الكامبيون ترفع سقف طموحاتها في أهم أفريقيا

أنطونيو كونسيساو: حددنا هدفنا ببلوغ نهائي البطولة



منتخب الأسود كما يشتقي الرقص على أرضه

حيث كانت الرهانات ضعيفة على إقامتها في البلد الأفريقي. لكن الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي فوضه الكاف لحسم مصير البطولة، فجّر مفاجأة الاثنين بتأكيد على أنه لا تغيير في موعد البطولة ومكان إقامتها.

وقال موتسيبي في تصريحات صحافية من الملعب الأولمبي بالكامبيون الأفريقي "كأس الأمم الأفريقية ستقام في موعدنا، ساتواجد هنا في الكامبيون يوم السابع من يناير المقبل مع زوجتي وأولادي لحضور البطولة التي تنطلق يوم التاسع من نفس الشهر".

وأضاف "رسالتني كرئيس للاتحاد الأفريقي أننا علينا أن نصبح أكثر تقاربا ونريد إظهار أفضل ما تملكه أفريقيا من كرة قدم وعقلية إدارية".

وأشار إلى أنه واثق في قدرات الحكومة الكامبيونية على التنظيم، مؤكدا أن الشعب الكامبيوني يستحق أن تقام البطولة على أرضه.

دعوات للمقاطعة

يأتي هذا في الوقت الذي يضغط فيه السويسري جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من أجل تأجيل كأس أمم أفريقيا لاعتراض أندية أوروبا على إرسال لاعبيها إلى المنتخب الوطنية المشاركة في البطولة، خوفا من انتشار متحور فيروس كورونا أوميكرون.

وعبر شرف الدين عمارة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن استيائه من التحركات والمطالب التي تدعو إلى إلغاء أمم أفريقيا.

وكانت عدة اتصالات وشخصيات أفريقية قد باشرت تحركاتها في الخفاء من أجل تأجيل موعد إجراء نهائيات كأس أفريقيا أو نقلها إلى بلد آخر.

وقال عمارة في تصريحات لقناة الجزائر إن "بعض الأطراف المحسوبة على القارة السمراء تحجّت بأن الكامبيون غير قادرة على تنظيم النهائيات وخاصة لجهة الخوف من فيروس كورونا".

رفع المنتخب الكامبيوني سقف طموحاته في بطولة أمم أفريقيا المزمع إقامتها على أرضه، وذلك بعدما أكد مدربه أنطونيو كونسيساو أنه يتطلع إلى بلوغ النهائي على الأقل من أجل تبديد تلك الصورة المخيبة للآمال والتي تركها في النسخة الأخيرة التي احتضنتها مصر عام 2019.

تم وضعه لي على الطاولة عندما وقعت عقدي مع الاتحاد الكامبيوني: الوصول إلى المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا على الأقل، فعل كل شيء للفوز بها وتأهيل المنتخب أيضا إلى نهائيات كأس العالم القادمة (عبر الملحق المقرر في مارس المقبل). تشعر جيدا بأن شعب وتاريخ الكامبيون يجبراننا على القيام بذلك. هذا يرفع سقف تحقيق الأهداف عاليا جدا، لكننا على ثقة من أنه يمكننا تحقيقها".

وأضاف تعليقا على خيبة الأمل التي مني بها الأسود في مصر عام 2019 "الكامبيون بحاجة إلى تعويض الوقت الضائع، نحتاج إلى القيام بعمل من القاعدة كان قد توقف قبل بضع سنوات. لقد طلب مني الربط من خلال التركيز دائما على التكوين، ومحاولة نقل معرفتي وخبرتي إلى هيكل الكرة الكامبيونية بأكملها".

وتابع "الأشهر الثلاثة أو الأربعة المقبلة ستكون حاسمة. لدينا كأس أمم أفريقيا حتى فبراير وبعد ذلك سيكون لدينا الملحق الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم. من هناك سنقوم بالتقييم، لأنه يتم تقييم المدربين دائما وفقا للنتائج. مشوار التصنيفات المؤهلة لكأس العالم جرى بشكل جيد جدا. في الوقت الحالي المنتخب في حالة جيدة جدا. وعندما يكون هناك الكثير من الضغط من الخارج عليك أن تكون عائلة متماسكة".

ويرى هؤلاء المحللون أن هذا الهدف يمكن تحقيقه في حال اجتمعت إرادة اللاعبين وفرض الأسود كلمتهم، لكنهم يؤكدون على أن هذه البطولة ستكون مختلفة عن سابقتها لجهة الحضور البارز الذي قدمته منتخبات شمال أفريقيا في بطولة كأس العرب الأخيرة في قطر.

طموح مشروع

بتسارع هؤلاء المحللون الرياضيون عما إذا كانت الكامبيون مستعدة لإرتداء ثوب البطولة، وذلك بالنظر إلى المستوى المتواضع الذي قدمته قبل عامين في النسخة التي احتضنتها مصر عام 2019 عندما كان يقود المنتخب آنذاك الهولندي كلارنس سيدورف.

لكن كونسيساو يبدو أنه اختار طريقه جيدا على مستوى الاستعداد لهذه البطولة، حيث أكد "لدينا طريق واحد فقط: الفوز والفوز والفوز. هذا ما

لشبوته - بعدما تأكدت إقامة بطولة أمم أفريقيا 2022 في موعدا المحدد لها بالكامبيون بدأ رهان المنتخبات المشاركة بتزايد وخصوصا تلك المعنية ببلوغ أنوار متقدمة لجهة جاهزيتها ومستوى اللاعبين الذين تمتلكهم.

ووضعت الكامبيون كبلد مضيف للبطولة القارية التي ستقام بين التاسع من يناير والسادس من فبراير المقبلين هدفا لها، وذلك بعد تأكيد مدربها البرتغالي أنطونيو كونسيساو الأربعة أن "منتخب الأسود" يراهن على بلوغ الدور النهائي.

وبذلك رفعت الكامبيون، التي في رصيدها خمسة ألقاب وكونها البلد المضيف للنسخة الـ33 من البطولة، السقف عاليا بكونها تتطلع إلى بلوغ المباراة النهائية على الأقل، حسب ما يؤكد محللون رياضيون.

ويرى هؤلاء المحللون أن هذا الهدف يمكن تحقيقه في حال اجتمعت إرادة اللاعبين وفرض الأسود كلمتهم، لكنهم يؤكدون على أن هذه البطولة ستكون مختلفة عن سابقتها لجهة الحضور البارز الذي قدمته منتخبات شمال أفريقيا في بطولة كأس العرب الأخيرة في قطر.

طموح مشروع

بتسارع هؤلاء المحللون الرياضيون عما إذا كانت الكامبيون مستعدة لإرتداء ثوب البطولة، وذلك بالنظر إلى المستوى المتواضع الذي قدمته قبل عامين في النسخة التي احتضنتها مصر عام 2019 عندما كان يقود المنتخب آنذاك الهولندي كلارنس سيدورف.

لكن كونسيساو يبدو أنه اختار طريقه جيدا على مستوى الاستعداد لهذه البطولة، حيث أكد "لدينا طريق واحد فقط: الفوز والفوز والفوز. هذا ما

مانشستر يونايتد يدخل السباق لضم كومان

للتعاقد معه. وعلى الرغم من أن مهمة رانغنك كمدير فني مؤقتة ستتنتهي مع مانشستر يونايتد بنهاية الموسم الجاري، فإنه سيعمل مستشارا فنيا في النادي بعد ذلك.

وتردد أن بايرن عرض على كومان حوالي 13 مليون جنيه إسترليني سنويا للبقاء في ملعب "البيانز أرينا"، لكن اللاعب تمسك بالحصول على 17 مليون جنيه إسترليني.

وكان نادي ميونخ قد استأنف مفاوضاته مع كومان من أجل تجديد عقده الذي سينتهي في صيف 2023. وأشارت صحيفة "سبورت بيلد" إلى فتح حسن صالح حميديش، المدير الرياضي للنادي الألماني، خط اتصال مع والد الدولي الفرنسي في الأيام القليلة الماضية.

لندن - أكد تقرير صحافي إنجليزي الأربعاء أن مانشستر يونايتد انضم إلى كوكبة المتنافسين على التعاقد مع الفرنسي كينجسلي كومان لاعب بايرن ميونخ خلال الصيف المقبل.

ويتهيئ عقد كومان مع بايرن في صيف 2023 ووضع شروطا صعبة للتجديد، مما جعل ناديه يفكر في بيعه بنهاية الموسم الجاري للاستفادة منه ماليا.

ويحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية انضم مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد وبرشلونة اللذين يستهدفان أيضا ضم اللاعب الفرنسي خلال الصيف المقبل. وأضافت الصحيفة أنه بمجرد علم مانشستر يونايتد بوجود نية لدى بايرن لبيع كومان بنهاية الموسم دقت أجراس الإنذار في أول ترافورد مع تايب كير من جانب المدرب الألماني رالف رانغنك

